دعـوة لمؤتمر وطني ضد ضرائب الترحيل!

● لجنة متابعة من أصحاب الارض المهددة تُعقد باشتراك رئيس بلدية الناصرة في مسجد السلام ● زياد: هذه محاولة لنزع الارض من تحت أقدامنا ● امين محمد علي: يبدو أن أمامنا أيام أرضٍ أخرى!

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان فرض الضرائب الباهظة على الأراضي يعتبر ظلماً صارخاً هدفه تضييق الخناق على المواطنين العرب لاجبارهم على التخلي عن أراضيهم، خصوصاً وانها مصدر رزق وليست للعمل والربح». هذا ما جاء في قرار مجلس بلدية الناصرة في الجلسة غير العادية التي عقدها مساء (٤/٢٣) بحضور عدد كبير من أصحاب الأراضي في الناصرة.

وعرض رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في الجلسة، قضية رفع الضرائب هذه. فقال: «نرى في ارتفاع الضرائب هذا خطورة كبيرة، خاصة وأنه بلغ عشرات الاضعاف بالنسبة للسنة الماضية». وأضاف: «لقد جرى تخمين سعر الأرض هذه السنة أضعاف التخمينات السابقة (١٢ ـ ١٥ مرة) بموجب تعليمات وزارة الداخلية. كما فرض على المكلفين دفع المطلوب في موعد أقصاه ٨٥/٤/٣٠، بينما دفع المبلغ في السابق على أقساط».

وأضاف زياد: «ان ما يُعتصر من المواطن العربي في اطار الضرائب المختلفة، ومنها ضريبة الدخل، أكثر بكثير مما يدفعه المواطن اليهودي الذي يملك الممتلكات نفسها. ونذكر جميعنا المذكرة الشهيرة المعروفة بـ «وثيقة كينغ» التي يدعو فيها الى ضغط ومراقبة الجمهور العربي بحيث لا تصبح له امكانيات اقتصادية. وفي دعوة صريحة الى افقار المواطن العربي. انا نطالب بالغاء هذه الضريبة ونطالب الحكومة بتخصيص «أراضي دولة» لحل المشكلة السكنية في الناحية العربية، أسوة بما تخصصه للمواطن اليهودي في اطار مشروع «ابن بيتك»».

وأشار زياد الى حقيقة وجود مالكين في الناحية اليهودية يمتلكون مساحات شاسعة من الأراضي بينما لا يُطالبون بدفع مبالغ كالتي يُطالب بها المواطن العربي. فالوزير اريئيل شارون يمتلك أربعة الآف دونم وهو لا يدفع مقابل امتلاكها سوى مبلغ رمزي.

وأكد في ختام كلمته، ضرورة تحرك كل هيئات شعبنا ـ مثل لجنة الدفاع عن الأراضي والمجالس المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ـ لعقد مؤتمر شعبي لمعالجة هذه القضية.

وتحدث القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، عن اللقاء الذي أجراه ونائب رئيس البلدية، امين محمد علي، من جهة، وبين مدير مكتب المالية، من جهة أخرى. فقال: «حاولنا الحصول على المعطيات الأساسية لعملية التخمين وسبب ارتفاع الضرائب واكتشفنا الأمور التالية: ● جرى التخمين بموجب القيمة التبادلية للدونم، وليس بارتفاع جدول غلاء المعيشة ● كان التخمين، في السابق، يجري على أساس شهر تشرين الاول من السنة السابقة في السنة المالية

● البقية على ص

القدس العربية تشهد اضراباً شاملاً استنكاراً لجريمة قتل خليل التوتنجي

● القدس ـ لمراسلنا ـ شهدت مدينة القدس العربية، يوم امس الخميس، اضراباً شاملاً شل مرافق الحياة فيها كافة. فاغلقت الحوانيت والمحلات التجارية، داخل اسوار المدينة القديمة وخارجها، ابوابها. كما شلت حركة المواصلات العامة، تماماً، بين المدينة ومدن وقرى الضفة الاخرى. وذلك تعبيراً عن الاستنكار الشعبي لجريمة قتل المواطن الشاب خليل توتنجي، فجر يوم الثلاثاء الماضي، على يد مجرمين على طريق القدس ـ مستوطنة «معاليه ادوميم» الجديدة. وكان جثمان الشهيد قد ووري التراب، بعد ظهر يوم الاربعاء (امس الاول)، في مسيرة مهيبة اشترك فيها الآلاف من ابناء القدس والمناطق المحتلة الأخرى وممثلو المؤسسات الجماهيرية.

وقد عززت سلطات الاحتلال قواتها المدججة بالأسلحة والهراوات في اثناء تشييع الجثمان وزجت باعداد من جنود «حرس الحدود» على سور المدينة والمنطقة المحيطة بمقبرة «باب الأسباط»، حيث ووري الجثمان.



* الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٨٥، الموافق ٦ شعبان ١٠٤٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٩٢ * ٨ صفحات * ٣٥٠ شيكل *
Vol. 292/41 - 26.4.1985 - Price: 350 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL.ITTIHAD
המחיר 350 שקלים

توفيق طوبي:

ندعو إخواننا في م.ت.ف. الى التخلي عن اتفاق عمان والى إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية

● محافظتنا على دربنا الكفاحي ووحدة الصفوف الوطنية والكفاح الدمقراطي المشترك، اليهودي العربي، ومقومات الحل العادل هي مساهمتنا الأساس في حل قضية شعبنا حلاً عادلاً وفي تحقيق السلام العادل ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا النائب الجبهوي توفيق طوبي الاخوة في قيادة م. ت. ف. الى التخلي عن اتفاق عمان وطريقه المغامر والتمسك بطريق وحدة الصف الوطنية مع التحالف الدمقراطي على اساس اتفاقية عدن ـ الجزائر، الطريق الوحيد القادر على افشال المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ضد شعبنا العربي الفلسطيني.

وكان طوبي يتكلم في المهرجان الافتتاحي للمعركة الانتخابية في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي (انظر خبراً منفرداً) فقال: ان طريق وحدة الصف مهما يكن صعباً فلا طريق غيره وأما الطريق الذي يرتكز على عمان فلن يجلب سوى المآسي لشعبنا والتجربة خير برهان. لقد بدأ الملك حسين مفاوضاته المباشرة مع حكام اسرائيل منذ العام ١٩٦٣ وحتى ١٩٧٧. كان يأتي الى تل ابيب بطائرته الخاصة. فماذا جلبت هذه الطريق سوى مجزرة عمان في ايلول الاسود ١٩٧٠؟ وماذا جلبت طريق المفاوضات المباشرة بين السادات وحكام اسرائيل سوى مؤامرة كامب ديفيد وحرب لبنان؟ انا نحذر اخوتنا من الركض وراء اوهام عمان الانتحارية فليس امام شعبنا سوى وحدة صفوفه والتحالف مع قوى حركة التحرر الوطني في لبنان وسوريا واليمن الدمقراطي والجزائر وليبيا والسودان الجديد ومع معسكر الاشتراكية الجبار بقيادة الاتحاد السوفييتي فهذا هو الطريق الذي جلب الانجازات الضخمة لشعبنا الفلسطيني وليس غيره.

وقال طوبي: انا من موقعنا هنا نتابع معركة شعبنا في كل اماكن تواجده ومن جهتنا نخوض المعركة بكل ما اوتينا من قوة، في داخل اسرائيل ضد الاحتلال والعدوان والحرب ونسعى بكل قوتنا لنوفر على شعبنا المزيد من سفك الدماء والمآسي. فقد ثبت ان القوة والاحتلال لا يجلبان سوى المآسي. ها هو درس لبنان شامخ فكما فشلت القوى العدوانية في لبنان ستفشل ايضاً مع الشعب الفلسطيني لان هذا الشعب لا تختلف عن

● البقية على ص

«الحل الاردني»: استمرار السيطرة الاسرائيلية وهجرة الفلسطينيين الى الاردن وأكثرية يهودية في الضفة!

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ نشرت صحيفة «دافار» (صحيفة حزب «العمل» الحاكم)، أمس الأول (٤/٢٤)، مقالة كتبها جحاي إيشد جاء فيها أن الملك حسين، ملك الأردن، يسعى ـ تحت ستار احتضان عرفات وتقديم ضريبة الكلام للقضية الفلسطينية والابتسامات ـ الى سحب الأرض الفلسطينية (الضفة والقطاع المحتلين) من تحت أقدام م.ت.ف. وأنه معني، حالياً، بابقاء الوضع على ما هو عليه الى أن يشعر بأنه قادر على الاجهاز على م.ت.ف. ليسلب منها تمثيل الشعب الفلسطيني و«الحق» في التفاوض على مستقبل الضفة والقطاع المحتلين.

واستعرض ايشد الاجراءات التي يتخذها واتخذها نظام الملك حسين، مثل تشكيل حكومة اردنية ـ فلسطينية مؤخراً، لزيادة الولاء له في الضفة والقطاع المحتلين على حساب م.ت.ف.

كما استعرض إيشد الأوضاع في العالم العربي، ومنها فقدان قاعدة م.ت.ف. في لبنان نتيجة الغزو الاسرائيلي، والتمزق في صفوف منظمة التحرير. فقال ان الملك حسين يستغلها بشكل لم يسبق له مثيل.

وقال، أيضاً، ان حسين قد يحسم الأمور مع عرفات خلال أشهر. وعندها سيسعى الى توزيع «الوظائف» بينه وبين اسرائيل في الضفة والقطاع. وفي هذه الأثناء ستواصل اسرائيل الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة، في حين يهاجر سكانها الى الضفة الشرقية، الى درجة سيطرح موضوع «الاوتونوميا» (الحكم الذاتي) للمستوطنين اليهود مستقبلاً وليس للفلسطينيين.

وقال إيشد ان فكرة «الحل الأردني» هذه

● البقية على ص

من أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام:

مظاهرات ومهرجانات أول أيار تبدأ، اليوم، في أم الفحم

● غداً مظاهرة في حيفا ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ تحت الشعار القطري المركزي «من أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام» تبدأ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اليوم (الجمعة)، احتفالاتها ومهرجاناتها القطرية على شرف الاول من أيار ـ عيد العمال العالمي، مجندة أوسع الفئات الكادحة، من كلا الشعبين، في النضال من أجل لقمة العيش والدفاع عنها ومن أجل مصالح الجماهير العمالية في المساواة والسلام العادل.

وتقام، اليوم (الجمعة)، مظاهرة جماهيرية حاشدة في مدينة أم الفحم تنطلق في الرابعة من بعد الظهر من نادي الحزب الشيوعي وتنتهي باجتماع شعبي يتكلم فيه عدد من الخطباء.

وتنطلق، غداً (السبت)، مظاهرة مماثلة في حيفا من وادي النسناس حيث تطوف في بعض شوارع المدينة وتنتهي باجتماع شعبي واسع.

وتصل احتفالات اول ايار أوجها في اليوم نفسه (٥/١) حيث تقام ثلاث مظاهرات جماهيرية مركزية في تل ابيب والناصرة وكفر ياسيف وتنتهي باجتماعات شعبية يتحدث فيها عدد كبير من الخطباء. (انظر التفاصيل في اعلان خاص على ص ٢).

في مسيرة «غوش ايمونيم»، أمس

شمير: لا يمكن اخراجنا من «يهودا والسامرة»!

● القدس ـ نظمت حركة «غوش ايمونيم»، أمس، مسيرة سار المشاركون فيها ١٣ كيلومتراً، انطلاقاً من مستوطنة «كرني شومرون» في الضفة الغربية المحتلة، مروراً بعدة مستوطنات يهودية اخرى وانتهاء بمكان انطلاقة المسيرة.

ودعا منظمو المسيرة أعضاء حركة «سلام الآن»، الذين تظاهروا ضد هذه المسيرة، الى الانضمام اليها. ورافقت قوات كبيرة من الجيش والشرطة المشاركين في المسيرة.

وتكلم يتسحاق شمير، القائم بأعمال رئيس الحكومة، في الاجتماع الاختتامي للمسيرة. فقال: ان جميع اجتماعات القمة، التي تعقد من اجل حل مشاكل الشرق الاوسط، انما تعقد «من اجل ايجاد طريقة لاخراجنا من «يهودا والسامرة»». وأضاف ان جميع الباحثين عن الحلول السياسية الوهمية يجب أن يعلموا ان جميع جهودهم ستذهب سدى.

وتكلم، ايضاً، دافيد ليفي، نائب رئيس الحكومة. فقال: بالرغم عن جميع التقليصات في ميزانية الحكومة، فان الاعمال في شارع «عوتني شومرون» (الاستيطاني) ستنتهي. وستقام اربعة مستوطنات جديدة في المنطقة. ووعد ببناء ألفي وحدة سكنية جديدة في المستوطنات القائمة. وأضاف ان أي قرار بتقليص الاستيطان في «ارض اسرائيل» لن يتخذ في الحكومة.

هذا ودانت حركة «سلام الآن» المسيرة وقالت انها عبارة عن مظاهرة سياسية. وطالبت، ايضاً، بادانة وزير «الامن» لسماحه باقامة المسيرة مع انه منع مظاهرات اخرى مماثلة طلبت اقامتها أوساط أخرى. هذا ونفى المتحدث باسم «سلام الآن» ان تكون حركته قد تظاهرت ضد المسيرة.

أسعار الدولار الامريكي

● من البنك ـ ٩٥٧٫٧٩ ش
● رسمي («بتسيغ») ـ ٩٣٧٫٧٣ ش
● للمسافرين ـ ١١١٢٫٣٢ ش
● «أسود» ـ ١٢١٠ ـ ١٢١٥ ش

سفينة «حسين» تبحر من ميناء «قابوس» الى العقبة

● القاهرة ـ الوكالات ـ وصل، أمس، الملك حسين يرافقه السلطان قابوس، سلطان عُمان، الى ميناء «نويبعه» الجديد في سيناء الجنوبية الذي أطلق عليه اسم «قابوس»، بمناسبة افتتاح الميناء. وأعطى الرئيس المصري، مبارك، اشارة البدء في تسيير أول خط ملاحي يربط بين سيناء، من «نويبعه» وميناء «العقبة» الأردني. وأطلق مبارك على سفينة «طابه» اسم «الحسين». وهي أول باخرة تعمل على الخط الملاحي الجديد. والقى مبارك كلمة الافتتاح، مرحباً بالضيفين، وقال أن وجودهما على أرض سيناء، حدث له رموزه التي لا تغيب «عن وجدان الشعب العربي في مصره»!!

الجبهة تحيي ذكرى كريم خلف باحتفال وطني في مدينة الناصرة

● حيفا ـ جاءنا من الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة انه جرى الاتفاق على الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت، ١١ ايار القادم، موعداً للاحتفال الوطني التأبيني الشامل في ذكرى الاربعين لرحيل القائد الوطني الفلسطيني الكبير، رئيس بلدية رام الله المحامي الراحل كريم خلف.

وعلمنا ان الدعوة ستوجه الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، والى الشخصيات الدمقراطية اليهودية واصدقاء وزملاء الفقيد في دربه الوطني كما ستجري اعداد قاعة بيت الصداقة الرحبة والساحة المجاورة لعقد هذا الاحتفال الوطني التأبيني الكبير كما يليق بذكرى الفقيد الكبير وبالقضية الوطنية المقدسة التي قضى حياته مناضلاً مضحياً من أجلها.

كلمة الاتحاد

«الحل الأردني» تصعيد لنكبة ١٩٤٨!

■ مقال حجاي إيشد «الصريح» عن «الحل الأردني» كما يخطط له الحلف الاستراتيجي الامبريالي الأمريكي والكولونيالي (الصهيوني) الاسرائيلي، الذي ننشر أهم مقاطعه على هذه الصفحة، قد يوقف شعر رأس الانسان من شدة الدهشة التي قد تصل الى درجة عدم التصديق. ولكننا نكتفي بسؤال هؤلاء، الذين لا يزال صعباً عليهم تصديق بلوغ الامبريالية والصهيونية هذا المبلغ وتورط الرجعيات العربية الحاكمة هذا التورط: وهل تصورتم أن يحدث لشعبنا، جراء مثل هذه المخططات و«الصداقات» والايمان بالزعامات وحنكتها، ما حدث لشعبنا في العام ١٩٤٨؟

ولم يكن صدفة اضطرار حجاي إيشد، لتبرير «واقعية» تنفيذ «الحل الأردني» هذا، العودة الى المخططات الصهيونية في الثلاثينات والأربعينات. فان هدف «الحل الأردني» هو تحقيق «الحل النهائي» الصهيوني لقضية الشعب العربي الفلسطيني ـ أي أن يزيل من الوجود، نهائياً، ما لم تستطع أن تزيله حتى نكبة العام ١٩٤٨. لقد عاد حجاي إيشد الى النفي الصهيوني الوقح، المغاير للتاريخ وللمفهوم العلمي لنشوء أية أمة، لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني. وقد يكون من الضروري، في مقال خاص، أن نرد على هذه الترهات الصهيونية التي لا مكان لها حتى في مزبلة التاريخ.

فما هو «الحل الأردني» هذا؟ انه، ببساطة، ابقاء المناطق الفلسطينية المحتلة تحت ظل السيطرة الاحتلالية الاسرائيلية مدة من الزمن طويلة وغير محددة ولكن حتى يتسنى تحقيق أمرين أساسين: ١ـ ازالة نفوذ م.ت.ف.، بكل فصائلها وعلى رأسها ياسر عرفات نفسه، في المناطق الفلسطينية المحتلة وجعل كل النفوذ السياسي للملك حسين والاقتصادي لاسرائيل والملك حسين والعسكري والفعلي لحكام اسرائيل وعلى رأسهم سائبة المستوطنين. و٢ـ فتح طريق الأردن (وعبره طريق بقية البلدان العربية) لترحيل (أو رحيل) أكثرية أهالي المناطق المحتلة العرب الفلسطينيين. و، كما جاء في مقال إيشد: «بدون حتى مجرد محاولة الغاء الحق القومي اليهودي (بالمناطق المحتلة) أو الغاء ترتيبات الأمن الاسرائيلية في يهودا والسامرة. وبدون ازالة المستوطنات وبدون أي تضييق على حرية التحرك والاستيطان (اليهوديين). وبالانتقال التدريجي (تبعاً لذلك) من قضية الحكم الذاتي للعرب الى قضية الحكم الذاتي لليهود، عبر حكم مشترك، اسرائيلي ـ أردني، لمرحلة عبور مستمرة ومتفق عليها»!

ولم يترك حجاي إيشد مجالاً للتساؤل حول هدف الملك حسين من وراء تظاهره باحتضان ياسر عرفات. قال: «انه يحتضن ياسر عرفات ويسحب رجليه (رجلي عرفات)، في الوقت نفسه، عن أرض الضفة الغربية»! ويعتمد حجاي إيشد، اعتماداً كلياً، على الخلافات العربية والفلسطينية الداخلية ليمني نفسه بأمرين: ١ـ أن الأوضاع أصبحت الآن، وبعد ٣٧ عاماً على نكبة ١٩٤٨، مؤهلة لتحقيق «الحل النهائي» الصهيوني للقضية الفلسطينية. و٢ـ أن ياسر عرفات أصبح «أسيراً» للملك حسين «وحده» وأن الملك حسين، نفسه، لم يعد في مقدوره أن يتراجع. بل يهدده قائلاً: «أمامك (يا حسين) ثلاثة أشهر فقط» فإما أن تزحف على قدميك لتنقذ مملكتك وإما ان يضيع عليك كل شيء»!!

هنا «خطأ» إيشد وكل المخطط الامبريالي الأمريكي والصهيوني الاسرائيلي. وهو خطأ نابع من تجاهل أصحابه لعبرة هزيمتهم في لبنان ولما يجري الآن في السودان ولما تعلمه الشعب العربي الفلسطيني، منذ العام ١٩٤٨، من مسافة شاسعة. «وخطؤهم» تجاهلهم لمكتسبات حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ولوجود عالم الاشتراكية بما فيه وجودنا نحن أنفسنا.

(«الاتحاد»)

هدية الاول من ايار

فرع جديد للشبيبة الشيوعية في قرية جسر الزرقا

● حيفا - من سميح صباغ - افتتحت منطقة الشبيبة الشيوعية في حيفا، يوم الثلاثاء الماضي، في جو احتفالي مهيب، فرعا جديداً في قرية جسر الزرقا، جرى فيه تقديم عشرة طلبات انتساب الى اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وعقد اجتماع في منزل الرفيق زياد ابو الزرد حضره عشرات الشبان من القرية، وافتتحه سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا، الرفيق رشيد الصلح. تهنأ الرفاق الجدد بانتسابهم الى طريق الكفاح ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومن أجل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

ثم تكلم الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية في البلاد، فعبر عن سعادته بهذا اللقاء، وتحدث عن المظالم الواقعة على قرانا العربية والطبقة العاملة، ومنها قرية جسر الزرقا وسكانها، جراء سياسة التجهيل والتمييز التي اتبعتها وتتبعها حكومات اسرائيل المتعاقبة. وقدم عرضاً للقضية الفلسطينية ونضال جماهيرنا العربية في التمسك بوطنها، وشرح للحضور مبادىء اولية في الشيوعية.

ورحب الرفيق فواز ابو الزلف، سكرتير فرع الحزب في دالية الكرمل، بالفرع الجديد. وعرض للرفاق التجربة التي مر بها فرع الدالية مؤكدا اهمية التضحية والمثابرة في العمل وعدم الرضوخ للضغوط والاستفزازات السلطوية في انتصار كفاحنا واستمرار عملنا الحزبي. ثم تحدث عن المظالم الواقعة على ابناء الطائفة الدرزية، مثلها مثل الجماهير العربية كلها. واكد ان الظلم الواقع على ابناء الطائفة الدرزية، جراء التجنيد الاجباري، لن يأتي بالنتائج التي تريد السلطات تحقيقها وهي سلخ الطائفة عن شعبها العربي. وقال ان الواقع الملموس في قرانا يؤكد ان ابناء الطائفة الدرزية على طريق شعبهم سائرون.

استمرار حملة الاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية في دير حنا على خلفية «يوم الارض»

● دير حنا - لمراسلنا عوني عباس - قامت قوة من شرطة عكا و«سيغف»، في ساعات صباح الاحد (٨٥/٤/٢١) بتطويق منزل الشاب عابد خطيب من دير حنا ومداهمته مثيرة الرعب في نفوس أفراد العائلة. وقلبت البيت رأساً على عقب بحجة التفتيش. ثم اقتادت الشاب الى جهة غير معلومة ودون توضيح سبب الاعتقال. وعرف فيما بعد انه اقتيد الى معتقل الجلمة بحجة الاشتراك في رفع العلم الفلسطيني في أثناء مسيرة يوم الارض ٨٥/٣/٣٠. ثم عادت الشرطة وأطلقت سراح عابد يوم الثلاثاء (٤/٢٣).

كما قامت شرطة «سيغف»، يوم الاثنين (٤/٢٢)، باستدعاء الشاب ذياب خطيب للتحقيق معه في محاولة لابتزاز معلومات كاذبة عن «مشاركة الشاب عابد خطيب في رفع العلم الفلسطيني في مسيرة يوم الارض». وعندما لم ينجح المحققون في ذلك سلموه أمراً للمثول مرة أخرى في معتقل الجلمة يوم الثلاثاء (٨٥/٤/٢٣). وقامت الشرطة، في اليوم نفسه (الثلاثاء)، باعتقال شاب آخر هو علي محمود علي (١٧ عاما) واستصدرت أمرا باعتقاله لمدة سبعة أيام «بتهمة» رفع العلم الفلسطيني في مسيرة يوم الارض.

كذلك قامت، أمس الأول (الاربعاء)، باعتقال الشابة وجيهة يوسف سالم (١٩ عاما) ولا تزال الشابة رهن الاعتقال.

ويذكر ان الشرطة كانت اعتقلت الشاب محمد سالم بتهمة ملفقة، رفع العلم الفلسطيني في مسيرة يوم الارض. الا انها اضطرت الى إطلاق سراحه واغلاق الملف ضده.

بتهمة التجمهر في يوم الارض ٨٢ المحكمة تغرم اربعة شبان من البعنة

● البعنة - لمراسلنا - بعد تأجيل دام ثلاث سنوات، حكمت محكمة الصلح في عكا يوم ٤/٢٣ بتغريم الرفاق رفيق بكري وخليل عابد وسميحة بكري والشاب احمد محمد تيتي، وجميعهم من قرية البعنة، بمبلغ (٥٠) الف شيكل لكل منهم. وذلك بتهمة التجمهر غير القانوني في يوم الارض ١٩٨٢.

ويقول مراسلنا ان هذا الحكم اثار غضب الاهالي واستنكارهم، لانه ينسجم مع اهداف السلطة في الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والمس بالدمقراطية.

هذا، وتولى المحامي صلاح بدارنة الدفاع عن المتهمين.

مجلس كفرياسيف يحتج على ضريبة الاملاك الباهظة ويطالب بإلغائها

● كفرياسيف - لمراسلنا - بحث مجلس كفرياسيف المحلي، في جلسته العادية المنعقدة يوم الاثنين (٤/٢٢)، موضوع ضريبة الاملاك التي وصلت اشعاراتها مؤخرا الى العديد من اهالي القرية من دائرة الضريبة في الناصرة. وقرر المجلس، بالاجماع، الاحتجاج لدى الدوائر المسؤولة على فرض ضريبة الاملاك الباهظة، وقرر مطالبة الكنيست بإلغائها.

وعلمنا انه بموجب هذه الاشعارات فان كل مواطن يملك ارضاً في منطقة البناء القديمة والمقترحة مطالب بدفع مبالغ باهظة تبلغ الاف الشواقل. ومنهم من طولب بدفع اكثر من مليون شيكل، رغم ان هذه الاراضي، بأكثريتها الساحقة، هي اراض زراعية ومغروسة باشجار الزيتون المعمرة.

وبالقياس مع ما كانت عليه في العام الماضي فإن ضريبة السنة الحالية زادت اكثر بكثير من ارتفاع جدول الغلاء، وتصل الى عشرة اضعاف واكثر بالنسبة للسنة الماضية.

واعلن المجلس المحلي انه يرى في فرض الضرائب الباهظة وسيلة لاجبار مالكي الارض على بيعها وانها موجهة، بالاساس، ضد المواطنين العرب حيث تسود الملكية الخاصة للارض.

ويذكر انه عن هذه الارض نفسها تتقاضى الحكومة، عند تقديم طلبات للبناء، ضريبة التحسين التي تبلغ نصف الفرق بين ثمنها ارضا زراعية وثمنها بعد تحويلها الى ارض للبناء.

وقرر المجلس ان يدعم ويتبنى كل موقف تتخذه لجنة الرؤساء القطرية من هذه الضريبة.

تنويه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم الثلاثاء (٤/٢٣) حول تقديم قوائم المرشحين لانتخابات المجالس المحلية للهستدروت وقع خطأ مطبعي في ترتيب قائمة المرشحين لمجلس عمال شفاعمرو. فقد سقط، سهواً، ذكر اسماء المرشحين السبعة الاواخر وهم كما يلي: ٢١) محمود خطيب ٢٢) خليل حمودة ٢٣) عمر خطيب (٢٤) شكري سلباق (٢٥) رياض صليبا (٢٦) سعيد بركة.

وقد اقتضى ذلك التنويه.

غداً (السبت) كرنفال كفرياسيف السنوي

● كفرياسيف - لمراسلنا - يكرم مجلس كفرياسيف والمركز الثقافي فيها، مساء غد السبت (٨٥/٤/٢٧)، الممثل المعروف ابن كفرياسيف، مكرم خوري، بمناسبة حصوله على جائزة افضل ممثل مسرحي في البلاد للعام ١٩٨٤. وسيقام احتفال على شرفه في نادي الشباب (أ) في الساعة السابعة من مساء غد.

كذلك ينظم المركز الثقافي في القرية، عصر اليوم نفسه، الكرنفال السنوي الذي يتلوه، مساء يوم الاثنين (٨٥/٤/٢٩)، احتفال الربيع السنوي التقليدي الذي يستعرض فيها المركز ثمار جهوده في مجالات الفن والرياضة المختلفة.

كذلك ينظم المركز الثقافي، مساء ٨٥/٤/٣٠، مهرجان الملاكمة لفرق «الكفوف الذهبية». ويجري الاحتفال والمهرجان في ساحة المدرسة الثانوية في القرية.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مظاهرات واجتماعات ١ أيار ١٩٨٥

● من اجل الخبز والعمل والمساواة والسلام! ●

□ **أم الفحم**

يوم الجمعة ٨٥/٤/٢٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. التجمع مقابل النادي، تنتهي المظاهرة في اجتماع شعبي يتكلم فيه:

* توفيق طوبي * هاشم محاميد * يهوشواع ايرغا * م. ايش بنير * غازي شبيطة.

□ **حيفا**

يوم السبت ٨٥/٤/٢٧ الساعة ٥،٠٠ مساء.

التجمع في شارع الوادي - زاوية مار يوحنا. تنتهي المظاهرة في اجتماع يتكلم فيه:

* زاهي كركبي * بنيامين غونين * يوبرت لوبون * اسكندر عمل * عصام مخول.

□ **تل - أبيب**

يوم الاربعاء ١ أيار الساعة ١٠،٣٠ صباحا. التجمع: جادة بن غوريون زاوية ديزنغوف. تنتهي المظاهرة في اجتماع شعبي في ساحة ملكي يسرائيل (قرب البلدية). يتحدث فيه:

* بنيامين غونين * جورج طوبي * تشارلي بيطون.

□ **الناصرة**

يوم الاربعاء ١/ايار/٨٥ الساعة ١٠ صباحا. التجمع: قرب الملعب. تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة اول ايار (قرب العين). يتحدث فيه:

* مائير فلنر * توفيق زياد * سهيل ذياب * عباس حجازي.

□ **كفر ياسيف**

يوم الاربعاء ١/ايار الساعة ٣ بعد الظهر. التجمع: في ابو سنان، تنتهي المظاهرة في اجتماع شعبي الساعة ٥،٠٠ في كفر ياسيف. يتحدث فيه:

* سالم جبران * جمال موسى * القس شحادة شحادة * نجيبة غطاس.

الجبهة في المهرجان الافتتاحي لانتخابات الهستدروت في الناصرة وعين ماهل:

مهمتنا الاساس تحرير مجلس العمال من الادارة المعراخية المعادية للعمال

● سهيل ذياب: شعب الناصرة وعين ماهل قادر على تحويل ١٤ أيار الى انتصار جديد ● عرسان حبيب الله: يحسبون عين ماهل مزرعة فضموها لتدعم المعراخ ولكننا سنلقنهم درساً لن ينسوه ابداً ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بروح من التفاؤل والاصرار على احراز النصر، أقامت الجبهة الدمقراطية في الناصرة وعين ماهل، يوم الثلاثاء (٤/٢٣)، مهرجانا شعبيا في «بيت الصداقة» في الناصرة أعلنت فيه عن افتتاح معركتها الانتخابية لمجلس عمال الناصرة ومجلس «نعمات» ولمؤتمر الهستدروت العام.

ترأس المهرجان عضو سكرتارية الجبهة القطرية، الشاعر سالم جبران، الذي افتتح المهرجان بكلمة حماسية أكد فيها اهمية هذه المعركة وطابعها السياسي وكونها مؤثرة في كل ما يتعلق بحقوق العمال العرب والجماهير العربية ومعركتها من أجل المساواة.

واستعرض جبران القوائم التي ستخوض معركة الانتخابات لمجلس عمال الناصرة ففضح لعبة المعراخ الذي أنزل قائمتين، الاولى باسمه والثانية باسم «مباي»، لضمان سرقة أكبر عدد من الاصوات، كما فضح «المتكديت» التي انزلت قائمة تخريبية بقيادة المحاضر الجامعي جورج قنازع، المعروف بتهربه من مجرد المشاركة في أية تظاهرة احتجاجية ينظمها الطلاب العرب، والمحامي عزيز شحادة، صاحب التصريح الشهير «لا أريد أن أخرب علاقتي مع البوليس».

وقال جبران ان المعركة، عملياً، ستجري بين قائمتين، المعراخ من جهة، تساعده اربع قوائم، وقائمة «الجبهة»، من الجهة الاخرى.

وتحدث الباحث النفسي مروان دويري، المرشح الثالث في قائمة «الجبهة» لمجلس العمال فاستعرض سياسة المعراخ المعادية للعرب ويشكل خاص للعمال منهم، وللعمال عامة. وأورد امثلة تؤكد ذلك، مثل تصريحات غولدة مئير وقرار مجلس عمال ايلات بطرد العمال العرب من المدينة.

وقال مرشح الجبهة من قرية عين ماهل، عرسان حبيب الله، حين قرروا ضم قرية عين ماهل، التي تبعد عن الناصرة مسافة خمسة كيلو مترات، الى مجلس عمال الناصرة دون ان يضموا يافة الناصرة الى مجلس عمال الناصرة رغم قربها الشديد من الناصرة، كانوا يهدفون الى تحويل قريتنا الى مزرعة للمعراخ، فقد اعتقدوا بأن يافة الناصرة الحمراء ستصوت، باكثريتها، للجبهة بينما عين ماهل مضمونة في الجيب. ولكننا، في هذه المعركة، سنلقنهم درسا لن ينسوه أبدا وسنرد على هذه الاهانة كما يجب.

واكدت المربية هالة حزان، رئيسة قائمة الجبهة لمجلس عمال «نتسيرت عيليت»: اننا شعب يرفض اقتلاعه من وطنه. ونزولنا الى معركة الانتخابات في «نتسيرت عيليت» هو أفضل رد على العصابات العنصرية والعنصريين الذين يريدون اقتلاعنا من وطننا.

وأكد النقابي مصباح زياد، المرشح الثاني في قائمة «الجبهة» لمجلس عمال الناصرة، ان الجماهير العربية لم تعد تحتمل السكوت على هضم حقوقها وامتهان كرامتها. وقال انه علينا ان نستغل كل معركة للرد على السياسة المعادية لنا والكفاح من اجل تغييرها.

وقالت المربية عفاف عبد الخالق ملحم، رئيسة قائمة «الجبهة» لمجلس النساء العاملات (نعمات)، ان المعراخ في الحكومة والهستدروت ومجلس العمال ينفذ السياسة المعادية لكل ما هو عربي. وعلينا الدفاع عن كرامتنا ضد هذه السياسة.

وأكد المرشح الرابع في قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة، العامل احمد واكد، ان المعركة الانتخابية القادمة تعتبر جزءا لا يتجزأ من المعركة العامة. وقد بات من المؤكد انتصارنا فيها.

ثم كانت الكلمة للمرشح الاول في قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل ذياب. فأكد الاهمية الخاصة لمعركة انتخابات الناصرة. ورد على فرية قادة المعراخ الذين يحاولون ايهام الشعب بأن هذه المعركة ليست سياسية ويطالبون بفصل قضية فلسطين عنها. وقال ذياب: «ان اول نشاط للهستدروت في الدورة الماضية كان عقد جلسة تضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي وسوريا واليمن. وفي حرب لبنان ارسلوا التحيات الى جنود الاحتلال والعدوان. ووضعت الهستدروت امكاناتها لدعم المعركة. وماذا تقول عن مبادرة كيبار للتطوع في الاول من ايار لاعداد قرى الحدود الشمالية للحرب القادمة؟

وتكلم ذياب عن مجلس عمال الناصرة بادارته المعراخية. فقال انه لم يحرك ساكنا لمواجهة البطالة وحل مشكلة التصنيع والاسكان. ولم يقدم شيئا لعمال عين ماهل ولن يستطيع محمد ابو احمد وحبيب اسعد، رئيسا قائمة المعراخ، ان يتهربا من المسؤولية لانهما كانا مسؤولين عن كل مجالات عمل المجلس.

وأشار ذياب الى كون المرشحين الاوائل في قائمة المعراخ اما موظفي حكومة أو هستدروت. وتساءل: هل سيخدم هؤلاء مصلحة عمال الناصرة او من سيخدمون؟!

واكد ذياب أن عمال الناصرة وعين ماهل سيبرهنون على أنه باستطاعتهم تحويل الرابع عشر من ايار الى انتصار جديد.

وكانت الكلمة الختامية للنائب الجبهوي توفيق طوبي (اقرأ خبرا منفصلا على الصفحة الاولى من هذا العدد).

نائب قائد رئيس الأركان لا يستبعد اشتباكات مع الجيش السوري في لبنان

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلن الجنرال دان شومرون، نائب قائد أركان الجيش الاسرائيلي، في مقابلة معه نشرتها صحيفة «معاريف» (٤/٢٤)، أنه لا يستبعد وقوع اشتباكات بين الجيش الاسرائيلي وبين القوات السورية المنتشرة في منطقة البقاع اللبناني.

وسوغ الجنرال شومرون ذلك بحجة ان القوات السورية قد تحاول التحرك الى الأمام للسيطرة على المواقع التي يجلو عنها الجيش الاسرائيلي او لفحص «الخطوط الحمراء» التي ستحاول اسرائيل عدم السماح للجيش السوري بتجاوزها في الأراضي اللبنانية. وأضاف أن مثل هذه التحركات ستؤدي الى توتر الأوضاع وربما الى اشتباكات بين الجيشين الاسرائيلي والسوري.

وقال، رداً على أحد الاسئلة، انه اذا تبين لاسرائيل أن سوريا تساعد المقاومة الفلسطينية واللبنانية على التحرك الى المناطق التي يخليها الجيش الاسرائيلي وعلى ضرب هذا الجيش فان اسرائيل ستري في سوريا «العنوان» للرد!!

أعمال تخريبية في مدرسة الطيرة الثانوية

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - قام مجهولون، يوم الاثنين الماضي (٤/٢٢)، بالاعتداء على المدرسة الثانوية في قرية الطيرة، حيث قاموا بتحطيم الزجاج وتكسير البعض في غرف التدريس.

وكان الطلاب والمعلمون لاحظوا، صباح الثلاثاء (٤/٢٣)، وجود ادوات واجهزة مشبوهة في مداخل المدرسة وداخل بعض الصفوف، مما اثار الشبهات حول ماهية هذه الادوات. فقامت ادارة المدرسة باعادة الطلاب الى بيوتهم واستدعاء الشرطة. وبعد فحص الاجهزة تبين انها بالونات غاز صغيرة.

وقد اثار هذا الحادث المخاوف والتساؤلات لدى الادارة والطلاب والاهالي في القرية. كما اثار الاستنكار لهذه الاعمال التخريبية خاصة في مثل هذه الظروف حيث عثر على ادوات شبيهة في ساحات ومداخل عدد من المدارس الاخرى خلال الاشهر القليلة الماضية. ويطالب الاهالي الشرطة والاجهزة المسؤولة بالعمل على وضع حد لمثل هذه الاعتداءات والكشف عن مرتكبيها، حالا.

في اطار نجاح اجتماع دمشق

كرامي والحص يتراجعان عن قرار الاستقالة

● دمشق - الوكالات والاذاعات - أعلن في دمشق، مساء أمس (الخميس)، عن عودة رئيس الحكومة ووزير التربية اللبنانيين، رشيد كرامي وسليم الحص، عن استقالتهما وقرارهما استئناف نشاطهما الحكومي.

وجاء هذا الاعلان ضمن الامور التي اتفق عليها، في ختام المباحثات السورية - اللبنانية المشتركة التي استغرقت يومين. وبحث الطرفان، خلالها، مجمل الأوضاع على الساحة اللبنانية، وخاصة في بيروت وصيدا، ومسألة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية والأوضاع الأمنية فيها.

ومن اهم القرارات التي اتخذها المجتمعون: ● تشكيل لجنة أمنية تساهم، مع اللواء السادس من الجيش وقوى الأمن الداخلي، في احلال الأمن وتهدئة الأوضاع في بيروت الغربية ● الغاء خطوط التماس بين شطري العاصمة اللبنانية، الشرقي والغربي ● نشر قوى الجيش والأمن في المناطق المحررة ● ورفض المشروع الاسرائيلي اقامة حزام أمني حدودي تشرف عليه مليشيات العميل لحد.

وكان وفد القادة السياسيين ورجال الدين اللبنانيين وصل الى العاصمة السورية يوم الثلاثاء (٤/٢٣) واجتمع مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، مطولا، حيث بحث معه القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقام الرئيس السوري، حافظ الأسد، أمس، باستقبال الوفد.

وكان الوفد اللبناني ضم: رئيس الحكومة، كرامي، والوزراء، نبيه بري ووليد جنبلاط وسليم الحص وعادل عسيران والشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية، والشيخ محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، والشيخ محمد أبو شقرا، شيخ عقل الطائفة الدرزية وغيرهم من القيادات.

الكونغرس يسقط اقتراح ريغن دعم الثورة المضادة في نيكاراغوا

● ماناغوا - الوكالات - أثنى الرئيس النيكاراغوي دانيل اورتيغا، أمس الأول، على تصويت مجلس النواب الأمريكي ضد طلب الرئيس الامريكي رونالد ريغن بتقديم مساعدات عسكرية للمرتزقة في نيكاراغوا. وأوضح اورتيغا أنه ليس ضد تقديم مساعدات انسانية للاجئين النيكاراغويين. وحث، في تصريح له، الادارة الأمريكية على استئناف المباحثات التي قاطعها الأمريكيون في المكسيك في كانون الثاني الماضي.

ويذكر أن مجلس النواب الأمريكي قد صوت، بأغلبية ٣٠٣ أصوات مقابل ١٢٣ صوتاً، ضد اقتراح الرئيس الأمريكي الخاص بتقديم المساعدات للثورة المضادة في نيكاراغوا.

توفيق طوبي:

● تتمة من الصفحة الأولى

غيره من الشعوب المكافحة.

ومن هنا - قال - نتصدى لنهج «المتكديت» التي لم تظهر بيننا الا لشق صفوفنا الصامدة ولنشر سموم الاوهام حول جدوى سياسات «خفض الرأس» والتراجعات امام المعتدين وهدفها تصفية مكاسبنا في وطننا وارجاع شعبنا الى وراء، ومحاولة تلويث ضمائر هذا الشعب الصامد وحرفه عن طريق النضال الجماهيري الذي حقق له جميع منجزاته التاريخية في وطنه. وآخر مثل على ذلك هو بدعة «صندوق الارض» بكل ما يتضمنه من اهداف شق الصفوف وحرف الجماهير عن درب النضال وتشويه سمعة جماهير شعبنا وتخفيف الضغط الشعبي على الحكومة المسؤولة الوحيدة عن مصادرة اراضي المواطنين العرب.

إن كفاحنا، من موقعنا الحساس هنا، لتوطيد وحدة الصفوف الكفاحية وللاستمرار في دربنا المجرب وللتشبث بالكفاح الدمقراطي اليهودي العربي المشترك ومقومات السلام العادل - هو مساهمتنا الاساس في حل قضية شعبنا حلا عادلا وفي تحقيق السلام العادل والشامل.

دعوة لمؤتمر وطني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

٨٥/٨٤، مثلا، جرى التخمين في شهر تشرين الأول ١٩٨٣. أما هذه السنة فجرى التخمين في شهر اذار من السنة نفسها (آذار ١٩٨٥) فكانت فرقية سعر الدولار عن سنة ونصف السنة. ● كان يُعطى امكان تقسيط المبلغ أو دفعه مرة واحدة حتى نهاية حزيران، مقابل اعفاء بنسبة ٢٠٪ من المبلغ المطلوب. بينما حدد يوم ٨٥/٤/٣٠، هذا العام، موعداً أخيراً لتسديد الضريبة المفروضة. ومن يتأخر سيدفع فوائد وغرامات.

وجرى نقاش شارك فيه أعضاء المجلس البلدي، منعم جرجورة وجوني جهشان وسليم الشيخ. فأكدوا ضرورة خوض معركة لمواجهة هذه الضريبة التعسفية. وتكلم نائب رئيس البلدية، أمين محمد علي، فقال: «اننا نواجه مصادرة من نوع جديد. ويبدو أننا سنواجه أيام أرض أخرى».

وبعد النقاش قرر المجلس البلدي، بالاجماع، عدة قرارات وهي: ● استنكار رفع الضرائب الباهظة على الأراضي التي جرى رفعها عدة أضعاف ● يطالب المجلس البلدي بالغاء ضريبة الملك، خصوصاً وان الأرض للاستعمال الشخصي ويرى فيها المجلس ضريبة غير عادلة ● يعتبر المجلس رفع الضرائب ظلما صارخا هدفه تضييق الخناق على المواطنين ● يقرر المجلس البلدي دعوة لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة الرؤساء والسلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية وأصحاب الأراضي والرأي العام الى عقد مؤتمر شعبي للوقوف، وقفة واحدة موحدة، في وجه هذا الظلم الصارخ الذي هو جزء من مخطط التهويد والاستيلاء على ما تبقى من الأراضي ● يقرر المجلس البلدي اتخاذ كل الاجراءات لمتابعة الموضوع من النواحي الرسمية والبلدية والشعبية كافة.

● **اجتماع أصحاب الأراضي في الناصرة** ●

وعلى الصعيد نفسه عقد، مساء الاربعاء (٤/٢٤) في قاعة مسجد «السلام» في الناصرة، اجتماع لأصحاب الأراضي لبحث الموضوع. حضر الاجتماع رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، والقائم بأعماله، المهندس رامز جرايسي، وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (معراخ) ومجموعة من زلم «المتكديت» وعدد كبير من أصحاب الأراضي في الناصرة.

تولى عرافة الاجتماع السيد عبدالله البشير. وألقى النائب زياد كلمة. فأشار الى خطورة الهدف الكامن وراء رفع الضريبة على الأراضي بهذا الشكل الهائل. وتحدث النائب دراوشة فدعا الى الاجتماع بالهيئات الرسمية لأنها لا تعلم أي شيء عن قضيتنا وهي لا تفهم عما نتحدث»(!!!) وتحدث الدكتور رشيد سليم (بصفته - الله أعلم!) فوصف الاجراء التعسفي الذي اتخذته وزارة المالية بأنه «غلطة». ودعا أصحاب الأراضي الى «مواجهة» القضية بزرع أراضيهم بأشجار الزيتون. «فالزيتون مهم» وهكذا لا يدفعون الضريبة! (فالنهج «العملي والواقعي» ينص على التهرب من دفع الضريبة بزرع أرض معدة للبناء).

وفي نهاية الاجتماع أقر اقتراح رئيس البلدية اقامة لجنة لمتابعة الموضوع تتألف من السادة عبدالله البشير وحسني أبو أسعد وأحمد سليمان أبو أحمد ويوسف عبد الخالق وسالم النعمة وحسين خالد العلي وعلي شيوي. وفي أثناء قراءة رئيس البلدية للأسماء حاول أحد زلم «المتكديت» (رمزي أبو ناجي) «الاستئناف» على اقتراح زياد بالتوجه الى عدد من الحضور، اتضح فيما بعد انه طالبهم باقتراح ادراج اسمه عضوا في اللجنة. وعلمنا، أيضا، أن عددا من زلم «المتكديت» حاولوا، في نهاية الاجتماع، تأليب عدد من أعضاء اللجنة، الا أن محاولتهم فشلت.

«الحل الاردني»: استمرار السيطرة الاسرائيلية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للمسألة الفلسطينية ليست جديدة وكان من الممكن تحقيقها، بدون حرب، في العام ١٩٤٨ لو ضغطت سلطات الانتداب البريطاني في هذا الاتجاه. وأضاف ان الفرصة، الآن، مواتية للملك حسين بشكل لم يسبق له مثيل.

ومن جهة ثانية نشرت «هارتس» (٤/٢٤) أن رئيس الحكومة المصرية، كمال حسن علي، حاول خلال زيارته الأخيرة في الأردن (في أواسط هذا الأسبوع) الضغط على عدد من قادة م.ت.ف للموافقة على الوفد الأردني - الفلسطيني كما يقترحه ريتشارد ميرفي، المبعوث الأمريكي في المنطقة. وأضافت أنه فشل في هذه المهمة.

كما نشرت أن ميرفي أبلغ المسؤولين الاسرائيليين أن الملك حسين مصر على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، حتى وان لم تفوضه منظمة التحرير الفلسطينية للقيام بذلك. (اقرأ الافتتاحية)

وزير الداخلية:

اسرائيل هي «دولة اليهود»!

● مشادة كلامية بين كينغ وغينات في حفل استقبال ممثلي الجماهير العربية ●

● تل أبيب ـ تشب، يوم الاثنين الماضي، (٤/٢٢) نقاش حاد بين حاكم لواء الشمال في وزارة الداخلية، يسرائيل كينغ وبين مساعد الوزير عيزر فايتسمان، الدكتور يوسف غينات وذلك في أثناء حفل الاستقبال الذي نظمته وزارة الداخلية للوجهاء العرب في تسيريت عيليت بمناسبة الذكرى ال ٣٧ لاقامة دولة اسرائيل. هذا ما ذكرته صحيفة «دفار» (٤/٢٣).

ونشب النقاش على خلفية محاولات كينغ استبعاد غينات وممثلين آخرين من بينهم متير ديكل ممثل مركز الاعلام، عن حفل الاستقبال وذلك بقيامه بتقديم الموعد المحدد للاستقبال من الثالثة والنصف من بعد الظهر الى الساعة الثانية واعلامه جميع المدعوين بهذا التغيير، ما عدا يوسف غينات ومتير ديكل اللذين فوجئا لدى وصولهما الى المكان لرؤية المدعوين يغادرون المكان.

وازاء ذلك صرخ غينات في وجه كينغ قائلا: «انه تحقير لنا. ولن نمر على هذه التصرفات مر الكرام». الا ان كينغ أدار ظهره قائلا: «اصرخ حتى السماء» وغادر المكان.

وكان شارك في الاستقبال وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، وألقى كلمة في الحضور قال فيها ان دولة اسرائيل هي «دولة اليهود» ولكنها «تؤمن المساواة في الحقوق لجميع مواطنيها من كافة الطوائف»، الأمر الذي أثار غضب واستنكار العديد من المدعوين ـ حسبما أكدت «دفار».

هل تجند بوليس عكا في الحملة السلطوية لاكراه المواطنين العرب على الرحيل عن بيوتهم ؟

● تزايد الاعتداءات البوليسية على الشبان العرب في المدينة ●

● عكا ـ من محمود أبو شنب ـ تعرض ثلاثة فتيان عرب من عكا (هم: فارس رشراش وخالد درويش وأسامة زايد وجميعهم دون سن الثامنة عشرة) لاعتداء عنصري، يوم الجمعة الماضي (٤/١٩)، في أثناء عودتهم من المدرسة الى بيوتهم في عكا الجديدة وقامت الشرطة، بعد ذلك، باعتقالهم ولم تطلق سراحهم الا بكفالة مالية.

وتفاصيل الحادثة، كما سمعها مراسلنا: بينما كان التلاميذ الثلاثة في طريقهم الى بيوتهم وكان أحدهم يدمدم بأغنية طلب شخص مجهول من أحدهم الدخول الى المقهى حيث كان يجلس وما أن دخل الفتى حتى انهال عليه عدد من الأشخاص الجالسين في المقهى وأشبعوه ضربا وركلا وشتائم عنصرية. وأما الطالبان الآخران ففرا هاربين كل باتجاه بيته تطاردهما سيارة مدنية. وبعد حوالي الساعة اقتيد الفتيان الثلاثة الى مركز الشرطة حيث جرى التحقيق معهم ورفضت الشرطة اطلاق سراحهم الا بعد أن دفع الأهالي كفالة مالية. وحين طلب الأهالي تقديم شكوى ضد الشرطة المعتدية قوبلت طلباتهم بالرفض فتوجهوا بشكاواهم الى ضابط شكاوى الجمهور في مركز شرطة عكا وسلموه تقارير طبية تبين آثار الضرب والاعتداء على أجساد أبنائهم.

وعلم مراسلنا أن الأهالي سيتخذون عدداً من الاجراءات الاضافية من بينها ارسال رسائل الاحتجاج والشكوى الى ضابط شرطة عكا ورئيس البلدية ووزير الداخلية ووزير الشرطة وأعضاء الكنيست.

هذا، ويضيف مراسلنا بأن حوادث اعتداء الشرطة على الشبان العرب في عكا ازدادت بشكل ملحوظ، في الآونة الأخيرة. فبينما كان عدد من الشبان العرب، في الأسبوع الماضي، في طريقهم من عكا الجديدة الى القديمة استوقفتهم سيارة شرطة وقفز منها شرطي ليسألهم، بشكل استفزازي للغاية، ما اذا كانوا يحملون «تصريحا للتجول في عكا الجديدة»!! وكان عنصريان يهوديان اعتديا أيضا على الشاب شكيب عودة، الأسبوع الماضي، فيما وقف رجال الشرطة يتفرجون! ثم اقتادوه الى مركز الشرطة سوية مع المعتدين.

هذا وتثير تصرفات الشرطة العدوانية، هذه، وخصوصاً استغلالها اللباس المدني سخط الأهالي وغضبهم ويرون فيها جزءا من حملة التحريض والارهاب السلطوية لاكراه المواطنين على الرحيل عن بيوتهم في المدينة.

طرد بريدي ملغوم الى مدير البريد في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ تسلم مدير وكالة البريد في دالية الكرمل، جدعان حلبي، في نهاية الاسبوع الماضي طرداً بريدياً ملغوماً الا ان يقظة ساعي البريد راضي مشيلح، منعت حدوث مأساة كبيرة. فقد أثار الطرد شك ساعي البريد بطريقة تنيه الغريبة وباسم مرسله وبالعنوان الذي ارسل اليه مدير وكالة البريد في دالية الكرمل، واصر على عدم فتح الطرد ثم استدعي ضابط امن وزارة الاتصال الذي وصل وفحص الطرد الذي احتوى على ٥٨ غراماً من المواد شديدة الانفجار (تساوي في قوة الانفجار (٢) كغم من ال تي. ان تي).

ويقول السيد جدعان حلبي انه لو انفجر الطرد لتسبب في مأساة كبيرة اذ عجت بناية البريد بعدد كبير من المواطنين لحظة اكتشاف الطرد. ويضيف ان المسؤولين لم يخفوا استغرابهم من كيفية وصول الطرد الى دالية الكرمل دون اكتشاف ما يحويه !

الاحد القادم ـ اسبوع التراث الشعبي السنوي في مدرسة «المطران»، الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تقيم المدرسة الاكليركية (المطران) في الناصرة، ابتداء من بعد ظهر الاحد القادم (٤/٢٨)، برنامجها السنوي الرابع، «اسبوع التراث الشعبي»، وتخصصه، هذه السنة لموضوع التعايش المشترك.

وسيفتتح البرنامج بمهرجان شعبي يبدأ في الساعة الرابعة بفقرة اليانصيب الخيري ويتبعه برنامج احتفالي فني متنوع. وسيقام المهرجان الاحتفالي تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم، راعي طائفة الروم الكاثوليك، ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ووزير المعارف، السيد يتسحاق نافون.

ويستمر اسبوع التراث حتى السادس من ايار القادم، حين سيختتم باحتفال طلابي كبير. وخلال ايام الاسبوع ستقدم عدة محاضرات سياسية واجتماعية يشارك في تقديمها الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، ونائب رئيس الكنيست عن حزب «الليكود»، مئير كوهن أفيدوف، المعروف بمواقفه العنصرية ضد العرب، وعضو الكنيست نحمان راز، رئيس لجنة المعارف في الكنيست، والسيد اليعزر شموئيلي، مدير عام وزارة المعارف، وغيرهم.

مواصلة الهجمة السلطوية على اراضي بيت جن

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ تقدمت، مؤخراً، سلطة حماية الطبيعة بشكوى الى محكمة الصلح في صفد ضد ستة مواطنين من بيت جن، لاستصدار أمر يمنعهم من بناء بيوتهم على اراضيهم الموروثة اباً عن جد وذلك بحجة المحافظة على النباتات الطبيعية وبالتالي على المناظر الطبيعية !

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها سلطة حماية الطبيعة الى القضاء، ويبدو ان هذا تصعيد جديد للهجمة المستشرسة التي تقوم بها السلطات، بأذرعها المختلفة، ضد ما تبقى لاهالي بيت جن من اراض.

هذا وكان اولاء المواطنون قد حوكموا في عكا بحجة البناء غير المرخص، وغرموا بغرامات تتراوح بين ٣٠٠ ـ ٥٠٠ الف شيكل للمواطن الواحد.

انتهاء اضراب عاملات النسيج في الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ عادت عاملات ورشة النسيج، التابعة لمصانع «سريغ بي براك» في الطيبة الى العمل بعد أن أضربن عن العمل لمدة ثلاثة ايام احتجاجاً على عدم صرف اجورهن. وذلك بعد تدخل المسؤول عن التنظيم في مجلس عمال الطيبة الذي تبنى مطالب العاملات والتقى صاحب العمل واتفق معه على عدم تكرار أمر تأجيل صرف أجور العاملات.

ومن ناحية اخرى شكلت العاملات لجنة عاملات لملاحقة قضاياهن وحقوقهن تألفت من فاطمة يوسف جابر وباسمة فادي جبارة.

محاولة اختطاف صبي في المغار

● المغار ـ لمراسلنا جمال بدر ـ جرت يوم الاثنين (٨٥/٤/٢٢) محاولة لاختطاف صبي من المغار هو أمجد ابو صلاح (١٣ عاما) كان يسير في اطراف القرية في ساعات المساء.

وتفاصيل الحادث ان شخصاً يقود سيارة مرسيدس زرقاء اقترب من الصبي وسأله عن بائع مرطبات في القرية فصعد الصبي الى السيارة ليرشده، الا ان السائق قاد سيارته بسرعة جنونية الى خارج القرية. فذعر الطفل وسأل السائق عن سبب سرعته فما كان منه الا ان اوقف سيارته واستلّ مدية اوتوماتيكية في وجه الصبي، الذي ازاح رأسه، فاصابت المدية زجاج السيارة. واستغل الصبي ذلك وفتح باب السيارة هارباً. وساعده في ذلك مرور سيارة اخرى في المنطقة اقلته من المكان.

وجرى ابلاغ الشرطة بالحادث. وعلم انها باشرت التحقيقات. وقد عُرف ان الارقام الثلاثة الاخيرة في لوحة ارقام السيارة، كانت (٨٥٧). مما يبعث على الاعتقاد بأن ذلك سيساعد في القاء القبض على صاحب محاولة الاختطاف.

إجتماع شعبي في عبلين على شرف الاول من ايار واستعدادا لانتخابات الهستدروت

● عبلين ـ لمراسلنا ـ عقد في نادي الحزب الشيوعي في عبلين، يوم الثلاثاء (٤/٢٣) اجتماع شعبي حاشد على شرف الاول من ايار واستعداداً لانتخابات الهستدروت (٥/١٣).

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة في عبلين، راجي النجمي، فاستعرض استعدادات «الجبهة» لانتخابات الهستدروت المقبلة ودعا المواطنين الى المشاركة في المظاهرة العمالية في الاول من ايار. وقدم عفو شهاب، سكرتير شباب الجبهة في القرية، تحية الشباب داعيا الى الانضمام الى تنظيم شباب الجبهة والعمل على نصرة الجبهة في معاركها النضالية، واقربها انتخابات الهستدروت.

وكانت الكلمة المركزية لعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي علي عاشور، فتحدث، باسهاب، عن الاوضاع السياسية ـ الاقتصادية التي تمر بها البلاد وعن التطورات السياسية في المنطقة وما تشهده من مؤامرات على حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله العادل. ثم تحدث عن اهمية تعزيز مواقع الجبهة وقوتها داخل الهستدروت باعتبارها اداة لقيادة نضال جماهير الشغيلة من أجل حقوقهم والدفاع عن مصالحهم.

*** تهنئة ***

الى العزيز زياد امين سمعان بمناسبة افتتاح مختبر لطب الاسنان في طرعان. نتمنى له النجاح والتوفيق.

عيسى سمعان والعائلة ـ طرعان

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ طمرة

* من اجل زيادة قوة الجبهة في الهستدروت
* بمناسبة اول ايار ـ عيد العمال

تقيم الشبيبة الشيوعية احتفالاً للعمال والعاملات في طمرة وذلك يوم السبت ٨٥/٤/٢٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. يشترك في الاحتفال الفني: ● فرقة «الطليعة» ـ عرابة، ومحمد بدارنه ـ سخنين، وسبارتاكوس حاج ـ عبلين. اما البرنامج السياسي فيشترك فيه: ابتهاج محلي وعادل ابو الهيجاء. التذاكر لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية.

هل يتسع الليل النحاسي لصراخ القتلى ؟!

■ «انتفاضة» العائلات الثلاث عشرة الثكلى المطالبة باقامة لجنة تحقيق حول حرب لبنان (حرب الأضاليل)، واعلان هذه العائلات عن مقاطعة مراسيم إحياء ذكرى ضحايا «حروب اسرائيل» جراء مشاركة وزراء وساسة يعارضون اقامة لجنة التحقيق السالفة في تلك المراسيم هنا نموذج، ليس وحيدا، للبرهنة على انفضاح مدلولات «لعبة» حكام اسرائيل بمطامعها ووحشيتها في هذه البقعة من العالم، حتى بين أوساط ضيعت ملامحها فيما مضى حين حلت عليها رهبة المدافع.

ولا جديد في القول الا تهوننا حقيقيا بعد، كان منتظرا بعد الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب الاسرائيلي نفسه في مغامرة «سلامة الجليل» الدموية المستمرة. وان التململ اعقبه وعي لم يكتمل، فاستمرت الازمة تفرخ أزمات.

ولفهم هذه المسألة هل من حاجة لمطالعة تحليلات المفكرين والعلماء الذين شرحوا النفس البشرية وشخصوا علة انكسارها ؟ الحالة الاسرائيلية، وهي ما تعنينا في هذه العجالة، لا تشذ طبعا عن الاطار الانساني العام. ولكن لها الخصوصية والمعاناة التي تقوم على ابعاد لم يصعب ادراكها على الكثير من الاسرائيليين انفسهم. لكنهم عندما يصفون الداء، يستنكفون عن وصف الدواء، فيبقى الحال على حاله، والمجتمع في غليان. لكنه غليان راكد.

الا ان حادثة العائلات الثكلى، حصرا، ومشاعر التململ والتوقعات التي خابت، وهي مما عجت به وسائل الاعلام الاسرائيلية عشية «الاحتفالات» بالذكرى الـ (٣٧) لقيام دولة اسرائيل، تشير الى ان أوساطا لا بأس بها من جماهير الشعب الاسرائيلي تستعد للخروج من الغيبوبة لأن الصورة السياسية، سواء على المستوى الداخلي او على المستوى الخارجي، تغيرت في كثير من جوانبها، وان كانت لا تزال على حالها في جوانب أخرى.

وما يلفت الانتباه حقا أن نوعا من التململ، يكاد يكون شاملا، يجتاح البلاد من اقصاها الى اقصاها. فبعد الحديث عن «الانسحاب من لبنان»، مجرد الحديث بدون استكناه جوهر الفعل ذاته، بدأ الجرح العام يبرد تدريجيا لتبرز المآسي الشخصية وعلى رأسها القتلى والأسرى والمفقودون.

أما الحكومة فانها لا تزال تدور على نفسها لأنها لا تستطيع ان تقول الحقيقة، وهي لا تملكها أساسا. كما أنها لا تستطيع أن تنصح بـ «الصبر الجميل»، لأن الأوضاع باتت من الحساسية بحيث لا تستطيع تسويق الأوهام. ولا تستطيع الجماهير ذاتها أن تتحمل الا الحقيقة، والحقيقة كاملة.

والى أن تتحقق الحقيقة تبقى ظاهرة مثل «انتفاضة» العائلات الثكلى من اساسيات المعركة ضد حكام اسرائيل وساستهم، التي ينبغي أن تظل على أشدها. فان عربدة هؤلاء الحكام، بوحشية قبضتهم الحديدية وسياسة الأرض المحروقة، هي احدى الحالات النادرة التي يشهدها عصرنا ـ عصر الشعوب وعصر افول «نجوم» من يحاولون بفوهات المدافع الهيمنة على الشعوب واغتصاب حرياتها ومصائرها.

لقد أضيفت الى هوايات هؤلاء الحكام الكلاسيكية هواية جديدة هي «جمع الجثث» في المقابر والآبار المهجورة وقاع البحر. وهذا ما انتهته بشكل قاطع العملية الفدائية الفلسطينية الأخيرة من قلب البحر. فان مظاهر المفاخرة بقذف عشرين جثة لشبان فلسطينيين في عمر الورد الى قاع البحار، التي أخذت قادة اسرائيل السياسيين والعسكريين، تشبه تماما ما كان يفعله الصيادون البيض، اكلة لحوم البشر، عندما أموا الغابات الافريقية في مطلع القرن الحالي.

ولقد بات معروفا الآن، اكثر من أي وقت مضى، لأوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي أن الزعامة الاسرائيلية الحالية في زعامة الجثث. لا تزال تتراقص في مواقفها، وفي ظل هذا الرقص، السياسي تارة والدموي تارة أخرى ممثلا حينا بالرئيس العدواني شمعون بيرس وحينا آخر بنائب الرئيس الليكودي يتسحاق شمير، ستظل الأمهات الاسرائيليات تلدن أبناءهن طعاما للمدافع، فيما تظل الازواج والأبناء الآخرون متحمسين للدم الذي سيخرج من عروقهم ليوضع في عروق من يحتاج اليه من جرحى الحرب.

داخل هذا السيناريو تبدو أصوات العائلات الثكلى خروجا عن المألوف الظاهري، وتثبت انها صارت تدرك الهوية الحقيقية للاعبين. وليس أروح، الآن، بين أوساط النسبة الاسرائيلية من الشعور الذي عبر عنه الشاعر العربي الخالد المعري في هذا البيت:

اخفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد!

ويمثل على ذلك ما قاله شبان من كفار سابا، اثر انتهاء عملهم في تنظيف السبل المؤدية الى القبور، لمراسلة صحيفة «هارتس»، ليلي متدلر، يوم الأربعاء (٢٤ نيسان الجاري). احدهم (١٥ عاما) قال: «عندما سويت التراب احسست ان «قطعة» بشرية تعلق بالرفش». واضاف ثان «عندما اطلقت قررا تأخذني الرغبة في رؤية منظر القسيل وكيف قتل ومن كان. هل كان موافق عموما على الموت في سبيل الدولة ؟ ربما لم يكن موافقا ولم تملك الجبار لاعلان ذلك».

أما حقيقة ادراك هوية اللاعبين الحقيقية فتجسدها راعيا هرنيك، والدة الجندي جوني هرنيك الذي لقي مصرعه في الأيام الأولى من بدء العدوان الاسرائيلي على الأرض اللبنانية والشعب الفلسطيني. فردا على سؤال لمراسل صحيفة «هارتس» (الثلاثاء، ٢٣ نيسان) حول أسباب معارضة وزراء الحكومة لاقامة لجنة التحقيق قالت: «لأن ضمائر هؤلاء الوزراء ملوثة. واذا كان الوضع خلافا لذلك فلماذا يعارضون ؟». واضافت موضحة أسباب مقاطعة العائلات الثكلى المذكورة لمراسيم احياء ذكرى «الضحايا» التي شارك فيها الوزراء: «اننا نعتقد بانه ليس من حق الوزراء البتة ان يستغلوا مناسبة «احتفالية» كهذه لذرف دموع التماسيح على قبور أولادنا الذين ارسلوهم الى الحرب».

ان هذا الموقف تحديدا، فضلا عن التجاهل الفج للمطلب الشعبي باقامة لجنة التحقيق، يثبت مجددا ان هيكلية السلطة في اسرائيل محورة اصحاب الضمائر الملوثة. كذلك يثبت مأزق الحكم الاسرائيلي ذاته.

وقد يكون السبب الأساس في عدم زلزال الأرض تحت اقدام هؤلاء الحكام، بالاضافة الى عدم اكتمال الوعي الشعبي، هو عدم توافر الفرصة المناسبة لقيام «حوار بين القتلة والقتلى». والتفسير البسيط لهذا الكلام، هو أن جدرانا من الدم تفصل بين هذا الفريق والآخر. لعل أصوات الموتى تكون أقوى من أصوات الأحياء.

وكان الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا قد استخدم سابقا صورة مماثلة عندما رثى قتلى سنتياغو قائلا: «هل يتسع هذا الليل النحاسي لصراخكم» !

فهل، حقا، يتسع ؟!

﴿ أنطوان شلحت ﴾

مشايخ عشيرة طرابين الصانع يطالبون بيرس بالتدخل لمنع ترحيلهم

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ بعث مشايخ عشيرة طرابين الصانع، حماد حسن واحمد عبد وصالح موسى وعبد العزيز عبد الله، برسالة الى رئيس الوزراء، شمعون بيرس، يطالبونه فيها باعادتهم الى ارضهم في موقع «جبيبات» ـ حيث تقوم بلدة «اوفكيم» اليوم ـ واقامة قرية زراعية لهم.

وجاء في الرسالة ان العشيرة تعد (٧٣٧) نفراً وانها كانت تقطن، حتى العام ١٩٤٨، في موقع «جبيبات» ثم جرى ترحيلها الى منطقة «شكيب» التي تبعد عشرة كيلومترات عن بئر السبع. ثم رُحلت العشيرة، في العام ١٩٦٢، مرة اخرى، الى منطقة «عومر»، حيث يسكن افرادها اليوم. وتحاول السلطات الاسرائيلية، هذه الايام، ترحيلهم للمرة الثالثة عن اراضيهم.

وطالبوا في ختام رسالتهم، رئيس الحكومة بالتدخل، بشكل شخصي لحل مشكلتهم ومنع ترحيلهم عن اماكن سكناهم او باعادتهم الى اراضيهم الاصلية موقع «جبيبات».

يوزعون «منح» الوقف الاسلامي في مركز شرطة عارة !

● عرعرة ـ لمراسل «الاتحاد» في المثلث الشمالي ـ استدعي، يوم الخميس (٨٥/٤/١٨)، معتمدون ومدراء مدارس من قرى مشيرفة وعين السهلة وبرطعة ومعاوية ومصمص ووادي القصب وخور صقر الى مركز شرطة عارة لمقابلة السيد يعقوب فرح، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (سابقا) في الخضيرة، وذلك لتقديم منح لهم (!) من ريع الاوقاف الاسلامية بقيمة (٣٠٠) الف شيكل لكل مدرسة او قرية !

واحتج بعض الحضور على المبالغ الضئيلة، فقال المسؤول الحكومي انه لم يستطع الحصول على اكثر من ذلك من لجنة أمناء الوقف الاسلامي المؤلفة من اعضاء عرب بأغلبيتها ـ على حد تعبيره !

وتساءل الحضور واهالي قرى المنطقة عن سبب اختيار مركز شرطة عارة لتقديم هذه المنح ؟ ويؤكد الاهالي ان تساؤلاتهم كثيرة ولن تنتهي الا عندما تنقل الاوقاف الاسلامية الى ادارة لجان اسلامية منتخبة.

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» ـ (٨)

*** وصلنا الى ٤٣٣٩ مشتركا * جمع في الاسبوع الماضي ٢٥٣ اشتراكا * لنرفق نجاحنا في انتخابات الهستدروت بنجاحنا في حملة جمع الاشتراكات ***

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ بلغ عدد الاشتراكات التي تم جمعها «للاتحاد» اليومية في سنتها الثالثة، التي تبدأ في ١٤ ايار القادم، ٤٣٣٩ اشتراكا حتى الان وهذا معناه انه يتوجب علينا جمع ٢٧٠٦ اشتراكات حتى الموعد المحدد (٨٥/٥/١٤). وقد تم، خلال الاسبوع الماضي، جمع ٢٥٣ اشتراكا. وتعهدت جميع المناطق بأن تصل الى اهدافها المحددة خلال الايام القليلة المتبقية. ونحن نأمل في ان تفي بتعهداتها وان يكون نجاحها في انتخابات الهستدروت مرفقا بنجاحها في حملة جمع الاشتراكات.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠) موزعاً على المناطق والاشتراكات التي وصلت من كل منطقة:

المنطقة	الهدف	الموجود حالياً	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	٢٢٧٨	٩٧٢
عكا	١٨٥٠	٩٥٤	٨٩٦
المثلث	١٢٧٥	٧٩٠	٤٨٥
حيفا	٤٠٠	١٤٦	٢٥٤
تل ابيب ـ يافا	١٠٠	١٧	٨٣
القدس	١٠٠	١٩	٨١
الجنوب	٥٠	٢٨	٢٢
الجولان	٢٠	٧	١٣
متفرقات	-	١٠٠	-
المجموع	٧٠٤٥	٤٣٣٩	(٢٧٠٦)

ونقدم فيما يلي قائمة كاملة بما لدينا حتى الان من اشتراكات من كل فرع في جميع المناطق:

● منطقة الناصرة:
الناصرة (٤٦٨) ـ يافة (٨٤) ـ كفركنا (٥٥) ـ المقيبلة (٧) ـ اكسال (٣٧) ـ دبورية (٣٢) ـ طرعان (٧٤) ـ عين ماهل (١٩٥) ـ الرينة (٣٦) ـ المشهد (٢٤) ـ كوكب (١٧) ـ ديرحنا (١٠٠) ـ سخنين (٢٦٥) عرابة (٣١٣) ـ عيلبون (٣٩) ـ شعب (٢٨) ـ كفرمندا (٣٦) ـ عبلين (١٠٠) ـ طمرة (١٩٦) ـ كابول (٥٢) ـ شفاعمرو (١٢٧) ـ المغار (٦٤) ـ البعينة (٤٠) ـ العفولة (١) ـ عرب الشبلي (١) ـ صندلة (٤) ـ الناصرة العليا (٥) ـ طبريا (٨).

● منطقة عكا:
عكا (٨٥) ـ المزرعة (٢١) ـ الفرع الموحد (٢٧٤) ـ جديدة (٣٠) ـ بركا (٤) ـ المكر (٣٥) ـ دنون (٤) ـ الرامة (١٢٠) ـ البعنة (٩) ـ مجدالكروم (٩٢) ـ دير الاسد (١٠٥) ـ نحف (٤٥) ـ البقيعة (٥٥) ـ بيت جن (٥) ـ معليا (١٩) ـ ترشيحا (٨) ـ فسوطة (١٧) ـ يانوح (٨) ـ حرفيش (١٥) ـ متفرقات (١٣).

● منطقة المثلث:
الطيبة (١٤٣) ـ الطيرة (١١١) ـ قلنسوة (٧٥) ـ باقة (٣١) ـ جت (٤٨) ـ يمة + بير السكة (٤) ـ جلجولية (٣٤) ـ كفرقاسم (١٧) ـ كفربره (١) ـ ميسر (٢) ـ مشيرفة (٢) ـ كفقوعا (١) ـ عرعرة (٢١) ـ عارة (١٤) ـ زلفة (١٣) ـ ام الفحم (١٤٧) ـ كفرقرع (١٠٧) ـ مصمص (٨) ـ المرجة (٢) ـ عين السهلة (٧) معاوية (٤).

● منطقة حيفا:
حيفا (١١٨) ـ عسفيا (٥) ـ دالية الكرمل ٢١٢) ـ الفريديس (٢).

● منطقة القدس:
القدس ١٩

● منطقة تل ابيب:
تل ابيب (٢) ـ يافا (١٥) ـ الرملة (٣) ـ بيتح تكفا (٢).

● منطقة الجنوب:
بئر السبع (٢٧) ـ رهط (١).

● منطقة الجولان (٧).

● متفرقات (١٠٠).

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق والفروع من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. اما ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر بان قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولارا بالشواقل، كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٩٦٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالآتي:

دفعة واحدة نقدا	(٨١٠٠٠)
على دفعتين	(٨٩٠٠٠)
على ثلاث دفعات	(٩٨٠٠٠)

هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكات نصف السنوية، فاما اشتراكات سنوية أو شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

حديث غير منشور بين بيار ايمانويل وكاتب ياسين

الشـاعـر لـغـم بشري

● كان ذلك في العام ١٩٦٤، عندما التقى الشاعران في باريس: بيار ايمانويل، شاعر المقاومة الفرنسية، وكاتب ياسين، شاعر المقاومة الجزائرية... وسرعان ما نشأ بينهما جو من الالفة والود والتعاطف.. الحديث الذي دار بين الشاعرين، والذي بقي عشرين عاماً دون أن ينشر، حصلت عليه «اليوم السابع»، وهي تقدمه للقراء...

□ بيار ايمانويل :

لقد وُجد شعراء مقاومتكم في جو الحرب فحاولوا ان يترجموا الغضب والأمل في الوقت نفسه حين أقرأهم ، يعاودني ايقاع ، تعابير ، عنف وعاطفية ما . تذكرني بشعرائنا في زمن المقاومة الفرنسية . واني لأتساءل اذا ما كان هذا الشعر الذي ولدته الحرب التي أحرقت نفوس الناس ، سيحتفظ بالتأثير نفسه وسيكون له الصدى نفسه ، بعد خمس او عشر سنوات . أو اذا ما كان شعر المقاومة الجزائرية لن يعاني من ظاهرة المجافاة التي عرفها شعر المقاومة الفرنسية .

بعد عودة السلام ، نلتفت الى نتاجه ، ونرغب أيضاً بالتمتع به ، وبالتالي ، الا تسمعنا تذكّر بمأساة سنوات الحرب . ما رأيك ؟

□ كاتب ياسين :

أجل ، الحرب كابوس . ولكن الشعراء الجزائريين استطاعوا ، في حرب التحرير هذه ، ان يسمعوا صوتهم لأول مرة ، وباللغة الفرنسية . لذلك فشعرنا سلاح ذو حدين . لقد سمح لنا بالوصول الى قلب الفرنسيين ، بينما يقوم ، في الوقت نفسه بعزلنا داخل شعبنا .

هذا لا يمنع ان تكونوا قد ساعدتمونا في اسماع هذه الصرخة ، صرخة الوجود الاولى ، في فرنسا وعبر العالم . لقد تعرفتم الى أنفسكم فينا في خضم المعركة . يسعدني ان الحدث عن هذا الحدث الشعري الذي ولدته المقاومة ، عند اولى خطواتها الى الحرية ، الى الانسان ، الشاعر الذي لا زال يجسّد حتى اليوم ، المقاومة الفرنسية . لقد بدأنا نتكلم لا اللغة نفسها فقط، بل اننا نقول الكلام ذاته .

□ ايمانويل :

وبالتالي ، انتم تتعرفون الى انفسكم فينا ، كما نحن نتعرف الى أنفسنا فيكم ؟

□ ياسين :

اجل ، حتماً ..

□ ايمانويل :

لو اننا نتناول الوجه الجمالي لهذا الشعر ، او على الاقل ، ذلك الالهام الذي يفجره .

ربما كنت بحساسيتي نفسها ، فأنت تعلم ، انه في مناخ ذي حرارة روحية وجسدية مرتفعة ، في جو من التناقضات حيث يحتدم الصراع ، لا في التاريخ فقط ، بل حتى في النفوس ، يبدو الالهام في العمق ، تقريبا ، شيئاً سهلاً . انه حتى روح الفعل .

وجب الاعتراف أيضاً (الحدث الآن عن تجربتي انا في المقاومة ، ولا أدري ان كانت تلتقي بتجربتك) ان فكرة ان يكون عندك خصم ، محمّسة في حينها ..

□ ياسين :

أجل . على الفور ...

□ ايمانويل :

لأمن فيها يتجسد أو ينعكس كل ما هو نقيضنا . اننا نعظّم ذواتنا بطريقة ما ، في الوقت نفسه الذي تضخّم فيه صورة الخصم . لذلك فكل ما نكتبه يتموقع رأساً في المأساة ، وأعتقد بأن هناك أعمالاً مأساوية كبيرة ولدتها هذه الحروب . ان اعمالك المسرحية ، هي احدى هذه الاعمال المأساوية الكبيرة .

صحيح ان بُعد الواقع عندك ، ينفتح على أفق مختلف تماماً . ولكن أعتقد بالضبط ، ان قوة الشحنة هذه التي تترجم بايقاع ما ، بصور شاملة ترتفع رأساً الى مستوى رؤية كونية للحرب ، التي لا تدوّن في تاريخ شعب ما فقط ، بل في تاريخ الانسان . أعتقد ان كل آفاق الكائن الكبيرة هذه ، التي هي في الوقت نفسه ، آفاق الفن ، تستطيع ألا تنغلق على نفسها بطريقة ما . ان تبقى منفتحة في الحرب ؟

□ ياسين :

الحرب ، كحرب ، تستطيع ، بصعوبة ، ان تتحول الى فعل يحرض على الشعر ، اذا ما توقفنا عند الظواهر والاشكال . الا ان ما قلته منذ قليل ، فيما يتعلق بالخصم الذي يعظّمك في حين تقاتله ، هو برهان على ان الحرب ، أي العنف بالنهاية ، وكل الأفكار التي لنا عنه ، هو شيء يتحدى الادراك تقريباً ، اي الفكر ، ذلك انه عبارة عن هاوية .

أفضل القصائد التي عرفها الشعر العربي ، منذ الجاهلية وحتى الان ، هي في الغالب لشعراء الحب والحرب . الحب يقترن بالحرب .

ان الشاعر هو لغم بشري على طريقته . قوته تكمن في انه وببساطة ، يمتلك فكرة عظيمة عن الشعر . انه يجهل غالباً ، انه إناء فخاري بين آنية من الحديد . هو يرتمي في الحرب ، يتلقى كل الضربات ، يحلق عالياً ، ثم يعود الى الأرض حطاماً . الا ان هذا الحطام البشري الذي يبدو غير نافع ، هؤلاء الشعراء المجهولون او المنسيون ، هم أيضاً التبكيت الحي لكل آنية التي ستبقى آنية وستنتهي في الخردة . هكذا يحمل السلام ، البشرية او الشعر الى الحرب ، وبالرغم من ان الشعر والذين يجسدونه ، يصطدمون بالسياسيين بالعقائديين وبرجال الفعل .

مع ذلك ، فمن غير المستطاع أبداً ان نمحو الشعر . الكل ، بالنسبة للشاعر ، هو ان يستعيد أنفاسه بين مراحل القتال . حالياً انا أحاول استعادة انفاسي .

الآن ، بالنسبة الينا ، انتقلت الحرب الى معسكر آخر . الآن ستدور فيما بيننا . هل تفهم ؟ لذا فذلك لن يتوقف أبداً ، على ما اعتقد ، سيكون هناك دائماً تعارض ضروري بين الناس .

□ ايمانويل :

هل أستطيع التركيز على بعض الأمور التي ذكرتها والتي تبدو لي جد مهمة ؟

لقد بدأت بالقول ، بأن الشاعر يكتب ، لأنه يملك فكرة عظيمة عن الشعر . وأنا أستمع اليك ، أضفت في نفسي : انه يمتلك فكرة عظيمة عن الانسان أيضاً ، الانسان كمبدع .

قلت أيضاً شيئاً ادهشني كثيراً ، مقيماً صلةً تبدو لي قوية ، في ذاتها ، وقوية بشكل فريد عندك ، ما بين الحرب والحب . ربما كانت الحرب في سر الحياة الانسانية ، حياة الناس ، احد أشكال الحب . ونحن جميعاً نعلم ان الحب هو احد أشكال الحرب . وبالتالي ، فان العلاقة المستوحاة ما بين الحرب والحب ، بالنسبة الى المأساوي ، المأساوي الذي هو أنت ، تستطيع ان تنبثق في كل لحظة ، كموضوع كبير بتنوعات غير محدودة .

شيء آخر : لقد ذكّرت بالأحكام الموجهة ضد الشعراء ، التي بدأت فعلاً مع أفلاطون والتي نشعر جيداً انها ما زالت مستمرة فيما بيننا : حتى عندما لا تصاغ بطريقة مباشرة ، فهي تقال بطريقة صامتة . نحن نعلم ان ما يؤخذ علينا اليوم كما دائماً ، عدم تجسيدنا لأقوالنا . في الحقيقة انا أتساءل اذا ما كان لهذا المأخذ من مبرر . لأننا نذهب في أقوالنا حتى النهاية فاننا نجسدها : ولأننا نجسدها نذهب في أقوالنا حتى النهاية . عبر عنصر حياتنا المأساوي ، السري غالباً وغير القابل للتعميم ، تبيّن جداً اننا نشارك مباشرة في سر الانسان الذي تحدثت عنه .

لقد قلت أخيراً انك ستستعيد أنفاسك ، وانه ينبغي لهذا العالم الجزائري ، هذا الذكاء الجزائري ، وتحديداً هذه الروح الجزائرية التي تنتمي اليها ، ان تستعيد أنفاسها . انا اكيد ، انك تقول ذلك ، كونك تشعر انك عند آخر حدود طاقتك . انت تستعمل كلمة نفس (بفتح الفاء) بالمعنى الذي ترد فيه في الاسلام . انها قوة الريح التي يجب ان تهب وتكنس كل غبار التاريخ .

ولكن هناك شيء أخير قلته ، وأثّر بي كثيراً : لقد تحدثت عن التنازع بين الرجال . أعتقد اننا ، حين نكون في حالة حرب ، وحين نملك شعوراً قوياً بالانتماء الى أمة ، الى شعب معيّن ، مع كل التضامن الذي سنستتبعه ذلك ، فالعدو طبعاً : هو الآخر . نحن كلنا «واحد» ، دون ان نقيم فروقاً ثقافية أو روحية فيما بيننا داخل هذه الوحدة . وحين تنتهي الحرب ، لا يعود هناك من عدو بالمعنى المطلق للكلمة . هناك المتنازعون . وفجأة نتبين ان هذا الآخر الذي كان عدوّنا البارحة ، هو بمعنى ما ، اخذنا روحياً ، اكثر مما هم احياناً ، أخوتنا المباشرون . ها هنا يكمن سرّ هو ، اذا ما ترجم بلغة مبسطة ، سر الانتماء العالمي . أليس كذلك ؟

□ ياسين :

أجل ، انا أيضاً يفاجئني هذا الأمر . نحن لا نكره العدو ، اذا ما التقيناه وواجهناه . نحن نتكاره كأخوة كثيراً ، كما في رواية «الأخوة كارامازوف» . وهذه الكراهية دائماً غامضة ، أكثر غموضاً من الحب الذي تخفيه فيها . كراهية وحب ، حب وكراهية . الغريزة نفسها تجمعنا وتفرقنا ضمن دائرة قدرية : الحرب في وجه الحرب . ان الصراع من أجل السلام ، يبقى ستاراً لهذه أو لتلك القوى ، والانسان يعيش ضمن هذيان غير مسؤول . الحرب لا تتراجع ، انها تقتحم وتهرب . يمكن للحرب ان تعلن عن نفسها عند رجل نائم يستطيع أي مجنون ان يفجّر الكوكب . هكذا هو صراعنا .

□ ايمانويل :

ولكن ، هل باستطاعتنا ابقاءه باطنياً ؟

ياسين :

اجل . ومن اجل ذلك يدمر الشعراء أنفسهم . هذا ما يفسر أيضاً ما يؤخذ علينا لعدم مضيّنا في أقوالنا حتى النهاية . فأقوالنا تدمرنا في عملية خلق تنتمي بالتحديد ، الى الأرض ، وتخاطب قلب الانسان أياً كان .

□ ايمانويل :

الا تعتقد ان العلاقات الانسانية البسيطة كما تترجمها في المأساة ، أساسية أكثر من الصراعات السياسية ؟

ياسين :

بل انني لمقتنع كل الاقتناع .

□ ايمانويل :

الا يطرح ذلك مسألة تختلف عن السياسة ؟ ان احد اسباب التنازع ، على ما أعتقد ، بين الشعراء والسياسيين ، أولئك الذين ينظمون الأرض . هو ان تنظم الأرض يبدو في العمق بسيطاً جداً بالنسبة الى السياسيين ، هم يعتقدون ان باستطاعتهم ان يحلّوا كل التناقضات باقامتهم نوعاً معيناً من النظام الذي يبدو لهم معاكساً . لا أعتقد ان الشعراء يستطيعون أبداً ، ان ينخرطوا في تبسيط كهذا .

□ ياسين :

لا أظن ذلك أنا أيضاً ، لا ...

□ ايمانويل :

أنا جد معجب بشمولية مسرحك المأساوي ، ولنقل بطابعه الذاتي ، بالمعنى الأنبل للكلمة ، أي بعلاقته بانفعال معين أساسي ، هو من النوع الحشوي والروحي في الآن نفسه . كأنا نستطيع القول انك تتكلم كبعض اليونانيين . واني لأتساءل اذا ما كان ذلك عائداً لاكتسابك للغة مسرحية أو اذا ما كان غرائزياً .

□ ياسين :

ان ذلك يحدث بطريقة لا واعية . طبعاً . انا اخترت ان اكون شاعراً . لأن الشعر ، ببساطة ، جذبني اليه . ولكن في البداية ، لم أكن أود ان افعل ذلك . حتى ان الأمر لم يكن يجذبني بقوة بخلاف بعض المسرحيات المأساوية كمسرحيات كورني وشكسبير . انه الشعر بالذات ، الذي قادني الى هنا . وبعد ان وصلت رأيت ان ذلك يتخذ شكلاً مأساوياً لا يقاوم . لكني الآن مثلاً ، حين أحاول ان أعمل ، أتبين انه أصبح من الصعب عليّ أكثر فأكثر . ان أبقى ضمن هذا الخط المأساوي . هذا سيعود حتماً ، أو ربما عدت فيما بعد الى الشعر بعبارة اخرى ، ان افضل وسيلة بالنسبة لي ، لكتابة رواية او مسرحية ، هي في ان أعبّر بالقصائد .

ان روائيين كباراً هم شعراء . هذا ما أستطيع قوله بهذا الصدد . هناك مسألة وعي ، أو لنقل انه وعي جزئي .

يجب ان أحدثك أيضاً ، عما يعنيه بالنسبة الى جزائري ، ان يكتب بالفرنسية . هذا طبعا يطرح علينا مشكلة إضافية . من حيث ان شعبنا ، الآن ، بشكل شبيبة وهو في حاجة الى ان يستعيد لغته الأم طبعاً . الا اننا نحن ، شعراء هذا الجيل ، نكتب بالفرنسية . هل يجب ان يستمر ذلك ؟ لا ، لا أعتقد . أنا أيضاً أعرف لغتي الأم ، بطريقة اخرى ، طالما انها لغة تلقيتها حين كنت طفلاً . وأستعيدها عندما أتحدث مع جزائريين . ليست هذه مسألة مستعصية . واذا ما كان هنالك من تناقض ، فهو تناقض مغنٍ حقاً . انه يفرض الانتقال من عالم الى آخر ، بشكل متواصل وهو يدل على تعددية اللغة وعمق وحدتها في الوقت نفسه .

□ ايمانويل :

هل غرائزك ، طريقتك في التعبير ، في الوجود ، هي نفسها بالفرنسية والعربية ؟

□ ياسين :

أجل ، طبعاً ، أعتقد انها هي نفسها . يعني مثلاً ، اذا كنت أود ان أقبض على شيء ما ، فأنا أجده في العالم الجزائري المألوف ... اذا كنت أود القبض عليه باللغة الفرنسية ، فهذا يقودني ، قسراً ، الى تغييره او على كل حال ، الى جعله مقروءاً خاصة .

□ ايمانويل :

عندما كنت تتحدث منذ قليل عن اللغة ، كنت أقول ، انك بالرغم من كونك طبعاً كاتباً وشاعراً جزائرياً ، فأنت أيضاً كاتب وشاعر باللغة الفرنسية ؟ وان الفرنسيين الذين يقرأونك يتعرفون الى أنفسهم فيك ، انهم لا يتعرفون الى الجزائري الذي فيك ، بل الى الشاعر ، الانسان الذي يملك شيئاً يقوله لهم بلغة عالمية ، تحدثهم عن العالمي عبر مأساة هي ربما مأساة وطنه او كيانه الخاص . هل تقبل بهذا التخصيص من قبلنا ؟

□ ياسين :

نعم قطعاً .

□ ايمانويل :

هل تجد في ذلك شكلاً ما من الاخوة ؟

□ ياسين :

حتماً ، اذا كنت قد عبرت ، فذلك ضد حضور فرنسي معي ، ولكن بفضل هذا الحضور أيضاً . على هذه الحال ، كنت استطعت بصعوبة ان افصح بطريقة مختلفة . كان من المفضل ان اعبّر بالفرنسية . وكان من المفضل اذاً ، ان يبحث احد ، بصورة عن الجزائر ، الى فرنسا ، باللغة الفرنسية .

الآن ، بالرغم من كل شيء ، فقد استعدت الثقة خلال رحلتي الأخيرة الى الجزائر . لقد رأيت مثلاً ، فيما يتعلق باستعداد الجمهور لفهم ما يجري ، ان صالة المسرح كانت مليئة حين ألقيت محاضرة في عنّابا . لقد استمع حضور متنوع الى شعراء جزائريين خلال خمس ساعات . جميعهم كان يود ان يتعرف الى الشعر وان يعرّف به . أعتقد ان الحديث معك بهذا الشأن ، بيار ايمانويل ، هو متابعة الحرب بوسائل اخرى أكثر نبلاً .

□ ايمانويل :

فالحرب هي حوار بالرغم من كل التوترات التي تستتبعها ...

عن (اليوم السابع ١٩٨٥/٤/١)

• كاتب ياسين •

الحب والأرض

● شعر: محمود دسوقي ●

احبك....
احبك أرضي الحبيبة
أحبك يا من رويت ثراك الدماء
أحبك يا من رويت ثراك العرق
أحبك.... أحبك
أحبك مهما بعدت
أحبك مهما شقيت
ومهما افترقنا سأبقى أحبك
ومهما بعدنا سأبقى أحبك
أحبك مهما يطول الزمان
ooo
غداً نلتقي
فمهما يطول البعاد...
ويقسو الزمان..
أحبك....
أحبك أن كنت جنبي
أحبك ان غبت عني
سأبقى أحب... وأذكر حبي
وأذكر يوم التقينا..
ويوم افترقنا..
وأذكر عيش خيام الهوان
ooo
أحبك بالقاء باللام بالسين
أحبك بالطاء بالياء بالنون
بحبك أقسمت أن لا نهون
وان لا تدوم خيام الهوان
فمهما افترقنا... غداً نلتقي
ومهما ابتعدنا... غداً نلتقي
سنرجع للدار.. للبحر.. للأرض
سنرجع مهما يطول الزمان
ooo
أحبك في القدس..
وفي أرض يافا..
أحبك في سور عكا..
وأرض الجليل
احبك في المهد.. مهد اليسوع
أحبك في الكهف...
كهف الخليل...
أحبك في شجر السرو والسنديان
ooo
أحبك حباً يفوق الخيال
أحبك في مبسط السهل...
فوق التلال
أحبك في البرتقال الحبيب
وموج المياه... وخضر الروابي
وفوق الرمال
رويدك أرضي فلا تحزني
سأروي بدمي سفوح الجبال
سأروي السهول.. سأروي التلال
وركب الضحايا.. كهول
شباب... نساء.. رجال
لحبك ضحوا...
لأجلك ماتوا...
لصنع المحال
سنرجع للدار... مهما ابتعدنا
ومهما افترقنا... سنرجع يوماً
فما من محال
سيرجع ركب الشباب الأباة
يكلل بالغار هام الرجال
سنحيي مع البحر حفلاً كبيراً
وعرساً يفوق حدود الخيال

نـوار اللـوز

● بقلم: أسامة محيسن العيسة ●

«والله لأزرعك في الدار يا عود اللوز الأخضر.....»

أغنية شعبية فلسطينية

المخيم لا ينام حتى في الليل.. كيف ينام وفي ليلنا الكلاب تكثر، فهو موطن وملاذ لها..لا تتوقف عن النباح، وتزداد شراسة خاصة عند دخول «غريب» الى المخيم. و«الغريب» في عرف ناس المخيم هو الذي تنطبق عليه المقولة التي ترددها دائماً الجدة «سريعة»:

ـ ما غريب الا الشيطان...!

ومرة قال لها الشاب الحالم:

ـ نحن من يعيش زمن غربة طويل.... فهل نحن الشياطين...!!

فردت الجدة:

ـ الله يساعدكم على وقتكم يا ابني..!!

حتى في الليل، المخيم لا ينام، والمخيم بيوت متلاصقة لا تدخلها الشمس، ورجاله سمرتهم الشمس وسواد أيام مثل القطران.... وأشجار «الصبر» تحيط بقطعة أرض صغيرة أمام البيت تسمى مجازاً «حاكورة» وأشجار «توت» و«تين» وأحياناً «خوخ» و«برقوق» تعيد للآباء ذكريات عن قراهم التي لجأوا عنها، واطفال «عفاريت» يجلسون الى الجدة يستمعون لأحاديث عن «البيارات» و«الجرن» والبيت الجميل وبطولات الجد ويساعدونها في بناء «الطابون» ليستمتعوا بالخبز ذي الطعم المميز، ويهربون منها الى الجد حين تغضب منهم...!!

المخيم... أولاد بعمر نوار اللوز وأكبر قليلاً... أصبحوا رجالاً يعرفون معتقل «الفارعة» لأول مرة، يخوضون تجربة، يعيشون الصمود ويصنعونه. ويحدث أن يخرجوا من الزنازين في ظلام الغور الدامس. فيتجهون الى «مخيم الفارعة» حيث الناس الطيبون، يتناولون عشاءهم... ويشربون القهوة.... يتحدثون عما جدّ على المعتقل.

ـ هل رأيت «فلان» في المعتقل....؟

ـ الضابط «الجنجي» أخو «..............» لساته موجود....!؟

ثم ينامون الليلة وأحياناً لا ينامون، يعيشون ذكريات رفاقهم في الزنازين، ويخالجهم شعور جميل باللقاء بعد ساعات مع الأحباء.. وما أكثرهم في المخيم الذي لا ينام...!!

ينامون ولا ينامون وفي الصباح يودعون صاحب البيت الذي استضافهم والذي أحرجهم باصراره على اعطائهم مبلغاً من النقود فيأخذونه بعد تردد وينطلقون عائدين مسرعين الى شوارع المخيم، خطواتهم واثقة، والقلوب تغمرها سعادة لا تعرفها كثيراً.... ويصادف أن يقابلهم من جرب السجن قبلهم فيربت على الكتف ويقول بلهجة رجولية متصنعة أحياناً:

ـ... كل مرة بسلامة، معلش...ولا يهمك مضت المدة مثل شربة سيجارة....!!

ـ كيف «الشبحة»... و«الاسطبل»....؟

ـ المحقق... «أبو فلان» بقي... أم انتقل...؟

وغالباً ما ينتهي الحديث في البيت عند الأم الطيبة:

ـ مبروك يا خالة.... والله، وصار لك أولاد بينحبوا....!!

الضفة الغربية المحتلة

أخبار ثقافية

اميل حبيبي في جامعة حيفا:

ستشرق الشمس بعد ان يتخلص «سعيد» من خوفه واتكاليته

● حيفا - التقى الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، مع مجموعة من الطلاب العرب واليهود في جامعة حيفا في احدى الحلقات الدراسية التابعة لقسم «الادب المقارن» في الجامعة مساء الثلاثاء (٨٥/٤/٢٣) وجرى حوار عن ادبه وروايته «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» التي تدرس في الجامعة.

افتتح اللقاء المحاضر في قسم «الادب المقارن» نعيم عرايدي، بتقديم الكاتب للطلاب واشار الى اسلوبه المتميز وتحدث عن «المتشائل» كعمل ابداعي نال اعجاب العالم العربي باسره والشعوب الاوروبية وجرى ترجمته الى العديد من اللغات.

واجاب حبيبي على الاسئلة المطروحة فتحدث عن رواية «المتشائل» فقال انها تجمع بين الكوميديا والتراجيديا وهي تجربة في تصوير الحياة ذاتها وعلاقة الشعب العربي الفلسطيني مع هذه الحياة. واضاف انه يناضل في ادبه ضد الخوف ويحرض الاخرين على هذا النضال وذكر انه بواسطة الاسلوب الساخر نجح بتصوير الحياة التي يعيشها.

وتحدث عن التحول المفاجئ الذي طرأ اثر المأساة التي المت بالشعب العربي الفلسطيني، حيث كانت هنالك حياة وحركة وثقافة وعلاقات وفجأة اختفى كل شيء، وطرد الفلسطيني من بيته وشرد عن وطنه. وسرد حبيبي الاحداث من وجهة نظر عربي يسكن في مدينة حيفا، فهو يمثل للتحول المفاجئ، حيث لم يبق في حيفا بعد الاحتلال سوى خمسة الاف عربي.

وفي رده حول الملاحظات التي دونها الكاتب في روايته قسم حبيبي ملاحظاته الى قسمين، الاول لتفسير امور استحدثها الكاتب في روايته مثل استعماله «حتى انت يا بيبرس» بدلا من القول «حتى انت يا بروتس» لانه ينهل من التراث العربي. اما القسم الثاني فهو للتوثيق لانه يطمح بان يكون كتابه وثيقة تاريخية بالاضافة لكونه عملا ادبيا ابداعيا.

وقال حبيبي بصراحة مطلقة: «انا اعلم ماذا اريد ولكني لا اقول كل ما اعرفه والنتيجة غير واضحة لي لانها غير واضحة حتى الان فلا نزال نعيش المأساة». واضاف: «انا متفائل.. ومتفائل جدا.. الى الحد الذي ارى في المتشائم متفائلا وعلى ثقة تامة بان الشمس ستشرق على الشعبين. وجعلت «سعيد» تنظر الى الشمس التي ستشرق لا محالة وسيتحقق ذلك بعد ان يتخلص «سعيد» من خوفه واتكاليته».

وفي ختام اللقاء قال حبيبي معقبا على ما قالته احدى الطالبات: ان هذه الفترة اقل تعقيدا ومأساوية من عام النكبة وذلك اكثر حساسية ازاء اي ظلم او تمييز قومي والمد مقاومة له ونقترب هنيئا من موعد طلوع الفجر على الشعب العربي الفلسطيني وحينئذ فقط ستطلع الشمس على شعب اسرائيل ايضا.



حضرة السيد محمد علي طه المحترم
الموضوع: الاعلانات التجارية في الصفحة الادبية!!

تحية وبعد، من الملاحظ ان حجم الاعلانات، في الصفحة الادبية يزداد كل اسبوع بحيث يغطي في كثير من الاحيان ٥٠٪ من الصفحة، وهذا على حساب ما يمكن ان ينشر من مواد ادبية هي على نفس المستوى من الاهمية، تماما مثل الاخبار السياسية. لهذا ارجو الاهتمام بهذا الموضوع بالرغم من اهمية الاعلانات للجريدة من الناحية المادية واقترح ان يضاف ملحق للاعلانات، ليوم الجمعة، بحيث تبقى الصفحة الادبية للادب فقط!!

لقد سمعت هذا الانتقاد من عدة جهات غيورة على الادب وعلى الجريدة واشكركم سلفا باخلاص

عيسى لوباني - الناصرة

● ردود مختصرة ●

* الى أ. ع صاحبة قصة «انتظار» الكتابة عن العمال والعلاء امر جيد والوجه صحيح ولكن حبكة القصة ضعيفة والنهاية غير موفقة
* الى س. د صاحب قصيدة «يوم أحد أسود» في «قصيدتك» بعض الصور الجميلة لكن الطابع النثري سيطر على جوها
* الى س. س صاحبة قصيدة «لست أحيد الرثاء» الفكرة جيدة ولكنها تقديرية

فريدة النقاش في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

تجربتي في السجن هي تجربة جيل

※ لا أقدر أن أبتعد عن النضال السياسي ※ لو لم تكن الثقافة الجديدة تقدمية لما كانت هناك ثقافة ※ الشعر العربي والقصة القصيرة في مصر لهما دوران متميزان .

● حاورتها : شوقية عروق ●

فريدة النقاش صحافية وكاتبة وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وعضو مجلس تحرير جريدة «الأهالي» . وعضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية . تعرضت للفصل من عملها الصحفي والنقد في شباط ١٩٧٣ واذار ١٩٧٥ . حقق معها المدعي العام الاشتراكي حول كتاباتها في الصحف العربية (السفير ، الوطن ، البلاغ ، الآداب) عام ١٩٧٨ ضمن ١٢ كاتبا من كبار الكتاب والصحفيين ، وفي ارائها السياسية وكتاباتها سنة ١٩٨١ . دخلت السجن اربع مرات : مرتين العام ٧٩ ، ومرتين العام ١٩٨١ ، وصدر قرار بالتحفظ عليها ثم الاعتقال . وقد ألقي القبض أيضا على زوجها حسين عبد الرازق معها في اب ٧٩ واذار وأيلول ١٩٨١ . تعرض منزلها للتفتيش ٦ مرات . نشرت كتابا عن تجربتها بعنوان «السجن . الوطن» طبع في بيروت طبعتين (١٩٨٠ . ١٩٨٢) وتصدر طبعته الثالثة خلال هذا العام في القاهرة . كما يصدر لها كتاب اخر «يوميات المدن المفتوحة» .

وهي ام لصبية في العشرين اسمها «رشاء» وشاب في الـ ١٧ اسمه «جاسر» . وفريدة النقاش هي المتهمة الرابعة في القضية التي ستأنفها الآن محكمة امن الدولة ضد ثلاثين من القيادات السياسية والحزبية والنقابية والعمالية والفلاحية والشبابية . والقضية المعروفة باسم «قضية الحزب الشيوعي المصري» .

الحوار مع فريدة سير فوق الجمر ودخول في دائرة الوجع والرفض لمنطق الاستسلام .

● كيف اتيت الى الأدب ؟

□ اتيت الى الأدب عن طريق ابي ، وهو شاعر من فقراء المصريين . كان مدرسا للغة العربية ومن اسرة كبيرة العدد وكبيرة المطامح . وكان عليه ان يختار بين ان تكتمل رحلته كشاعر وبين ان يربي أبناءه الثمانية . واختار بدون تردد ان يكرس حياته لنا ويقطع رحلة الشعر . اسمه عبد المؤمن النقاش . وهو لم يكن مجرد شاعر وأديب وانما كان يمثل جيلا من المصريين الاصليين الوطنيين المستنيرين الذين ولدوا في ظل ثورة ١٩١٩ واندفعوا مع طموحاتها لتحقيق الاستقلال والتقدم على طريق النضال الوطني . ولكن للأسف فان اشعاره لم تكتمل ولم تنشر حتى الان وامل أن أنشرها قريبا وأقدم لها . وانا تأثرت بوالدي فكتبت الشعر قبل المرحلة الثانوية ولكن سرعان ما مزقت قصائدي كلها .

● لقد كتبت كتابا جيدا ، باعتراف النقاد ، عن تجربتك في السجن فماذا تقولين لقارئ لم يقرأ هذا الكتاب - عن تجربة السجن وعن الكتاب ذاته - ؟

□ قلت في مقدمة الكتاب ان تجربتي ليست فريدة وإنما هي تجربة جيل بكامله وحين قصدت تسجيلها ، فانني لم افعل ذلك الا بهذا المعنى . لأنه يندر ان تجدي بين ابناء جيلي من المثقفين التقدميين الذين حملوا هموم وطنهم في قلوبهم من لم يتعرض لتجربة السجن . وانا وجدت التجربة امامي في مجموعة رسائل وصور استخلصت منها الرسالة . وما ان انفتحت لي حتى قررت ان انشر هذا الكتاب . تلك الرسالة كما تقول : الضربات التي لا تقتلنا فانها تزيدنا صلابة وقوة .

● انت تعملين في الصحافة ، فكيف توفقين بينها وبين تربية الأطفال والبيت ؟

□ ربيت ولديّ في ظروف افضل كثيرا من ظروف النساء العاملات في مصر الآن . كانت مصر تمر بحالة التقدم الاجتماعي وكنا نحقق انتصارات في التصنيع والزراعة وفي مجانية التعليم . واستقرت حياتي لأنها جزء من هذا التقدم . وكبر الأولاد الآن . ولكني اتحدث اليوم على النساء العاملات لأن ظروفهن صعبة جدا جدا فكثيرات منهن يتركن العمل مضطرات لتربية الاطفال او يبذلن جهودا على حساب صحتهن وأجسادهن ومعنوياتهن للتوفيق بين المهمات المختلفة وهو توفيق مستحيل . اتذكر كلمات لينين «ان النساء الفقيرات يقتصدن في كل شيء ما عدا جهودهن» .

● اين موقعك في الأدب ام في السياسة ؟

□ انا الآن اقرب الى السياسة مني الى الأدب وافكر أحيانا انه في مثل ظروفنا يكون الابتعاد عن النضال السياسي ظرفا لا نقدر عليه ومن هنا اسعى الى تقسيم جهدي بين النضال السياسي وبين متابعة الانتاج الادبي ، في مصر وفي الوطن العربي . عموما .

● هل اخذ الأدب العربي التقدمي دوره في الحياة الثقافية العربية ؟

□ نعم . اذكر قولا لاميل حبيبي ان الثقافة الفلسطينية لو لم تكن تقدمية لما عاشت . واقول لك أيضا انا في مصر لو لم تكن الثقافة الجديدة تقدمية لما كانت هناك ثقافة . لأن كل ما عدا ذلك هو اعادة انتاج ركيك لثقافة رجعية . لكن من يلهم ويؤثر ويحضر المجرى الحي للحياة الوجدانية للشعب هو الانتاج التقدمي في الثقافة وهي بطبيعة الحال ممنوعة من اجهزة الاعلام . وابرز نموذج على ذلك ظاهرة الشيخ امام عيسى الذي اغلقت في وجهه كل اجهزة الاعلام الرسمي .

● يتحدثون اليوم عن الادب الذي يكتبه الرجال والأدب الذي تكتبه النساء . هل يوجد في رأيك ادب نسائي ؟

□ الادب الذي تكتبه النساء هو ادب ولكن بأقلام نسائية . وانا اشك في نوايا هذا السؤال باستمرار لأنه يحمل ضمنا محاولة لالتماس الاعذار لضعف الادب النسائي والثغرات التي قد تكون فيه .

الادب لا بد ان يكون ادبا أولا . وظاهرة الكتابة النسائية قدمت انجازات مهمة جداً على سبيل المثال سحر خليفة . المهم التجربة ومدى عضوية تلك التجربة النسائية وعلاقتها بالحياة .

ان حياة المرأة العربية فقيرة وامكانية خوضها بعدا وعمقا محدودة بسبب التقاليد والتراث والتفسير الرجعي للدين والتخلف العام . لهذا لم نجد نتاجا ادبيا نسائيا يتساوى مع حجم النساء اللواتي يعملن .

● انت تكتبين عن الفرح بينما الحياة المصرية فيها الكثير من الحزن . فكيف تفعلين ذلك ؟

□ هناك تعبير لجرامشي ، المناضل الشيوعي الايطالي ، يقول ابي استند الى تفاؤل الارادة عندما تحاصرني تشاؤم الذكاء . انا احب هذا التعبير واضعه في قلبي لاني اثق ثقة غير محدودة بامكانيات الشعب وقدراته وايضا في ذلك التعبير الذي ابدله حكاما حول الاربعة الالاف عام من الحضارة التي سجلها المصريون وراء ظهورهم . تلك حقيقة اعمق كثيرا مما يعتقدون اليه .

الشعب المصري يختزن طاقات من الصبر يتحمل كثيرا ويعمل كثيرا . لكنه يختزن هذا الحس الحضاري العميق وربما علمته حضارته وعلمه انتظاره سريان النيل في هذا المجرى ان الزمن لا يقاس بالسنوات ومن هنا استمد تفاؤلي واملي في المستقبل خاصة اننا نعيش الآن بوادر نهوض شعبي بعد نوم طويل .

● ما رأيك في حركة النقد الادبي في مصر ؟

□ حركة النقد الادبي في مصر الآن تقوم بعملية اعادة تأسيس للمنهج الاجتماعي في الظروف الجديدة ، بعد ان عانت كثيرا من الضغوط والملاحقات التي اصابت حرية الفكر عندنا في فترة الأدب الأعوف وصرفت الانظار عن اية دلالة اجتماعية بل بعيدا بعض الشيء وخاصة الشعراء ان ينقوا عن انفسهم وعملهم ما اعتبروه تهمة الارتباط بالمجتمع ومشكلاته . لكنهم عوقبوا بقسوة حين لم يلتفت اليهم الناس على الاطلاق . في الوقت الذي تلقى فيه الناس بحساسية بالغة ودرجة عالية من الوعي ما انتجته حركة الشعر العامية المصرية من اعمال كثيرة خلال السنوات الماضية . حيث قدم عبد الرحمن الابنودي واحمد فؤاد نجم وغيرهما ابداعات جديدة تماما ولصيقة الصلة في تحديدها وما يجري في حياتنا . فاصدر عبد الرحمن الابنودي ديوان «المشروع والممنوع» الذي كتب قصائده عقب زيارة السادات الى القدس التي هزت الوجدان المصري بعنف فكان هذا الديوان علامة جديدة في تاريخ الشعر المصري الحديث بكل معنى الكلمة . واحمد فؤاد نجم معروف لديكم وليس بحاجة للتعريف . كذلك يصب مجموعة من الشبان في مضمار القصة القصيرة اعمالا مميزة للغاية كتب حداد رؤية جديدة تشكل حساسيتها من الارتباط الحميم بالطبقة العاملة والكادحة عموما وتسرب تدابير خاص واحدث تؤدي دورها في جسد مثلها مثل الشعور السياسي ولكن بطريقتها الخاصة . والعكس يعبر القصصي على ذلك في حالة من رثاء النفس تجربة ومعروفة .

● هل تراث من اسمه كتابا وشعراء ؟

□ تراث اعمال اميل حبيبي وسميح القاسم وقد قدمت فرقة الحرب عرضا لمسرحية الخصلة لرمسيس ويونس وبعد ومحمد علي طه وعلي الخليلي وفدوى طوقان واذا تعدد كثير جدا من القصاصين والشعراء الجدد . والمتابع لنتاجهم عن طريق مجلتي «الجديد» و«الكاتب» .

● ما هي مشاريعك الادبية في المستقبل القريب ؟

□ كتبت في السجن الاخير رواية لم انهها وارجو ان انهيها في فترة قريبة لأني ساعدت في المحاكمة انا وزوجي حسين عبد الرازق رئيس تحرير «الاهالي» بتهمة المشاركة بتأسيس الحزب الشيوعي المصري الممنوع «الاعداد» لطالب سجنها خمس عاما

● ما الذي يشغلك الآن ؟

□ يشغلني بشكل خاص القضية بسبب انتهاء المحاكمة في ١٩ سنة وتشغلني التوجهات الاقتصادية الجديدة للحكم في مصر وهي توجهات خطيرة جدا تعيد مصرا الى المجهول وتزيد من ارهاق الطبقات الكادحة المرهقة اصلا وهي تهدد بانفجارات اجتماعية عنيفة لا يستطيع احد ان يتصور الى ما سوف تفضي . وخاصة ان القوى السياسية المعارضة التقدمية ما زالت في بداية الطريق .

الوقتُ يبدأُ أشكالَهُ!

● شعر : عبد الناصر صالح ●

مدخل :

هلا وجع الشمس والعشب والرؤية السائدة
هلا نجمة الزمن الصاعدة .
- هل اوقظ عينيك في القلب ،
ينتفض القلب !
تخرج اغنية
- لا حدود لأغنية الوطن المستحيل
وما بعد القمح
ما بعد البرتقال الذي يتشكل في الأرض
ان الضحية تنهض للثأر من موتها
تنهض الميتون ، الضحايا
وتلتهم النار اقواتها ،
والدماء التي هدرت تستعيد براءتها
تستعيد السنابل قاماتها
والحقول رياحينها
والبلابل اصواتها
والبيوت فوارسها
وتحتضن الأرض اجزاءها العائدة .
وفي زمن الانتفاضة يكبر الاحمر القرمزي
ويبتدئ الوطن المنتظر
ويسقط بين الأخاديد زيف القصور .

الإختراق :

سابدأ من شارع لا بناء له
ومن بيدر تدعيه الجداول
من عامل لم يكل بداه عن الجهد
ابدا من قرية صامدة .
- ولا بد أن اقتدي في ديانة هذا المطاف اليك .
عصانا القتل معارك عينيك ،
أقله السعي فوق ضباب الطريق
وهجر المسافات
جسدا عالقا بالفتوحات
يركع متكئا فوق حد الحسام .
يتغرب في الأرض
يشد غدا يتحيا في الوحل
او منفيا في البحيرات
او قمرا في الركام
لا منزل ، لا حدود له ، لا مقام .
يتغرب في الأرض
يرسم اشكاله بالدماء التي نزفت في الممرات .
يصرخ في ظلمة الليل :
«لا تعبري النهر يا امرأة الزمن المستباحة ،
تنسج من شعرها مدخلا للغزاة .
تكتب بالدم ملحمة الموت ،
منذورة انت للعشق ،
للغضب المتجدد ،
باقي زمانك ، تخترقين الفراغ الذي يقتلك /
الفراغ الذي يتبعثر حولك
باقي زمان من الاقحوان المكثف
فانتظري» .

إسقاطات :

تداخلت الأرض في جسدي كالخلايا
مدن تتلوى ،
وتحمل آلامها في الصباح المبكر
تكسر اسيجة الخوف ،
بين ازدحام الشوارع بالناس صبحا
وبين ازدحام الشوارع بالجند في الليل .
تنتفض المدن العربية
تطلق اعينها باتجاه المقادير والشهداء
وتكشف ليل الزلازل
عابرة نحو كل الجهات
ها انت تبنين أجنحة ومتاريس للعشق
يا مدنا من شظايا الزهور القتيلة ،
يغمرها الماء
يغسل الماء ما تركته عصور التخلف
ما جمعته الأساطير والقصص البائدة .

خاتمة :

يأخذ الوقت أشكاله
تبدأ الأرض موعدها
والدم القادم هذا دمي
مهرة العشق ، قمح المساكين ،
جمهرة النسوة في العرس ،
شوق الساجين للشمس ،
ورد البنات الجميلات ،
عشب البحيرات ،
سعي المقاتل للنصر
اطلالة الثورة العارمة .
اقول : سلاما على الجسد المتوحد
تحت حراب التناقض والغفلة السائدة .
سلاما على النخل
والشجر المتصلب
الفي سلاما على الشمس
في أردية الفقراء ،
سلاما على السفن التي ذهبت
ولكنها السفن العائدة .

(طولكرم/الضفة الغربية المحتلة)



● ناميبيا: الفقر وسوء التغذية والحزن في العيون. لكن الفجر آت، لا محالة.

(صورة من الارشيف)

الذكرى المجيدة

٢٥ عاماً على تأسيس «سوابو»، المنظمة الشعبية لتحرير جنوب غرب افريقيا

● بقلم: ميخائيل فيشنسكي ●

(هو نائب وزير العدل السوفييتي وعضو اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم العنصريين في جنوب افريقيا)

□ كانت بداية الستينات مرحلة انعطاف في حياة الشعب النامبيي. فقد انهار نظام الاستعمار الامبريالي وتهيأت الظروف الموضوعية لتصفية النظام الاستعماري في ناميبيا. الا ان الدول الاستعمارية الامبريالية لم تنو منح هذا البلد استقلالا سياسيا بمحض ارادتها. اضف الى ذلك ان النظام العنصري لجمهورية جنوب افريقيا تحدى، بوقاحة، قرار هيئة الامم المتحدة الغاء انتداب الوصاية. فاحتل ناميبيا وبدأ يمارس نهج تحويلها الى محافظة خاصة لكيانه.

ولم يكن في تلك الظروف الا للنضال الشعبي العام، بقيادة منظمة ثورية معادية للاستعمار، ان يقود شعب ناميبيا الى تحقيق هدفه المنشود - نيل الاستقلال. وبالفعل تم تشكيل منظمة تستجيب لمصالح النضال الشعبي اطلقت عليها المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا، «سوابو»، التي احتفلت،مؤخراً، بعيدها الخامس والعشرين، وقطعت هذه المنظمة الوطنية، خلال السنوات المنصرمة، طريقا غير قصير يزخر بانجازات مشهودة كثيرة ستدخل، بحق، تاريخ نضال شعب ناميبيا من اجل حريته واستقلاله.

ورفعت السوابو نخوة النامبيين ونهضت بشعورهم بحب الوطن وحقد الظلمة. وانتسبت الالوف المؤلفة من خيرة ابناء الشعب النامبيي الى منظمة السوابو وانخرطوا في النضال التحرري من اجل حرية واستقلال وطنهم.

وردا على انتهاك قرارات الامم المتحدة، منع الاستقلال، وردا على تصعيد النهب الاستعماري وزيادة إفقار السكان الاصليين وتشديد عنصريي جمهورية افريقيا لحرب التنكيل بالشعب النامبيي والاضطهاد، قررت السوابو تغيير تكتيك النضال. فاصبح الظفر بالاستقلال الوطني، عن طريق النضال المسلح، مهمة عملية راسخة.

وانشيء في العام ١٩٧١، في اطار السوابو، جيش وطني لتحرير ناميبيا. ويتزل هذا الجيش، الان، ضربات متزايدة القوة بالمحتلين العنصريين الذين يضطرون الى اعتماد تكتيك الدفاع. وفي الوقت نفسه لم ترفض السوابو، ابدا، ولا ترفض، الان، فكرة التسوية السلمية لمشكلة استقلال ناميبيا. ولكن المستعمرين العنصريين وشركاءهم الامبرياليين لا يزالون يسدون آذانهم عن سماع اقتراحات السوابو السلمية.

ولا تزال بريتوريا تحوك مخططات لتسوية المشكلة النامبية بروح الاستعمار الجديد، بدعم دوائر الغرب الاستعمارية، خلافا للقرار رقم (٤٣٥) لمجلس الامن الدولي. وهي تدرك ان هزيمتها النهائية محتومة.

ولا تزال جمهورية جنوب افريقيا تعلق، على ما انشأته في ناميبيا من احزاب عميلة، آمالها في اقامة نظام رجعي يحمي الاحتكارات الجنوب - افريقية والمتعددة الجنسيات التي تنهب الثروات الطبيعية لناميبيا. وتعارض السوابو مخططات الاستعمار الجديد وتطالب بتنفيذ اقتراح منح الاستقلال بلا إبطاء، على اساس القرار المذكور، واقامة دولة شعبية دمقراطية وتحقيق تحويلات اجتماعية اقتصادية عميقة.

وتطرح السوابو شرطين لا بد من مراعاتهما في اثناء معالجة مسألة منح الاستقلال لناميبيا، الا وهما وقف اطلاق النار واجراء انتخابات عامة تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة. واذا ما رفضت جمهورية جنوب افريقيا تحقيق هذه الخطة لا يبقى للسوابو - كما يعلن قادتها - الا ان تواصل نضالها المسلح.

ومنظمة السوابو، الان، قائد متنفذ لنضال الشعب النامبيي، وهي الممثل الشرعي الوحيد له حسب اعتراف منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. وتتمتع المنظمة بسمعة عالية في ساحة حركات التحرر الوطني، ايضا.

وبانتظار السوابو مشقات كثيرة في طريق النضال. وبسبب عنصريي جنوب افريقيا فان هذا الطريق محفوف بتضحيات والام. الا انها لن تذهب عبثا. فناميبيا ستكون حرة وستحفر اسماء الابطال في ذاكرة شعبها الى الابد. والنضال يستمر ولا بد ان ينتهي الى الانتصار.

(من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

سباق التسلح في العالم يثقل كاهل الدول النامية، على حساب التطور الاجتماعي والاقتصادي فيها

● بقلم: يوري كوريتسين ●

(معلق وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ بحث مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز الذي انعقد مؤخراً في نيودلهي، بشكل تفصيلي، مسألة تحرير ناميبيا ووضع الخطوات الموضوعية لانهاء احتلال جنوب افريقيا لناميبيا ومسائل اخرى تتعلق بالوضع في العالم، ومن ضمنها تلك التي تسبب تفاقم تبعات سباق التسلح بالنسبة لاقتصاد الاقطار النامية وخطر هذا السباق على السلام العالمي.

ينفق، اليوم، على الاستعدادات العسكرية، سنوياً، مبلغ يعادل تقريباً الدين الخارجي الاجمالي لجميع الاقطار النامية. وتخصص هذه البلدان، مجتمعة للاغراض العسكرية مبلغا يزيد بـ (١،٥) مرة عما تخصصه لبرامج التنمية الاجتماعية. ويؤثر هذا تأثيراً سلبيا، ايضا، على العلاقات الاقتصادية الدولية وغيرها.

فمثلاً، يرى خبراء منظمة الامم المتحدة ان من شأن التقليص البسيط للميزانيات العسكرية للدول المتقدمة صناعيا بنسبة ١٠ بالمئة ان يسفر عن نمو الحجم السنوي للتجارة العالمية بمقدار (١٢٠) مليار دولار، ولكان جزء منها من نصيب «العالم الثالث». وكذلك عن ازدياد وتائر نمو الانتاج الحالية في الاقطار النامية الى الضعفين او ما يساوي (١٠) بالمئة. ان هذا الرقم هو الذي يشخص في المقترحات الكثيرة التي تتقدم بها البلدان الاشتراكية فيما يتعلق بكبح سباق التسلح وتحويل الاموال الموفرة نحو تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية - الاجتماعية للشعوب.

منذ العام ١٩٥٨ اقترحت الحكومة السوفييتية ان يقوم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا بتقليص ميزانياتهم العسكرية بنسبة ١٠ - ١٥ بالمئة وان تخصص جزءا من الاموال الموفرة لتقديم معونات اقتصادية واسعة للبلدان الضعيفة التطور. وفي السنة ١٩٦٢ تقدم الاتحاد السوفييتي الى الجمعية العامة للامم المتحدة بمشروع بيان حول تحويل الاموال والموارد الموفرة، نتيجة نزع السلاح، نحو تأمين الاحتياجات السلمية.

وفي العام ١٩٧٣ اقرت الجمعية العامة اقتراحا سوفييتيا جديدا حول تقليص الميزانيات العسكرية للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بنسبة (١٠) بالمئة وزيادة المساعدات الى الاقطار النامية على حساب الاموال الموفرة. واخيرا اقترحت الدول الاشتراكية الاعضاء في معاهدة وارسو خلال شهر اذار ١٩٨٣ على بلدان الاطلسي البدء بمفاوضات حول الاحجام المتبادل عن زيادة النفقات العسكرية ومن ثم تقليصها.

ولم تلق اية من هذه المبادرات استجابة لدى من وجهت اليه بالدرجة الاولى.

وقبل سنة واحدة، في أيار ١٩٨٤، تقدم اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، نيابة عن الحكومة السوفييتية، برسالة الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة بيريز دي كوليار حول قضية الترابط بين نزع السلاح وبين التنمية. والمغزى العام لهذه الوثيقة يتفق، كليا، والصيغة التي اقرتها دول عدم الانحياز في بيانها الاقتصادي، الصادر في نيودلهي في اذار ١٩٨٣. وبالتحديد حول كون التنمية المستقرة والنظام الذي يوفر مقومات الدمقراطية في العالم يقتضي وقف سباق التسلح واتخاذ التدابير المتعلقة بنزع السلاح والقادرة على اطلاق الموارد اللازمة للتنمية الاقتصادية.

وتؤكد الرسالة، من جديد، ان كل المقترحات السوفييتية المتعلقة بهذه القضية تبقى محتفظة بمفعولها. واكدت اسرة بلدان معاهدة وارسو، هي الاخرى، مراراً، ثبات موقفها وانها لم تتلق، حتى الان، رداً معقولاً من بلدان شمال الاطلسي.

ولنتذكر تقديرات وخبراء الامم المتحدة التي تؤكد ان نمو التجارة العالمية بشكل ملموس يساعد في زيادة سرعة تنمية اقتصاد عشرات البلدان وانه لا يمكن ان يتحقق ذلك إلاّ في حالة تقليص اكبر الميزانيات العسكرية في العالم.

ان حقيقة عملية وقف سباق التسلح، بحد ذاتها، من شأنها ان تتيح خفض احتدام حالات النزاع في مناطق الاقطار النامية و، بالتالي، ان تقلل احتياجات هذه الدول الى التسلح وزيادة امكاناتها في مجال التنمية.



□ الى ز. ك. (عرابة البطوف) :

نشاركك غضبك على النوع الذي وصفته من النقاش السياسي . ونعتذر عن عدم نشر نص رسالتك لما يمكن أن تثيره من نقاش نحن في غنى عنه .

(«الاتحاد» - دائرة شؤون عربية ودولية)

بمناسبة الذكرى السبعين لمجزرة الأرمن (٢٤ نيسان ١٩١٥)

كيف يمكن أن ننسى وطننا ؟

فلو أعطونا الفردوس لن نرضى له بديلا

□ هذا ما قاله مانويل . هل حقق مانويل حلمه هذا ؟ لقد قرأت في جريدة «الاتحاد» ، في باب «صور من ماضينا» ، خاطرة بقلم بسام سرور في عدد (١٦) نيسان ١٩٨٥ (العدد ٤١/٢٨٤) ، تحت عنوان «مانويل يزرع تل الورود» . وقد تطرق الكاتب الى مذبحة الأرمن التي نفذها الأتراك إبان الحرب العالمية الأولى . وقال : «وتحققت آمال مانويل بالعودة الى الوطن لأن أرمينيا السوفييتية المحررة من الاستعمار التركي فتحت ذراعيها لاستقبال أهلها» .

صحيح أن جمهورية أرمينيا السوفييتية ملاذ الأرمن في العالم وصحيح ان هذه الجمهورية فتحت أبوابها أمام أهلها . الا أن أغلبية أراضي الوطن الأم ما زالت ترزح وتئن تحت الحكم التركي الغاشم . وأعني بهذا الولايات الأرمنية في هضبة انطوليا الشرقية وهي : وان وأردهان وقادس وارضروم وموش وطربزون وكذلك منطقة كليكيا على حدود سوريا . وبضمن الولايات الشرقية جبل ارارات ، رمز الشعب الارمني ، لا يزال يئن من ظلم الطغاة وينادي أهله . بعد أن تحولت المدارس الى سجون والكنائس الى زرائب والمدن التاريخية الأرمنية وآثارها الخالدة ، أصبحت مأوى للذئاب والغربان .

وكانت هذه الاراضي قد حررت ، فعلا ، من نير الحكم العثماني في العام ١٩١٨ واعترف بها في معاهدة «سيفر» في العاشر من آب ١٩٢٠ . الا ان تركيا الكمالية لم تنفذ الاتفاقية ، وبتواطؤ الدول الاستعمارية أعيدت هذه المناطق الى الدولة التركية ، مقابل بعض الامتيازات الخاصة ، حيث ضمت هذه المناطق الى الجمهورية التركية . ورافق هذا الضم المذابح والنهب مرة اخرى . ولأن مانويل ورفاقه لم يتمكنوا ، لغاية اليوم ، من تحقيق حلمهم فإن الشعب الارمني يحيي في الرابع والعشرين من نيسان من كل عام ذكرى المجزرة التي ذهب ضحيتها مليون ونصف مليون شهيد .

المعروف أن الشعب الأرمني من الشعوب القديمة والعريقة في التاريخ . استوطن منطقة جبال ارارات وهضبة آسيا الصغرى منذ القرن التاسع ق. م. وحدود أرمينيا التاريخية امتدت من منطقة بحر قزوين في الشرق حتى البحر الأسود ووصلت ، في عهد الملك ديكران الثاني (٩٥ ق. م - ٥٥ ق. م.) ، الى شواطىء البحر المتوسط .

وبحكم موقع أرمينيا الجغرافي تعرضت لغزوات الماديين والاشوريين والفرس واليونان والرومان والتتار والمغول والسلجوقيين وبعدهم آل عثمان .

ورغم الحروب فإن الشعب الأرمني بقي صامداً على أرضه واستمر في نضاله للتخلص من المعتدين . الا ان أرمينيا فقدت استقلالها بعد الاحتلال العثماني في القرن الخامس عشر وسقوط القسطنطينية . ومع مرور الزمن تجزأت أرمينيا التاريخية .ولسوء الحظ فإن أصعب الظروف التي واجهها الأرمن ، بعد فقدانهم لاستقلالهم ، كان ابان الحكم العثماني وبشكل خاص منذ منتصف القرن التاسع عشر والتي وصلت اوجها في اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .

إن المأساة الأرمنية في العام ١٩١٥ ، بكل بشاعتها ، كانت تهدف الى إبادة العنصر الأرمني «لحل» القضية الأرمنية عندما لم يرضخ لسياسة التتريك الطورانية التي كانت تهدف الى مزج العناصر القومية بالعنصر التركي والتي كانت موجهة ، بشكل خاص ، للشعب الأرمني .

وقد بدأ المجرمون تنفيذ مخططهم ، الذي قام بتنفيذه الثالوث المجرم طلعت باشا وزميلاه أنور باشا وجمال باشا . ووصلت المكيدة ذروتها ليلة الرابع والعشرين من نيسان ١٩١٥ ، عندما اعتقلت السلطات العثمانية ٢٥٠ من المفكرين والقادة الأرمن وساقتهم الى معسكرات الإبادة .

بعد ذلك أعطيت الأوامر لتشريد النساء والأطفال والشيوخ الى الصحراء السورية حيث لحقت بهم قوات الجيش التركي بقوافل المهجرين وقامت بقتلهم بأبشع الوسائل . ومن بقي على قيد الحياة عذب وعاش في ظروف لاإنسانية .

اما الشبان فقد سيقوا الى ميادين القتال للعمل حمالين . وبعدها أبيدوا .

وقد تم كل هذا على مرأى ومسمع الدول الاستعمارية التي لم تتمكن من إيقاف المذابح إذ ان ظروف الحرب العالمية الاولى أعطت الفرصة للأتراك لتنفيذ المخطط . وبعد تدهور الامبراطورية سكتت الدول الاستعمارية مقابل الحصول على المكاسب والامتيازات الخاصة .

وللأسف أصبحت مجزرة الأرمن قدوة لكل متعطش للدماء لحل المشاكل القومية عن طريق الابادة .

ان الشعب الأرمني لم ينس مأساته . لقد صبر كثيراً على أمل حل قضيته .

إن أحفاد العم مانويل في كل مكان يطالبون شعوب العالم والهيئات الدولية الوقوف الى جانبهم والى تطبيق القانون الدولي المتعلق بميثاق الابادة الجماعية على أساس عنصري للعام ١٩٤٨ وتطبيق نصوص حقوق الانسان المدرجة في هذا الميثاق والتصريح الخاص بحقوق الانسان لوقف الابادة العنصرية التي لا يزال يمارسها الحكام الأتراك حتى يومنا هذا .

كذلك يطالب الشعب الأرمني حكومة تركيا بالاعتراف بالجريمة وإيقاف الأعمال التي تمارسها لغاية اليوم بهدف محو الهوية القومية الأرمنية عن طريق هدم الآثار التاريخية الأرمنية لطمس الحضارة القومية .

ويطالب ، كذلك ، بإعطاء حق تقرير المصير للشعب الأرمني للعودة الى وطنه السليب ولجمع شتاته .

ان الصوت الأرمني لن يخمد أبداً وانه سيناضل بعزيمة شبابه الى الوصول الى مبتغاه ليتمكن فعلاً من إقامة تلال الورود .

هذا وأشكر الأخ بسام سرور على هذه اللفتة . واني ، باسم الشعب الأرمني ، أطمئنه بأن أحفاد مانويل ورفاقه يذكرون الكرم العربي والمساعدة التي قدمها هذا الشعب في أثناء وصولهم الى دياره كلاجئين . وان الأرمن سيعودون يوماً لزرع تلال الورود وكروم العنب وأشجار الزيتون بدل تلال الجماجم .

وان هذا اليوم ليس ببعيد .

● فرانسوهي اوكيان - الرامة ●

(المدرسة في مدرسة الرامة الثانوية)

«نوفوستي» : اسرائيل تسعى الى تفريغ منطقة «الحزام الامني» من المواطنين الوطنيين

● بيروت - اكدت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، ان المحتلين الاسرائيليين يشددون حملة التنكيل بسكان المناطق اللبنانية المحتلة المسالمين. وذلك في اطار الاستعداد للمرحلة التالية لما يسمى بـ «الانسحاب» وسعياً الى اقامة «حزام امني».

واشارت الوكالة السوفييتية الى ان اسرائيل تخطط لطرد كل المواطنين الشيعة من هناك وتسليم هذا الشريط من الاراضي اللبنانية الى عملاء الاحتلال المحليين وان اسرائيل تعمل، جاهدة، في اطار هذا المخطط الاجرامي، على اثارة وتأجيج النعرات بين مختلف الفئات اللبنانية.

واضافت «نوفوستي» ان متطرفي «القوات اللبنانية» المسيحية اليمينية اشعلوا فتيلة الاشتباكات في منطقة صيدا بدعم من اسرائيل.

واكدت الوكالة ان المحتل الاسرائيلي، الذي اضطر الى مغادرة جزء من الاراضي اللبنانية، يسعى الى خلق ظروف تتيح له العودة الى هناك في اية فرصة سانحة.

خمسة قتلى و ٢٧١ جريحاً في جنازة الرئيس البرازيلي

● برازيليا - عن «و. ص. ف» - لقي خمسة اشخاص مصرعهم واصيب ٢٧١ آخرون، يوم الثلاثاء (٤/٢٣)، في البرازيل، في اثناء القاء نظرة الوداع الاخيرة على جثمان الرئيس البرازيلي المنتخب تانكريدو نيفيس.

فقد توفي خمسة اشخاص بسبب ارتطامهم الشديد باسوار قصر الحرية وتدافع الجماهير بشدة من خلفهم وهي في قمة الانفعال في محاولة لاقتحام المبنى الذي كان يرقد فيه جثمان الرئيس نيفيس.

تهديد فاشي لمسرح الحكواتي

● القدس - لمراسل خاص - تلقى احد اعضاء مسرح الحكواتي يوم الاربعاء الماضي، في القدس، رسالة تهديد من مجهول موقعة بكلمة «اسرائيل» ومكتوبة باللغة العبرية. ويبدو من جوها ان مرسلها هو من اتباع كهانا، وجاء في الرسالة :

«ان نهايتكم سيئة. ويجب رجمكم بالحجارة، مكانكم في الدول المجاورة ويجب طردكم او القضاء عليكم. ان دولة اسرائيل لليهود فقط ولن يكون، ابداً، مكان لدولة فلسطينية. كما ان المسرح لن يساعدكم على تحقيق اي شيء».

واختتمت الرسالة بالقول «يجب القضاء عليكم حتى آخر فرد منكم. انكم سرطان يجب استئصاله».

من مفكرتي

● القساة ●

● بقلم: فيليتسيا لانغر ●

● لم يرد ذكرهم في مفكرتي حتى الان. عندما فكرت في ذلك خيل الي انني لم اقم بابراز خواص شخصياتهم، راثية بها احدى ظواهر الاحتلال ومكتفية بان فظاظتهم وطبيعتهم الشريرة كانت تظهر من خلال معاناة ضحاياهم.

في البداية لم يكونوا كثيرين: في كل سجن هم المحققون الخاصون المعروفون بكنياتهم العربية بالاساس. وجه متجهم في اثناء الاستجواب في المحكمة. اجابات موضوعية وانكار، مصحوب بالاستهزاء، لكل الادعاءات بصدد التعذيب. الايمان ورهبة المحكمة - حسب زعمهم - رافقاهم على مر السنين، بينما رأيت انا عدائيتهم في هذا الزعم. الاجساد الجريحة لسليمان وخليل وزياد ومئات آخرين كلها ادلة حية على كذبهم.

لقد حاولت سبر غورهم، اكثر من مرة، لارى ما الذي يميزهم ويؤهلهم ليكونوا قساة وشريرين الى هذا الحد. ولكنهم نجحوا، بتعصب، في كتم خفايا قلوبهم، وفقط في حالات نادرة استطعت ان اكشف الكراهية العميقة الكامنة فيهم تحت ستار دقيق من الحضارة المزيفة.

ومع مر السنين ازداد عددهم بما يتلاءم مع متطلبات الوضع. وجوه جديدة. لكن الاساليب لم تتغير، وان كانت قد تطورت مع الوقت. اذ أدخل الى الدورة الجديدة عملاء مستترون، حتى يوفروا عليهم بعض الجهد، على شاكلة قوات الكوماندو المحلية للمهمات القذرة.

ومع استمرار الاحتلال اتسعت اهداف الاضطهاد، خاصة مع تزايد المقاومة واتساعها. فاولئك الحريصون على اطالة امد الاحتلال الى الابد اهتدوا الى فكرة فرض جو عام من الارهاب، كما كان الامر عليه في غزة، في سنوات السبعين. ولكن هذه المرة ليس ردا على حرب عصابات حقيقية كالتي كانت في غزة في ذلك الوقت، وانما من اجل شل كل تفكير بمقاومة الاحتلال وحتى تضمن حرية العمل للابناء الاعزاء - المستوطنين - في تعكير حياة المواطنين وزيادة مرارتها.

واكتملت هذه الفكرة وتجسدت، بشكل حي، اذ تجاوز العنف حدود غرفة التحقيق ليتعداها الى الشارع، في المدن والقرى ومخيمات اللاجئين، في المدارس والجامعات، مصحوبا باستخدام السلاح الناري والابيض، اضافة الى الاهانات والمضايقات «الخفيفة» التي تعكر صفو الحياة. ويشترك في هذه المعركة، واسعة النطاق، المئات من «قوات الامن». ولا حاجة هنا، الى الاجتهاد ومحاولة سبر غورهم. فهم يعملون في وضح النهار وعلى ضوء القمر، معبرين عن انفسهم دونما ضوابط او خوف من الكشف عن هويتهم، ولا يغطيهم، بعد، اي غطاء حضاري، وهم يفتخرون بفظاظتهم.

● ●

طالب جامعي يسير في الشارع الرئيسي لمدينته في ساعات الظهر. «هو»، المعروف لدى الجميع والمثير للرعب في النفوس، يقترب منه ويطلب منه ابراز هويته. الطالب يناوله اياها، دون ان يتفوه بكلمة والرجل يدخلها في جيبه.

«تعال الي في مبنى الحاكمية العسكرية. لدي الكثير الذي اريد محادثتك فيه...»

- لقد «تحدثوا» مع هذا الشاب كثيرا في الماضي. ولذلك انقبض جسمه كله لمجرد التفكير، «بمحادثة» اضافية. ويسارع الى الاعتكاف في بيته - انسان بدون بطاقة هوية معرض للاعتقال وللضرب.. ولاي شيء لا..

وبعد عمل مكثف واثارة ضجة كبيرة، تعاد بطاقة الهوية، ولكن مع تحذير: «لقد اشتكيت، وعصيتني! تذكر، لن ينجحوا في مساعدتك دائما!»

● ●

العشرات ينتظرون قرب مدخل الحاكمية العسكرية لمقابلة الضابط. يرد فارس في الخارج. لقد اتوا، لليوم الثالث على التوالي. الضابط لا يكلف نفسه ويقابلهم. وفيما اذا يئسوا وغادروا المكان ستلاحقهم يد القانون وسيكونون عرضة للسجن والغرامة، بسبب عدم امتثالهم اثر تلقيهم امرا بهذا الشأن.

مدرس جامعي ينتظر، هو الآخر، قرب المدخل. حكايته مختلفة: لقد استدعي الى الضابط لتلقي الوثيقة التي كان طلبها لكن الحارس لا يسمح له بالدخول. وقد تكرر هذا الامر مرات عديدة. وفقط بعد فحص دقيق تبين لنا ان الضابط والحارس يتعمدان الاستهزاء بالمدرس، مستمتعين باللعبة. ومن الواضح انه من الصعب اثبات هذا الامر بسبب «الحلف الاخوي» بين الشركاء في اللعبة.

● ●

«انا اصدق العربي فقط عندما يكون في القبر» يقول وهو يركل برجله ابن مواطنة عربية مريضة تريد ان يسمح لابنها بان يحضر لها الدواء في اثناء حظر التجول.

تريه يديها الملتويتين ولكنه يصرخ بها: «ادخلي الى الداخل، يا زانية!!»

- «انا لا اشفق عليهم لانه لا يمكن الاشفاق على الاعداء» يقول بحسم بسنواته التسع عشرة.

● ●

امطار غزيرة في الخارج والعربي يرتعش من البرد. يرتدي ثياب النوم ويقول انه يعاني مرض الكلى. الضابط يضحك ويقول انه لا بأس لموتهم جميعا ثم يصفعه على وجهه ويصنع معه عملا فريدا من نوعه: يجره في ازقة مخيم اللاجئين الى بيوت «المشبوهين» ويقدمه اليهم قائلا: «هذا هو صديقنا الاشد اخلاصا. هو الذي اشار لي الى بيتكم».

● ●

ليلة مقمرة في المخيم، ليس احسن منها للقيام باعمال التمشيط. صوت بكاء الاطفال يختلط مع صياح النساء. الرجال يجرون الى الخارج. بين يدي الضابط رجل قارب الخامسة والخمسين. بعد عدة ضربات، يتساقط ارضا. لكن هذا لا ينقذه البتة. فالضابط يبدأ بركله بقوة ويصرخ: «ابن ولدك، يا شرموطة. انت تخفي رامي الحجارة!»

الجسد الملقى ارضا لا يجيب ولا يتصبب العرق ايضا. وبعد عدة ركلات يتدخل احدهم.

«توقف، هل جننت؟!» فيجيب الضابط بان «هذا القذر» لا يفهم لغة اخرى سوى الضرب، وهو يستحق هذا وانه يمكن ان يكون بقرة لليهود. رجال الشرطة يقفون جانبا، ويقربهم عدد من الجنود ينظرون الى قائدهم. وكذلك القمر من فوقهم الذي لا يستطيع، بالطبع، التعبير عن الخجل.

● ●

السماء الزرقاء من فوقي واللون الاخضر المفعم حيوية من حولي يداعبان عيني. في الهواء تفوح رائحة الربيع.

ثلاث معتقلات معصوبات العينين يمشين الهوينا في الممر الذي يوصل الى غرف المعتقل، في خطى مترددة، كالاعمى. جندية في غاية الجمال ومطرّاة بعناية، تحثهن على الاسراع وهي تدفع بهن. اما هن فلا يستطعن السير بالسرعة التي تمليها عليهن، فيقفن لا حول لهن ولا قوة.

تخرج عنها صرخة فظة، رافضة الابطاء من سرعة المشي وتهددهن. تلتقي اعيننا. الغضب البادي في عينيها يصعقني كالبرق. تضيف، والكراهية تغطي محياها: «ماذا يحسن، هؤلاء القذرات، اني العب معهن هنا !!»

«الفظاظة تمس الجمال». اقول بجفاف، وامد يدي للمعتقلات. وعلى بعد بضع خطوات يجلس معتقلان اخران منذ عدة ساعات، ورأساهما مغطيان باكياس الخيش. الجندي الموكل بحراستهم يرد على احتجاجي: «معهم، علينا ان نكون قساة. هذا واجب ديني».

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية - القدس

إعلان بخصوص الموافقة على خارطة مفصلة

يعلن بهذا حسب المادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس اقرت على الخارطة المسماة خارطة مفصلة رقم ٣٣١٣ . المساحات المشمولة في الخارطة :

أ - القدس - حي تلبيوت شرقي منطقة رقم هـ الموجودة بالخارطة المفصلة رقم ٣٠٨٠

ب - المنطقة التي بين خطوط الطول ١٧٢٠٥٠ - ١٧١٩٠٠ وبين خطوط عرض ١٢٨٢٠٠ - ١٢٨٠٥٠

جـ - الكل بموجب الحدود المشار اليها بالخط الازرق والتي أهم تعليماتها تخصيص بناء حسب ملحق البناء (توقيف الابنية . عدد الطوابق . عدد وحدات السكن . مواد بناء وما شابه) وتحديد تعليمات البناء وكان الاعلان عن ايداعها مرفق مع التخطيط المرفق بها نشر في الجريدة الرسمية رقم ٣١٢٣ يوم ٨٤/١١/١٦ صفحة ٣٣٢ .

الخارطة المذكورة بنفس الشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مرفق مع التخطيط اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وأيضاً في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس .

كل معني يمكنه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية .

١٩٨٥/٣/٣١

د. ليفي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء القدس

مجلس طمرة المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي عن حاجته الى معلمين للسنة الدراسية ٨٥ - ٨٦ بالمواضيع التالية :

● لغة عبرية ● ديانة اسلامية ● رياضيات ● فيزياء ● تاريخ ● جغرافيا

● كيمياء ● رياضة بدنية ● آلات حاسبة .

آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٨٥/٥/١٥ في مجلس طمرة المحلي .

الطلبات التي لا ترفق بها شهادات كافية لا تقبل ولا يدعى اصحابها للمقابلة .

عباس حجازي -

رئيس مجلس طمرة المحلي

اسبوعيات

برنيطة في ذكرى قيام الدولة !

سألتني طالبة جامعية يهودية في جامعة حيفا ، بعد أن استمعت الى روايتي المقتضبة والجافة عما شاهدته عيناي وأصابني شخصياً من ويلات السنوات الأولى لدولة اسرائيل : كيف ترى الأوضاع الآن ، بعد ٣٧ عاماً ، أشد مأساوية وتعقيداً أم أقل مأساوية وتعقيداً ؟

أجبتها ، عفو الخاطر : أقل مأساوية وتعقيداً . كيف ؟

قلت : تسمعين ، مثلاً ، عواء الكهانيين وأضرابهم . ولكن ، ما من إنسان يهودي يريد من الآخرين أن يعترفوا بإنسانيته ، إلا ويجد نفسه مضطراً الى التعبير عن قرفه وعن خوفه من الكهانية .

واعلمي ، يا ابنتي ، أننا نحن العرب ممن استطاع ان يبقى صبراً وعناداً في وطنه ، جابهنا في السنوات الأولى على قيام هذه الدولة ـ قولاً وفعلاً ـ ما هو أدهى وأمر وأكثر شمولاً وأشد فظاظة من كهانية اليوم . وكان الأشد عنصرية من الكهانية هو السياسة والممارسة الرسميتين . ولم يجد شعبنا من يصرخ صرخته ويغيثه في تلك الأيام . وكانت أياماً وسنين طويلة وطويلة جداً ، سوى الشيوعيين .

قلت لها : يوجد يهود وعرب لا يطيقون الاعتراف بهذه الحقيقة المأساوية . يهود يتهمونني ـ في «المتشائل» ـ بالسقوط في «أدب الشعارات» . وعرب ـ حين جاؤوا لتصوير «المتشائل» سينمائياً ـ يطالبونني بتعميم المقاومة ، في تلك الأيام السحيقة ، على «القوميين» أيضاً .

فماذا أفعل وأنا أرفض إلا كتابة الصدق وكانت المأساة قد بلغت ذلك الحد ؟

حدثتها عن يوم من أيام العام ١٩٤٩ في مدينة حيفا . وكنا نسكن مع والدتي في بيتنا القديم (المصادر) في شارع عباس . ولكنني كنت ، في ذلك اليوم ، في مهمة حزبية في مدينة الناصرة ، وفي ساعات العصر ، فقط ، بدأت أحداث ذلك اليوم تبلغ أسماعنا في الناصرة . فعدت مهرولاً الى بيتي .

استيقظت المئات الباقية من عرب حيفا ، في وادي النسناس وفي شارع عباس ، في صباح ذلك اليوم على هجوم مخطط مسبقاً قام به الجنود المسرحون على ما بقي في حيفا من بيوت تسكنها عائلات عربية . كانت السلطات قد صادرت واحتلت اكثر من ٩٩ بالمئة من بيوت الأهالي العرب (الغائبين) وأسكنت فيها عائلات يهودية . ويبدو ان المخططين لم يحتملوا بقاء بضعة مئات من العرب في بيوتهم في حيفا فدفعوا من بقي من الجنود المسرحين ، ممن لم يلحقوا أن ينهبوا ، بعد ، بيتاً عربياً ، الى الهجوم على هؤلاء العرب الباقين .

وشاع بين هؤلاء الجنود المسرحين أنهم مقدمون على «تنظيف خلايا عربية» باقية في المدينة . فكانت عملية «تحرير» بالتمام والكمال ! ولما لم يجدوا ، في هذه البيوت ، سوى النساء والاطفال والعجز فقد قذفوا بهم ـ على أهون سبيل ـ من بيوتهم الى قارعة الطريق أو الى هشيم الجبل ، واحتلوا البيوت .

وكان بيت والدتي واحداً من هذه البيوت .

وكان ، من أفراد هذه العائلات العربية المطرودة ، شبان شيوعيون .. وكانوا قد خرجوا الى العمل . استطاع الواحد ان يستدعي الثاني . ذهبوا الى نادي الشيوعيين في «المدار» واستنفروا رفاقهم اليهود . فنزل الشبان الشيوعيون اليهود والعرب الى وادي النسناس ، وصعدوا الى شارع عباس . واصطدموا بالأيدي والقبضات مع الجنود المهاجمين وطردوهم أحسن طردة .

وصلتُ الى بيت والدتي في شارع عباس حين كانت «المعركة» في نهايتها . فهالني وجود «ضيفين» شابين في بيتنا ، بجسمين رياضيين وعيون تأبى أن تخجل . وكانت والدتي العجوز جالسة على مقعدها التقليدي ـ في بيتها ـ وعكازتها بيدها «ستجي طق» . من هما ؟ أولاد جارة أعرفها منذ طفولتها . فلما شاهداني داخلاً طأطأ الرأس وخرجا . ولا أريد ـ قلت لها ـ أن أتذكر أكثر من ذلك . فما حدث لي في حيفا أقل إيلاماً مما حدث لأبناء وبنات شعبي في قراهم ، مثلا .

عدت ، من اجتماعي بطلاب دورة أدبية في جامعة حيفا ، الى مكتبي . فلفتوا نظري الى خبر ظهر على الصفحة الأولى من «دفار» ، في ذلك اليوم (٤/٢٣) ، عن الشجار العلني الذي وقع في احتفال وزارة الداخلية بالناصرة ، المخصص لـ «الرعايا» العرب ، في ذكرى قيام دولة إسرائيل .

وإذا بيسرائيل كينغ إياه هو «الملك» ، في هذا الاحتفال المذل ، كما كان شأنه منذ الغاء الحكم العسكري ، لا يحل ولا يزول .

وجاء في الخبر ان متصرف لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، أفشل محاولة الوزير وايزمان أن يكون هو هذه المرة ـ أي وايزمان ـ صاحب الدعوة باسم الحكومة الى هذا الاحتفال المذل . وانهما اتفقا ، فيما بعد ، على ان تكون الدعوة مناصفة بينهما ، غير ان يسرائيل كينغ تلاعب على هذا الاتفاق وقدم موعد الاحتفال بساعة واحدة فكاد الاحتفال المذل أن ينتهي ، وينفض الجمع ، لدى وصول نائب الوزير وايزمان . فانتبه النائب الى هذا التصرف المستهجن وصاح ، بصوت عال ، أنه لن يسكت على تصرف يسرائيل كينغ . فرد عليه كينغ : ليصرخ حتى يبح ! ثم غادر كينغ الاحتفال المذل .

قلت : وهذه المناقرة العلنية دليل آخر على أن أوضاعنا الآن أقل مأساوية من أوضاعنا في العام ١٩٤٩ .

ولكن زملائي طلبوا مني ، قبل أن أقرر هذا القرار ، أن استمر في قراءة خبر «دفار» .

فاذا «دفار» تنقل ـ بما يشبه الاستهجان ـ أقوال وزير الداخلية الجديد ، يتسحاق بيرتس ، في هذا الحفل المذل المخصص لـ «الرعايا» العرب . «أحب» الوزير أن يؤكد لسامعيه ، من مواطني دولة اسرائيل العرب ، أن «دولة إسرائيل هي دولة اليهود . ولكنها تضمن حقوقاً ومساواة لمواطنيها من الطوائف الأخرى» ..

أليس ، في هذه الأقوال ، استمرار للسياسة والممارسة نفسها منذ العام ١٩٤٩ وخصوصاً منذ أن كان رابين رئيساً للحكومة حتى العام ١٩٧٧ ؟

قلت : بلى . ولكن «الرعية» لم تعد تحتمل هذا الفجور !

وحتى أكون صادقاً معكم ومع نفسي فإن ديمومة أمر واحد ، حتى الآن ، هي «نقطة الضعف» الوحيدة في نظريتي عن أن أوضاعنا اليوم أقل مأساوية . و «نقطة الضعف» هذه هي استمرار يسرائيل كينغ في وظيفته .

يتبين لي ، مثلا ، أن إقالة المستشار الأخير غور آريبه وإلغاء منصبه وإغلاق «الأيباء» ليس «شطارة» ما دام يسرائيل كينغ وأمثاله ، وأخص بالذكر الان يسرائيل كينغ ، في وظائفهم يرتعون .

إن الاصرار على إبقائه في منصبه يجعله ، في أعيننا اوربما في الواقع أيضاً) أحد «أعمدة الحكمة» التي تقوم عليها المؤسسة الصهيونية الحاكمة في هذه البلاد .

فهو أكثر ديمومة من لوبراني ومن يسسخار شدمي وحتى من رئيس الوزراء السابق ، مناحيم بيغن .

ما هو السبب ؟

إني أود أن أتخيل السبب في أنه لم يبق لهذه المؤسسة ـ في تعاملها مع المواطنين العرب الذين أصبحوا «قد الدنيا» ـ سوى يسرائيل كينغ بكل ما يمثله من جفاف وجمود وابتعاد ـ كالموت ـ عن مجريات الحياة ، وبكل ما يمثله من انغلاق سبل المستقبل على سياسة وممارسة هذه المؤسسة التي تقف أمام الباب الموصود . ولا بأس بأن نسمي هذا الباب الموصود باسم يسرائيل كينغ ـ جموداً وحسرة على «وثيقته» .

إنه أشبه بمدير مدرسة «محافظ» يصر على إلباس تلميذه ، الذي أصبح شاباً ، اللباس الذي كان يرتديه تلميذه هذا حين كان طفلاً . فيتصارعان . فيتمزق اللباس . فماذا يفعل سعادة المدير الحمش ؟ يضعه ، فوق رأسه ، برنيطة يستقبل بها «الرعايا» في ذكرى قيام دولة اسرائيل .

يقيناً أن أوضاعنا أقل مأساوية خصوصاً وقد انتقلت المأساة الى «عالم يسرائيل كينغ» .

❊ جهينة ❊

«استقلال».. وتشريد!!

صادف أمس عيد استقلال اسرائيل السابع والعشرين ، وبمناسبة هذا العيد كتب بورم نمرود سلسلة من المقالات في صحيفة «عل همشمار» بعنوان : «عرب فلسطين : اجتثاثهم جزئيا من جذورهم وتحويلهم الى مصدر عداء» أثبت فيها ، اعتمادا على أوثق المصادر ، ان المسؤولية الأساسية عن نزوح العرب الفلسطينيين من ديارهم وتحويلهم الى لاجئين تقع على عاتق حكام اسرائيل . وقال ان عملية النزوح هذه (أو بالأصح الطرد) جرت على مرحلتين : الأولى منذ أن أصدرت الأمم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين (٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) حتى الاعلان رسميا عن قيام دولة اسرائيل (١٥ أيار ١٩٤٨) ، والثانية الفترة التي اعقبت قيام الدولة ولا تزال مستمرة حتى الآن .

وفيما يلي تلخيص لبعض ما جاء في هذه المقالات أنشره لاطلاع قراء «الاتحاد» عليه ، وبخاصة أولئك الشباب الذين لم يعاصروا قيام الدولة :

إن حقيقة ما جرى (بخصوص اللاجئين) نجدها في القرارات السرية التي اتخذها مجلس الجامعة العربية في جلسته في ايلول ١٩٤٧ . فمنذ البداية طلب من الدول العربية أن تكون ملجأ للنساء والعجزة والاطفال الذين سينزحون اليها من فلسطين حال نشوب القتال . والتفسير العملي لذلك هو منح تأشيرة دخول لكل من يطلبها من الفلسطينيين . وقد تبين ، من بروتوكولات الجامعة العربية ، ان الهيئة العربية العليا عارضت في اعطاء تلك التأشيرات . واتهمت دوائر الجامعة العربية بتشجيع نزوح الفلسطينيين من ديارهم .

وفي اعقاب الهزيمة قامت الهيئة العربية العليا والمؤيدون لها ، بالقوة ، بمنع الفلسطينيين من الاستسلام والقبول بالحكم الاسرائيلي . ففي صيف العام ١٩٤٩ زار السفير الامريكي في القاهرة ، بترسون ، مدينة غزة . وفي اعقاب ذلك أرسل الى مرؤوسيه في واشنطن رسالة قال فيها ان نزوح الفلسطينيين من ديارهم نجم ، الى حد ما ، عن تهديدات الزعماء الفلسطينيين لهم وتحذيرهم بأنهم سيعتبرون متعاونين مع الصهاينة اذا هم اصروا على عدم النزوح . وكانت هذه «التهديدات» والخوف من اليهود السبب الأساسي في عملية النزوح . ومما يجدر ذكره بهذا الصدد ان المحامي الياس كوسا من حيفا بعث برسالة الى الهيئة العربية العليا تفاخر فيها بأنه ، شخصيا ، قام بإجبار عرب حيفا على الرحيل من المدينة قبل ان تدخلها القوات اليهودية . وان جمال الحسيني اعلن في الأمم المتحدة ، ردا على سقوط حيفا ، ان سكان المدينة «رفضوا الاستسلام وفضلوا النزوح» .

ولكن أحد الباحثين الموثوقين في قضية اللاجئين ، وهو الدكتور روني جباي ، توصل في ابحاثه الى الاستنتاج التالي : «اذا اخذنا بعين الاعتبار مستويات معظم الفلسطينيين الاجتماعية والاقتصادية ، وبشكل خاص مستويات القرويين ، فسنجد انه من غير المعقول أن يقتنع هؤلاء الناس ، الذين كانوا طوال اجيال وأجيال مرتبطين باراضيهم وبيوتهم وقراهم بما قاله لهم زعماؤهم وان يغادروا ، في اعقاب ذلك ، المنطقة الوحيدة التي عرفوها . إن الذي جرى حقيقة هو ان معظمهم تمثلوا بزعمائهم ، بعد أن اخافتهم الحكايا المرعبة والذاعية عن المجازر الوحشية ، وهربوا من البلاد» .

إن ما اتفق عليه الاسرائيليون ، وهو ان الزعامة العربية هي التي دعت الجماهير الى النزوح من البلاد ، نجم ، على ما يبدو ، عن البرقيات التي بعث بها الياهو ساسون من القدس الى موشي شرتوك (شاريت) في نيويورك في خريف ١٩٤٨ والتي ضمنها الادعاء بأن نداء الزعامة العربية هو الذي أدى الى النزوح الجماهيري الذي بدأ في آذار ١٩٤٨ . ومعروف ان قسما من برقيات ساسون ، بهذا الخصوص ، كانت مجرد اقتراحات لخطط دعائية فيما يتعلق بالشؤون العربية . وقد قال اشر غورن ، الذي كان مستشارا لشاريت في نيويورك في حينه ثم أصبح مسؤولا عن دائرة البحث في شؤون اللاجئين التابعة لوزارة الخارجية ، انه لم يوجد ، في يوم من الايام ، ما يثبت صحة الادعاء الاسرائيلي المذكور .

ففي آذار ١٩٤٨ حصلت الدائرة السياسية التابعة للوكالة اليهودية على بروتوكول الجلسة التي عقدتها الجامعة العربية في القاهرة في شباط من العام المذكور . ويتبين منه ان الجانب العربي اوضح الجهود التي بذلتها الهيئة العربية العليا من اجل وقف عملية النزوح .

لقد قدمت مذبحة دير ياسين صورة واضحة عن النشاط اليهودي الذي استهدف طرد العرب من ديارهم . ولم تكن تلك المذبحة هي الحادث الوحيد من نوعه . فقد كانت هناك استفزازات «الاتسل» في مصانع تكرير البترول في حيفا وفي اماكن أخرى . وفي الواقع تقوى في الاتجاه أيضا ، وبشكل خاص في البلماح ، الاتجاه ، بين اصحاب الرتب الصغيرة والمتوسطة في القيادة نحو انتهاج استراتيجية التخويف بأساليب مماثلة . وليس أدل على ذلك من مذبحة الدوايمة (١٩٤٨/١٠/٢٩) والعديد من حوادث القتل واعمال السلب والنهب . ان المذابح في دير ياسين وفي ناصرالدين (القرية بالقرب من طبريا) هي التي أدت الى نزوح العرب الجماهيري . وأظهر تجدد القتال ، بعد الهدنة الأولى ، وجود اتجاه في القيادة الاسرائيلية ، نحو تشجيع نزوح السكان من المناطق المحتلة . وبدأ هذا الاتجاه في الظهور في قرية اليهودية (١٩٤٨/٧/١٠) ثم تحول الى قاعدة عند احتلال مدينتي اللد والرملة .

وفي الواقع اخذت القوات المنظمة في تنفيذ عمليات طرد المواطنين العرب من ديارهم قبل الاعلان عن قيام الدولة وحتى قبل ان تهدد الجامعة العربية بالدخول الى فلسطين . فمثلا كانت قوات البلماح هي التي بادرت الى طرد العرب من الجليل الأعلى (٦٠ ألف نسمة) وقد جرت عمليات طرد أخرى من أماكن كثيرة قبل أن تدخل قوات الجامعة العربية الى فلسطين .

وفي ١٩٤٨/٦/٦ قال بن غوريون في الكنيست حول نزوح العرب من ديارهم : «فيما يتعلق بإعادة العرب الى ديارهم ، أنا لا أوافق على الاكتفاء بالقول أننا يجب أن لا نشجع إعادتهم . أنا اقول انه يجب منع إعادتهم» . وواصل بن غوريون : «إن يافا سوف تكون يهودية» !

وتعتبر قضية نزوح العرب من حيفا نقطة التحول في النقاش حول هذا الموضوع . فالنزوح الجماهيري من المدينة في اليوم الاول من نشوب المعارك فيها (١٩٤٨/٤/٢٢) أثار الذهول حتى لدى مراقب خبير في الشؤون العربية مثل يوسف فايس ، رئيس قسم الاراضي في الكيرن كاييمت . فقد خشي فايس ، وكذلك خشيت القيادة المدنية في حيفا ، من ان تكون وراء هذا النزوح مؤامرة بريطانية تهدد الكيان اليهودي ! ولكن فايس قال لنفسه بعد ذلك : «يبدو لي انه من الافضل ان تشجع هذا الخوف ونزوح الهزيمة اللذين دبا في صفوفهم» .

وفي المرحلة الأخيرة من احتلال حيفا (١٩٤٨/٥/١١) زار بن غوريون المدينة . واجتمع في أثناء هذه الزيارة مع اللجنة المختصة بشؤون العرب ، وحدد أمامها الخطوط العامة للسياسة التي توجب اتباعها وأولها : «ليس من واجبنا الاهتمام بإعادة العرب» . وطلب بن غوريون ان يحضروا اليه زعيم المباي المركزي في حيفا ، ابا حوشي . وذلك بعد أن قيل له انه يحاول ان يقنع العرب بعدم النزوح . وعندما جاء اليه ابا حوشي سأله بن غوريون : «أليس عندك ما هو أهم من ذلك للاشتغال به الى الاشتغال باقناع العرب بعدم النزوح» ؟ ! وفهم كل الذين من حوله ان نشاطا من هذا النوع غير مرغوب فيه وضار .

ونقل عن بن غوريون قوله : «اذا اراد العرب ان ينزحوا فلينزحوا» ! وفي اعقاب ذلك راح موشي كرمل ، قائد الجبهة في الشمال ، يعمل على طرد العرب من منطقة الساحل .

لقد استعمل القادة الاسرائيليون حيفا مثالا على رفض العرب الاستجابة الى طلب السلطات الاسرائيلية البقاء في المدينة . ولكن اخر الذين نزحوا من اعضاء اللجنة القومية في حيفا ، فريد السعد ، قال قبل نزوحه الى القنصل الامريكي : «صحيح انه لا يصدر امر امن اليهود بالنزوح وان السلطات الجديدة اعربت عن رغبتها في أن نبقى . ولكننا ، بعد اعمال النهب ، لم نعد نثق بأحد» .

فأعمال السلب والنهب ، كما هو معروف ، جرت في حيفا ايضا ، وخاصة في البلدة السفلى التي هجرها اصحابها . وواجه رئيس البلدية شبتاي ليفي وزملاؤه صعوبة في اعادة الحياة في المدينة الى مجراها الطبيعي . وزار المدينة بخور شطريت ، الذي كان في حينه مسؤولا عن الشؤون العربية في البلاد . ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئا لمساعدة رئيس البلدية في محاولته كبح جماح موشيه ديان الذي نصب نفسه في القيادة خبيرا في الشؤون العربية !

لقد كتب بن غوريون ، في مذكراته في ١٩٤٧/١٢/٢٩ ، انه «يجب اتخاذ اسلوب الاستعداد الهجومي والقيام ، في كل هجوم بتوجيه ضربة ماحقة وهدم المكان المهاجم أو تهجير سكانه واحتلال أماكن سكناهم» .

وفي ١٩٤٨/٤/٢٥ ، أي قبل ايام معدودة من «يوم التحول» أي يوم الاعلان عن قيام اسرائيل وهو اليوم الذي تقرر أن يكون اليوم الأخير الذي لن يسمح بعده بعودة أي لاجيء الى وطنه ، ابرق شاريت الى مساعده في البلاد ، رويبن شيلوح ، يقول : «اقترح ان تزن مسألة توجيه انذار الى العرب تقول فيه : إن من لا يعود امن العرب» الآن لن نضمن له امكانية العودة» .

وفي برقية أخرى لشيلوح قال شاريت : «اذا امكن الحيلولة دون وقوع الحرب فهناك امكانية لحياة مشتركة . اما اذا تم «الغزو» فسينفذ «نقل» عرب فلسطين» .

ومعروف ان مسألة «نقل» عرب فلسطين هي حلم قديم من احلام الصهيونيين «المعتدلين» امثال وايزمان وشاريت . و «النقل» في المفهوم الصهيوني «المعتدل» معناه نقل السكان غير اليهود من فلسطين الى الدول المجاورة في اطار اتفاق يهودي عربي بحماية «الدول الكبرى» وتمويلها .

ولقد اعربت شخصيات مثل دافيد هاكوهين عن رأيها ـ بعد مشاورات داخلية مع المقربين من شاريت ـ بأن سياسة «النقل» ممكنة في ظروف الحرب ايضا وان الأمر لا يتعارض مع تنفيذ الوحدة الاقتصادية التي نص عليها قرار الأمم المتحدة . ومنذ كانون الأول ١٩٤٧ أعد هاكوهين مسلسل الاحداث المرغوب فيها : «ان يحاربنا عرب فلسطين ونتيجة لذلك نطردهم من منطقة الدولة اليهودية الى الشرق أي الى المنطقة التي ستسقط بأيدي عبد الله والتي سيتم سقوطها بأيديه بالتنسيق مع اسرائيل والولايات المتحدة وبموجب اتفاق علني . ثم تنفذ الوحدة الاقتصادية في المنطقة كلها التي كانت تحت الانتداب البريطاني وتجري تقديم سوبسيديا (معونة مالية) الى القسم العربي» .

وكان شاريت قد أطلع على تفاصيل «مسلسل هاكوهين» وبحثه رجاله مع «العرب» والانجليز والامريكان . ولكنه كان يشك ليس في المشروع نفسه ولكن في اخلاص المشاركين فيه . اذ ان الخوف الاكبر ـ قال شاريت ردا على «مسلسل هاكوهين» ـ «هو ان يقوم الملك عبد الله بخداعنا وتضليلنا» !

لقد صدرت عن المسؤولين الاسرائيليين في حينه اقوال تنم عن الاستهتار بوجود العرب في البلاد ، مثل قول يوسف فايس اياه : «يجب ان يكون واضحا ، بيننا وبين انفسنا ، انه لا مكان للشعبين في البلاد لكي يعيشا معاً» ومثل قوله ايضا ان «مشروع «النقل» هو الحل الوحيد» وان «الحركة الصهيونية يجب ان تأخذ على الأقل فلسطين الغربية» وانه «يتوجب تنفيذ مشروع «النقل» على أساس الاتفاق وايجاد الأموال اللازمة لتنفيذه» .

ولكن مفهوم يوسف فايس لمشروع «النقل» هذا يختلف عن مفهوم بن غوريون له . فهو لم يكن يفهم عملية «النقل» بأنها عملية طرد وانما «جزء من مسيرة السلام» !

أما بن غوريون فكان يفهمها تماما . وقد أوضحها أمام مجموعة من المقربين اليه بقوله : «يجب المناورة حتى يعلن العرب الحرب على مشروع التقسيم . وعندها نشن حرب احتلال لتوسيع الحدود» !

وهكذا كان .

وما أشبه اليوم بالبارحة !

فهل ما يجري الآن بين حسين ومبارك وبيرس ومن ورائهم ادارة ريغن هو محاولة لتنفيذ «مسلسل هاكوهين» ! !

❊ علي عاشور ❊

❊ تهنئة ❊

الى الرفيق زياد سمعان بمناسبة افتتاحه مختبر للاسنان في طرعان .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طرعان

❊ تهنئة ❊

الى الرفيق العزيز زياد سمعان بمناسبة افتتاحه مختبر الاسنان في طرعان .

مروان ونورة ومهرة عبس

دار للبيع بالمفتاحية

في شارع يافا ٧٣ أ في حيفا : ٤ غرف ، مطبخ ومنافع . مساحتها ١٢٠ م². الاتصال بهاتف رقم : (٥٣٠٩٧٢ ـ ٠٤)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات بمناسبة اول ايار وانتخابات الهستدروت

□ الجمعة ٨٥/٤/٢٦

- مجد الكروم: الساعة ٦,٠٠ مساء في الساحة العامة. الخطباء: جمال موسى ومحمد مناع واحمد خلايلة ورابحة شعبان وسهيل كيوان.
- بيت جن: الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. يتكلم: محمد نفاع.
- ترشيحا: الساعة ٦,٠٠ مساء في ساحة الكنيسة. يتكلم: نمر مرقس وجبرائيل بشارة وغالب سيف ونايف سليم.
- سخنين: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: جورج طوبي.
- دير حنا: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: جمال موسى واخرون.
- كوكب ابو الهيجاء: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: اسعد يوسف واحمد الحاج.
- شعب: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.
- كفركنا: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: سليم القاسم واخرون.
- المزرعة: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتحدث: زاهي كركبي.

□ السبت ٨٥/٤/٢٧

- البعنة ودير الاسد: مهرجان شعبي كبير الساعة ٥,٠٠ مساء في ساحة السوق العامة في دير الاسد. الخطباء: اميل حبيبي وعلي صنع الله ومحمد حسن بكري ومحمد عبري نصار وحنا ابراهيم ونزيه حسون.
- الرامة: الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة. الخطباء: محمد نفاع ونجيبة غطاس وشكيب جهشان وجمال واكيم.
- كابول: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: اسعد يوسف واخرون.
- معاوية: الساعة ٦,٠٠ مساء.
- رمات جان: الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي. يتحدث: ماير فلنر.
- حولون: الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي. تتحدث: تمار غوجانسكي.
- بات يام: الساعة ١٠,٣٠ صباحاً. يتحدث: عوزي بورشطاين (بالايدش).
- الناصرة: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتحدث: سهيل ذياب وسامي قندلفت وعادل شهاب.

□ الاحد ٨٥/٤/٢٨

- عيلبون: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: غسان حبيب واخرون.
- طمرة: الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم: علي عاشور ومحمد حسن كنعان وبدران ابو الهيجاء.
- طرعان: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: زاهي كركبي واخرون.
- جديدة: مسيرة تبدأ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر من حديقة القرية وتنتهي باجتماع الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. الخطباء: بنيامين غونين ومحمد علي طه.
- دبورية: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتحدث: سالم جبران واخرون.
- المكر: الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتحدث: محمد نفاع وصالح ابو عيشة وعبد الرحمن ابو عيشة.
- المقيبلة: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتحدث: اسعد يوسف.



الصفحة ٨ — الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٨٥

اقوال مأثورة

* رأى سعد بن أبي وقّاص ان له فضلا على من دونه، فقال له النبي محمد (ص): هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم ؟

* * *

* درسوا العلوم ليملكوا بجلالهم — فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة — في أخذ مال مساجد وكنائس

(ابن خفاجة الاندلسي)

* * *

* قال جمال الدين الافغاني عندما زار الهند خلال الاحتلال البريطاني مخاطبا الهنود: لو كنتم يا مئات الملايين من الهنود ذبابا لكان طنينكم يصم اذان بريطانيا العظمى، ويجعل في آذان كبيرهم وقرا. ولو كنتم يا مئات الملايين من الهنود، قد مسخكم الله فجعل كلا منكم سلحفاة، وخضتم البحر، واحطتم بجزيرة بريطانيا لجررتموها الى القاع وعدتم الى «هندكم» احرارا...

* * *

* قال الاصمعي:
قلت لأعرابي كنت اعرفه بالكذب: أصدقت يوما ؟ قال: لولا اني اخاف ان اصدق في هذا لقلت لك: لا...

شبان اليمن الدمقراطي يستعدون لمهرجان موسكو

عدن - «نوفوستي» - عقد مؤتمر للشباب في جمهورية اليمن الدمقراطي للبحث في التحضيرات الجارية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في موسكو في الصيف المقبل. وشارك في اعمال المؤتمر وفد الكومسومول السوفييتي.

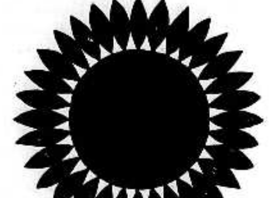
وتكلم في المؤتمر محمد ناجي سعيد، رئيس المجلس المركزي لطلبة اليمن الدمقراطي، واكد ان طلاب اليمن الدمقراطي يكتشفون روح المبادرة والابداع والتنظيم في سير التحضيرات لمهرجان موسكو ويعبرون عن استعدادهم للذود عن قضية السلام العالمي. وقوم عاليا نشاط منظمة الكومسومول اللينيني الهادف الى رص صفوف شباب وطلاب كل البلدان في النضال من اجل السلم.

ودان واستنكر ممثلو المنظمات الشبابية والطلابية العربية في كلماتهم محاولات الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية الاخرى لشق الحركة الشبابية العالمية.

«معرض الربيع الفلسطيني»







القدس - كتب محمد زحايكة - شهدت قاعة مسرح «النزهة الحكواتي» في القدس المحتلة في الفترة ما بين العاشر والعشرين من الشهر الجاري نشاطا فنيا رائعا تمثل في افتتاح «معرض الربيع الفلسطيني» الذي نظمته رابطة التشكيليين الفلسطينيين حيث غصت قاعة العروض في «الحكواتي» بجمهور حاشد قدم من مختلف المناطق.

وقد شارك في هذا المعرض ٢٥ فنانا اعضاء في رابطة التشكيليين الفلسطينيين الذين عرضوا عددا من اعمالهم الفنية كما شارك فنانون من الناصرة والجليل بعرض مجموعة من اعمالهم. وقد تنوعت هذه الاعمال فكان منها اللوحات الزيتية واعمال النحت والخزف والجرافيك.

لقد جسدت هذه الاعمال والرسومات الفنية الواقع النضالي الفلسطيني وعكست ملامحه المشرقة في التشبث بالارض ورفض القيود والاغلال والتطلع نحو الحرية.

وكان لفناني قطاع غزة المحتل حضور بارز في المعرض مما يشير الى قفزة هامة في تطور الاسلوب والمضامين التي تناولوها.

وبرز كذلك الفن «الجليلي» باسلوبه المتميز ومشاركة فناني الضفة والقطاع الهموم نفسها والمصير ذاته، مما يجسد الترابط بين ابناء الشعب الواحد.

لقد كان معرض الربيع بمثابة انجاز حقيقي لرابطة التشكيليين الفلسطينيين الفنية وعلامة بارزة في تاريخ الحركة الثقافية الفلسطينية المعاصرة. وقد أكد الفنان نبيل عناني رئيس الرابطة ان هذا المعرض سيكون تقليدا سنويا لرابطة التشكيليين عدا عن النشاطات والمشاريع الاخرى.

إ«معرض الربيع الفلسطيني» كان بحق مهرجانا فنيا عكس الحس الانساني للشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال البغيض.

خسوف كلي للقمر يوم ٥/٤

● يحدث ليلة السبت/الاحد (٤ - ٥/٥) خسوف كلي للقمر وذلك من الساعة التاسعة و ١٧ دقيقة حتى الساعة العاشرة وعشر دقائق ليلا. ويستمر الخسوف الجزئي حتى الدقيقة ٣٦ بعد منتصف الليل.

وسيظهر الخسوف جليا في سماء البلاد اذا سمح الطقس بذلك.

منذ ٢٠ ايار ممنوع البصق على الارض

● بكين - اصدرت السلطات الصينية امرا يمنع بموجبه البصق على الارض في الاماكن العامة. ويُغرم كل من يرتكب هذه المخالفة بمبلغ يساوي بعملتنا ١٨٠ شيكل بالاضافة الى اجباره على تنظيف المكان.

وانيطت طواقم لمراقبة تنفيذ القانون في الاحياء السكنية والمصانع واماكن العمل الاخرى.

وتقوم ادارة بلدية بكين بحملة اعلامية واسعة لشرح المخاطر الصحية التي تسببها البصقة. وستنصب في الاماكن العامة اجهزة الميكروسكوب ليتمكن المارة من مشاهدة ما تحتويه البصقة الواحدة من جراثيم.

الفلسطينيون وما يرتدون

«القبّة» كثيرة التطريز.. اقدمها «الشكلات»
أقمار الصدر

● «القبة» في الثوب الفلاحي هي المساحة التي تغطي جذع المرأة من الحزام حتى رأس الكتفين بعرض يقل عدة سنتيمترات عن صدر المرأة عند الجوانب. و«القبة»، ايضا، اكثر اجزاء الثوب الفلاحي غنى في التطريز حيث تحتوي على انواع كثيرة من العروق والعناصر الزخرفية المتفاوتة العرض فتشمل «السناسل» و«التفانيف»، و«العروق» الرفيعة.

ولـ «القبة» عدة انواع من حيث تنظيم التطريز عليها، اهمها:

● «قبة» الاقواس: ويقسمها «سنسالان» او اكثر على «٧»، ويكون راسها فوق الخصر، وينتهي ضلعاها على جانبي الثديين من الاعلى، ولهذا «داير» أو «برواز» هو - غالبا - عرق «سنسال» او «تفنوف». وهذا «الداير» يحيطها من جميع جهاتها باستثناء الجهة العليا حيث العنق.

واذا كانت «القبة» دون «سنسال» اي كان «العرق» الرفيع من الجهة السفلى غير موجود، سميت قبة «طلي».

● «قبة» الاقمار: والقمر في مصطلحات التطريز هو مربع او معين يتكون محيطه من «عرق» واحد او «عرقين» من عروق «السنسال» ذي القطبة الواحدة، او الحبة الواحدة. وداخل المربع او المعين تطرز «شكلة» او «تزريجة» وهي نموذج زخرفي محدد يغطي معظم مساحة الشكل الهندسي.

وقد يترك مكان «السنسال» دون تطريز فيظهر كخط مستقيم من القماش نفسه، يحدد شكل القمر او الاقمار في «القبة». اما في حال وجود «السنسال» فيكون لونه - عادة - من لون مغاير للتطريز الذي تزين به «القبة»، وذلك لتوضيح وابراز شكل «القمر».

● «قبة» الاقرن: لا يطرز فيها القسم العلوي اي ما فوق القوس. فيقتصر التطريز على المساحة المحصورة بين القوس والقرنتين السفليين.

● «قبة» الشكلات: وهي اقدم اشكال «القبات» بحيث اصبح استعمالها في هذه الايام محصورا بالعجائز. وتتكون هذه «القبة» من القوس وشكلات على الاقرن.

● «قبة» لف: وتخلو من الاقمار والاقواس، ويعتمد تطريزها على الاهتمام بعروق الشجر او الازهار بحيث يحيط كل منها بداير «القبة»، ويفصل بين العرق والاخر «سنسال الميه».

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ٣٠/٣/١٩٨٥)

رسالة من رومان رولان

(لمناسبة اربعين عاما على وفاته)

● ■ عندما كان رومان رولان في موسكو في صيف سنة ١٩٣٥ تلقى رسالة من ارتور باكوفيليفتش بوش (١٩٠٣ - ١٩٤١) الذي كان واحدا من الرماة اللاتفيين الحمر ومشاركا في المعارك الثورية التي جرت في ضواحي بيريكوب سنة ١٩٢٠. والانسان المعروف بتلك الرفيعة، وكان يقدر ادب رومان رولان تقديرا يفوق الحد واتضح من اليوميات المتبقية والتي كتبها ارتور بوش، ان مضمون الرسالة كان حول روح الانسانية وقلبها وعن تناسق عقل وقلب رومان رولان. ومن ثم كتب ارتور بوش عن معاناة وافراح الانسان والانسانية وعن الامة والاممية.

وفي نهاية رسالته اقترح ارتور بوش على رومان رولان البقاء في الاتحاد السوفييتي. وكان جواب رومان رولان ضمن الرسالة التي بعثها الى ارتور بوش في الخامس من تموز (يوليو) سنة ١٩٣٥. والمكتوبة على صورة رومان رولان الشخصية واليكم نصها:

«الرفيق العزيز ارتور بوش. لقد تأثرت جدا برسالتك المتقدة واشكرك من اعماق القلب عليها. لا استطيع البقاء معكم لان لدي التزاماتي وارتباطاتي في الغرب لكنك واصحابك في الاتحاد السوفييتي الاكثر حبا من بين اخواني الشباب.

المخلص

رومان رولان

موسكو، ٥ تموز (يوليو) ١٩٣٥

● ملاحظة: ان رسالة رومان رولان الى ارتور بوش تنشر لاول مرة في «انباء موسكو».

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

أبو الشمقمق يقول!!

الله يلعنه..

لم آلم سوى نفسي حين ظهرت كلمة «جاد داميت» في «شمقمقية» يوم الاثنين الماضي، ٢٣ نيسان، فامطرني قرائي بالاسئلة. لقد جاءني، وانا اكتب عن تاريخ لوبراني، تعبير متداول لدى الناطقين بالانجليزية اخذناه عنهم حين كان جنودهم سائبين في فلسطين. وهو «God damn it»، وكتبتها باحرف عربية - «جاد داميت» - ومعناها: «لعنة الله» او «الله يلعنه» (البعيد).

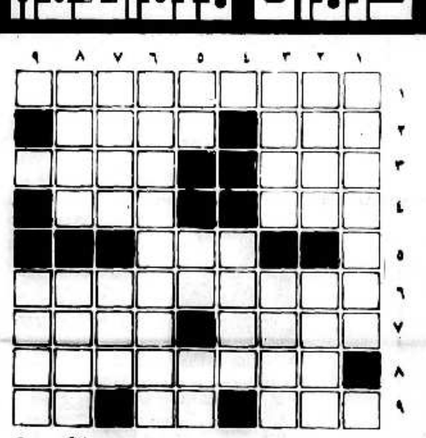
فان محرري «الاتحاد» الان، وخصوصا القيمين على التصحيح، هم من الجيل الشاب الذي لم يبتل بما ابتلينا به (وهذا لا يعني ان بلواهم ليست - ربما - اكبر). وكان من الافضل، مثلا، ان التجىء الى تعبير حسني البرزان: «يلعنك» (البعيد)، او «عليك اللعنة» (البعيدة) فهي من خالدات يوسف وهبي الخالد.

لا يضير محرري ومصححي «الاتحاد» انهم يجهلون تقاليد الانجليز خصوصا وانهم يعيشون ويحترمون تقاليد شعبهم. فهم القلب من جسمه والدماغ من رأسه والدم الحار والعريق. اي ليسوا، عن شعبهم وتقاليده وتراثه، اجانب و«مستشرقين اوروبيين».

فهم، مثلا، لا يمكن ان يختاروا العنوان «العليبي» المهين - «الحسن اخو الحسين» - لاي خبر او تعليق في جريدتهم او في اية جريدة عربية تصدر في هذا الشرق.

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



○ اعداد: وسام واياد امجد ناصر - مجد الكروم ○

الكلمات الافقية:

١) الاسم الاول لشاعر فلسطيني + جمع وعاء
٢) طري - من الحشرات الضارة
٣) عكس سلم - سبح
٤) قطع - هدء
٥) وضع
٦) دولة عربية + سيف
٧) اسم علم مؤنث - اسم علم مذكر
٨) بديل + فاكهة صيفية
٩) ابن الحصان - اله - خصم

الكلمات العمودية:

١) لا يستغنى عنه في الطعام + حرف + جمعه
٢) اوقعت بالحيرة - من المشروبات
٣) منصبه - قليل الوجود
٤) ساخن
٥) والد الوالد (معكوسة) - اداة نصب - هرب
٦) ممثل كوميدي سوري + حرف
٧) مالس - من النجوم (معكوسة)
٨) الف حول الشيء - اسم علم مذكر
٩) دليل

○○ حل لغز العدد الماضي ○○

الكلمات الافقية:

١) الناصرة
٢) لن - نوح
٣) راس - مدريد
٤) دم - بو
٥) ماس + يتم - عد
٦) بلح
٧) مشمس
٨) ياسر عرفات
٩) مر

الكلمات العمودية:

١) الرامة - يم
٢) لنا
٣) سدس + ترسل
٤) ميل
٥) تجمع
٦) ارش
٧) رنة - مقر
٨) وديع + رضا
٩) محمود



ملحق
يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الاسبوعي
جريدة يومية
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
* الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٨٥ *

أهلاً بعمَّال البلاد* ..

للشاعر الفلسطيني الكبير
(أبو سلمى)

يا أيُّها الشعبُ المفدّى ... قل لي بربّك كيف تهدا
يتدفّقُ العذبُ الزلالُ ... فيرتوون وأنتَ تصدى
تكسوهُمُ حُلَل الربيع ... وينكرون عليك بُردا
أنتَ الذي تَهَبُ الخلود ... فيحملون إليك لحدا
وتُحطّم النيرَ الرهيب ... فيجعلون النيرَ عقدا

• • •

أهلاً بعمّال البلاد ... نزفُّهم شيباً ومُردا
أنتم اذا أحْمَرَّ الحديد ... حماتها سهلاً ونجدا
تتألقون كواكبَ البطحاء ... لا تُحصَون عدّا
تبنون تاريخَ الجهاد ... وترفعون عليه بندا
مَنْ مِثلُكم عند اللقا ... أعلى يداً وأعزُّ جندا
عَرَقُ الجباهِ نُحيلُهُ ... فوق الثرى مسكاً ونَدّا
شوكُ الحياةِ نَرُدُّه ... في المنحنى فُلّاً وورداً
وذوائبُ الصحراء ... نُنشِرُها مُروءاتٍ ومجدا

• • •

أهلاً بعمّال البلاد ... يُحاربون مَن استبدّا
حُمرُ الصحائفِ سطّروها ... باللظى بنداً فبندا
نفروا الى الوطن المعذّ ... بِ مِنْ وراء الافق أُسدا
ألفجرُ خلفَ رِكابِهم ... يَهدي الورى والرّكْبُ اهدى

• • •

قالوا: يسارِعُون تلكَ ... أجلُهم غملاً وصدا
وطنٌ على أيديهمُ ... يجني مع الأيام سعدا
خفقت به أعرافُهم ... رَبّاً وبالأمجاد تندى
لم يعرفوا كيف المبا ... دىءُ تشترى غيداً ونقدا
هيلي. المطارقُ والمنا ... جلُ تحصدُ الظلامَ حصدا
وتُحرّرُ الانسانَ حتى ... لا ترى في الكون عبدا

• • •

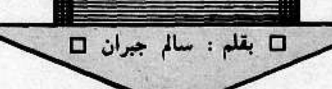
* ألقيت هذه القصيدة في مؤتمر العمال بيافا الجمعة ١٢ ايلول ١٩٤٧. وقد نشرتها «الاتحاد» في حينه، وهي احدى روائع الشعر العربي والفلسطيني في تناول القضية الطبقية.

طريق السودان وجنوب لبنان مقابل طريق القاهرة - عمّان

● بعد النتائج المأساوية لمذبحة كامب ديفيد وحرب لبنان هل يجوز للعرب، وخصوصاً الفلسطينيين، تعليق أية آمال على امكانية حل عادل بواسطة الامبريالية الامريكية ؟ ●



● «عروس الجنوب» سناء محيدلي ●



□ بقلم : سالم جبران □

□ ما حدث في السودان يوم السبت، السادس من نيسان وما لحقه، ليس بحال من الأحوال حدثا ذا أبعاد سودانية فقط، بل انه سيكون، عاجلاً أم لاحقاً، حدثاً بالغ الأهمية، على الصعيد العربي العام.

ان السطحي فقط، الذي يأخذ الأمور بمظاهرها الشكلية، هو الذي ينظر الى التغيير الذي تمّ في السودان على انه انقلاب عسكري عادي. فالحقيقة المعروفة للجميع، هي ان الحركة الوطنية السودانية، بأحزابها الوطنية وفي مقدمها الحزب الشيوعي السوداني، حزب عبدالخالق محجوب والشفيع الشيخ احمد وكذلك النقابات المهنية والاتحادات الطلابية - الجامعية والثانوية والشبابية، قد نفّذت إضراباً وطنياً عاماً وأقسمت ان لا يتوقف الاضراب حتى يسقط نظام الدكتاتور جعفر النميري.

ان الاضراب البطولي للشعب كله ونزول المد الجماهيري العملاق الى الشوارع قد هزّا نظام النميري هزّاً عميقاً. وعليه فان تسلم العسكريين للسلطة كان تجاوباً من العسكريين الوطنيين مع الهبة الشعبية الشاملة.

لقد شاهدنا على شاشة التلفزيون كيف كان الجنود يتعانقون مع المتظاهرين امام المكاتب الحكومية، وسط تصفيق الناس الذين التقطنا احد هتافاتهم : «الجيش - للشعب، الوطن - للشعب»، وذلك قبل تنفيذ الانقلاب.

في الحقيقة، في نيسان ١٩٦٩ لم يحدث انقلاب عسكري ايضا، بل كان هنالك اضراب وطني عام تتوّج بتسلم «الضباط الاحرار» مقاليد الحكم بالتنسيق الكامل مع الشعب وحركته الوطنية - الثورية المنظمة.

وما يدعو الى الاهتمام والتفكير هو ما يجري الآن على الساحة السياسية - الجماهيرية السودانية، الداخلية. فنحن نسمع التزاماً رسمياً من قيادة مجلس الثورة، من الفريق عبدالرحمن سوار الذهب وغيره، بأن الحكم العسكري سيكون مؤقتاً ومحدوداً زمنياً. بل اننا نسمع عن مفاوضات سوار الذهب مع الحركة الوطنية المنظمة، الاحزاب الوطنية والنقابات، لتشكيل حكومة ائتلاف وطني. ويقال ان رئيسها سيكون رئيس نقابة الاطباء، التي بادرت للاضراب التاريخي، والذي اعتقله نظام النميري. كما سيكون في الحكومة ممثلون عن كل الاحزاب الوطنية والنقابات وسيكون في الحكومة عسكري واحد فقط هو وزير الدفاع.

كذلك بادر المجلس العسكري برئاسة الفريق سوار الذهب الى تحسين العلاقات مع اثيوبيا وليبيا والاتحاد السوفييتي. واعلن ان الشعب السوداني يريد حكماً ينظف البلاد من أية قواعد عسكرية اجنبية وينتهج سياسة حياد وعدم انحياز.

كذلك تنفتح الان الآفاق لحل المشكلة مع الثورة في جنوب السودان، بما يضمن وحدة البلاد ومصالح سكان الجنوب في اطار وحدة وطنية ومناخ دمقراطي عام.

ومع هذا وذاك تؤكد التنظيمات الوطنية السودانية وايضا ناطقون بلسان المجلس العسكري ان هنالك حاجة مستعجلة للبدء في حل المشاكل الاقتصادية العميقة للبلاد. وتطالب الاوساط الشعبية بتسليم جعفر النميري للشعب السوداني حتى تجبره على اعادة كل الاموال المرصودة باسمه وباسم زوجته في البنوك الاوروبية والامريكية وكذلك محاكمته على ما نشره من فقر وفساد وسرقات وارهاب وشعوذة، في سنوات حكمه الدكتاتوري المظلم.

مما لا شك فيه ان الصراع لم ينته بعد، والامور لم تستقر. وبالاضافة الى المجموعة العسكرية الحاكمة هنالك الحركة الشعبية السودانية المصممة على مواصلة الضغط الفعال لتوجيه تطوّر البلاد سياسياً واقتصادياً، الوجهة التي تتفق ومصالح الشعب. كما ان المكائد الاستعمارية بمعاونة الرجعية العربية، تهدد آفاق التطور السوداني، مما يستدعي اليقظة الثورية لشعب السودان وقواه الوطنية والحاجة الى التضامن العربي والعالمي مع شعب السودان وقواه الوطنية.

ما حدث ويحدث في السودان يستحق الوقوف عنده من زاوية تهم الشعوب العربية كلها، خصوصاً في هذه الفترة حيث تتفشى الاوهام المريضة حول امكانية مجيء «الفرج» للفلسطينيين والعرب، من واشنطن، وبواسطة حسين ومبارك.

لقد اغتال النميري ثورة السودان واقام حكماً عميلاً لامريكا وتحالف مع العميل المباد انور السادات، فماذا كانت نتيجة السير في ركاب الامبريالية الامريكية ؟ الفقر حتى المجاعة والبطالة التي شملت مئات الألوف والفساد الاقتصادي والاجتماعي والحرب الاهلية واشاعة التعصب الديني الرهيب وعزل السودان عن القضايا العربية. ولم يكن متحالفاً مع النظام الدكتاتوري للنميري، في آخر ايامه، الا عصابة حزب «الاخوان المسلمين» فقط التي تتستر وراء الدين الاسلامي وهي اكبر عدو لهذا الدين، بينما ضمت الجبهة الوطنية المعارضة كل طاقات الشعب السوداني.

في سقوط نظام النميري - كما في سقوط السادات قبل هذا - برهان جديد على أن نظاماً يكون عميلاً لأمريكا والاحتكارات الاجنبية هو نظام معادٍ لمصالح الشعب، نظام يقود الشعوب الى الفاقة والجوع والبطالة.

اما الامر الثاني الذي يلفت النظر فهو انفجار الغضب الشعبي على قاعدة المشاكل الاجتماعية، على قاعدة تعاظم الصراع الطبقي. وقبل السودان حدثت اضرابات ومظاهرات على قاعدة المشاكل الاقتصادية والمعاشية، في مصر («ثورة الحرامية» كما اسماها السادات) وفي تونس وفي المغرب.

اننا نلاحظ في السنوات الاخيرة، ازاء شراسة الانظمة الرجعية العميلة واستغلال الاحتكارات الاجنبية، ان هنالك نضالاً طبقياً شعبياً متعاظماً مما يعمق المضمون الاجتماعي الطبقي لحركة التحرر القومي العربية الآن وفي المرحلة القادمة.

وفي الحقيقة فان هنالك صلة بين اتجاهين متناقضين تماماً في العالم العربي : تعمّق خيانة الانظمة الرجعية العميلة لأمريكا وفسادها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي واستعداد هذه الانظمة الرجعية للتحالف المكشوف مع حكام اسرائيل، سيراً في ركاب الامبريالية الامريكي، وبالمقابل : تعمّق وزن الطبقة العاملة والفلاحين وكافة المسحوقين اقتصادياً واجتماعياً، في مجمل الحركة الوطنية العربية. ويوما بعد يوم مع تحلل الانظمة الرجعية من اي التزام وطني عام، لتصبح الطبقات الشعبية هي الحاملة للواء القضية الوطنية بالاضافة الى نضالها في سبيل الخبز والعمل والدمقراطية.

ان هذه الرسالة التي حملها الشعب السوداني للشعوب العربية قاطبة تندمج بالرسالة التي يحملها، كل يوم، ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية المسلحة للأمة العربية قاطبة. وجوهر هاتين الرسالتين واحد : حتمية ثورة الشعب دفاعاً عن كرامته الوطنية وحقوقه وقدرة الشعب العربي، مثل كل الشعوب، على سحق الاحتلال الاجنبي مهما تغطرس واسقاط الدكتاتورية المحلية المجرمة مهما تمادت في العسف والتنكيل.

ان طريق جنوب لبنان والسودان يطرح نفسه بكل قوة، نقيضاً وبديلاً لطريق الانظمة الرجعية («المعتدلة» «الواقعية» !!) في مصر والاردن والعراق وغيرها. ولعل تهافت الرجعية العربية على تنفيذ «الحلول» الامريكية يعكس، اكثر ما يعكس، رعب هذه الرجعية الحاكمة في اقطار العرب، من الهبة الشعبية الثورية القادمة (تلك التي اسماها السادات «ثورة الحرامية» والتي يسميها اشباهه عندنا «تعبير عن غرائز بدائية وغوغائية»). وهذا بالضبط ما يُفهم من تصريح وريث السادات، حسني مبارك في الاسبوع الماضي لصحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية :

> «اذا لم ننجح في تنفيذ اتفاق لحل الصراع في الشرق الاوسط، بمساعدة امريكا، فسوف تشهد المنطقة مدّاً راديكالياً عنيفاً خطيراً لأمريكا وخطيراً لكل الأنظمة المعتدلة في المنطقة».

للوهلة الاولى يبدو وكأن التاريخ يُعيد نفسه، وكأن الوضع الراهن شبيه بمرحلة ما قبل مؤامرة كامب ديفيد. ولكن هنالك عوامل هامة سوف تساهم في احباط المؤامرة الجديدة لامريكا واسرائيل والرجعية العربية. فالوزن السياسي والعسكري والوطني المتعاظم لسوريا والدور البطولي للمقاومة الوطنية اللبنانية وانفجار الثورة في السودان هي مؤشرات فقط الى العلاقات الشعبية الضخمة، عربياً، المدعومة عالمياً، والتي تتصدى للمشروع الاستعماري.

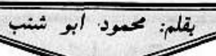
وكل من يسأل عن طريق الفرج للشعوب العربية، طريق الخروج من هذا المأزق الكابوسي فانه قادر ان يجد الجواب الشافي على سؤاله من بطولات سناء المحيدلي ونبيل قبرصلي وعمال السودان الابطال... واما الذين ينتظرون «الفرج» من امريكا فانا نقول لهم مثلنا الفلسطيني العتيق العتيق : يا طالب الدّبس... والتتمة معروفة !...

● عبد الرحمن سوار الذهب ●

المواطنون العرب في المدن المختلطة

عكا: نموت ولكن لن نرحل

*** اكثر من مئتي بيت عربي في عكا القديمة مهددة بخطر السقوط على رؤوس اصحابها.. والدوائر الرسمية «محرنة»: اما السكوت واما الرحيل * اجلاء سبعين عائلة عربية عن بيوتها في عكا القديمة لا يستحق بنظر «عل همشمار» اكثر من بضعة سطور اما الصحف الاخرى فتتجاهل الامر تماما ***



● عرب عكا راسخون فيها كأسوارها التي قيل فيها: «يا خوف عكا من هدير البحر» ●

□ نشرت جريدة «عل همشمار» في اوائل الشهر الحالي، خبراً من ثلاثة اسطر وبدون عنوان على صفحتها الثانية، يفيد «بأن بلدية عكا قررت اجلاء ٧٠ عائلة عربية من عكا القديمة بسبب خطر انهيار البيوت التي تسكنها هذه العائلات». وعادت جريدة «تصفون «١»» المحلية الاسبوعية على الخبر نفسه بعد اسبوع مضيفة الى بلدية عكا، ما يسمى بلجنة الاسكان، وانهما قررتا اجلاء ٧٠ عائلة عربية من عكا القديمة للسبب الذي ذكرته «عل همشمار». ولكن كلا الجريدتين لم تذكرا الى اين سيجلون هذه العائلات، ومتى يتم ذلك ؟

الجديد في مأساة السكن الخطر في عكا القديمة وضائقة السكن فيها، التي يعاني منها المواطنون العرب منذ بداية الستينات، هو استفحال هذا الخطر، والتهاب هذه الأزمة في السنوات الاخيرة.

والواضح، ان السلطة بكل اجهزتها حريصة على استمرار تهجير المواطنين العرب من عكا. فالبلدية وشركة «عميدار» الحكومية تعملان بتنسيق وتخطيط بينهما. ولا فرق في الانتماء الحزبي بين المسؤولين فيها. وتشكلان كلا واحداً مع وزارة الاسكان لسد كل المنافذ امام المواطنين العرب في عكا، إلا نافذة واحدة، شارع في اتجاه واحد يقود الى خارج عكا، الى قرية المكر.

●●●

●● محمود كوامنه ١٠/١٢ متزوج + ٨ أولاد، عامل بناء، أصيب باصابة عمل منذ سبعة شهور، وهو قعيد البيت، قال : «اشتريت هذا البيت من عمي. ولما توجهت الى شركة عميدار لعقد اتفاقية معها، طلبت الشركة حصتها مبلغاً يزيد عن عشرة أضعاف ثمن البيت، ورفضت اجراء اي تصليح فيه الا اذا كان على حسابي. ولما رفضت هذه الشروط المجحفة، بدأوا يرسلون الاخطارات بان البيت خطر، وعليّ ان أخليه فوراً، والا فاني المسؤول عن اي ضرر يحدث لعائلتي وممتلكاتي. وتوجهت مرة اخرى لاتفاهم معهم حول هذا التغيير الطارئ، واذا هم يقولون ارحل الى المكر، وسنقوم بمساعدتك. ولكني لا اريد الرحيل عن عكا، فهذه بلدي ولن اتركها ابدا. والأنكى من ذلك ان الشركة المذكورة تعتبرني الآن «مقتحماً» «بوليش» بالعبرية.

ويطرح السؤال، لماذا يريدون ترحيل العرب عن مدينة آبائهم واجدادهم ؟.. عندما كان المراخ في السلطة، خلق «بدعة» ترحيل العرب من عكا الى المكر، ولتحقيق هذا الامر، قام ببناء بيوت هناك، مخصصة لعرب عكا. والليكود واصل ما خططه المراخ، واستمر في ترحيل العرب. وأحد دعاة المراخ قال مؤخراً، لستم في عكا (اي العرب) سوى لاجئين. والرابي الأكبر في عكا اصدر «فتوى» بتحريم سكن العرب واليهود في عمارة واحدة او في حي واحد. وكهانا جاء الى عكا ليكمل المسيرة ويقول لسكانها اليهود : اطردوا العرب من عكا طرداً !.

هناك عرب في المدن المختلطة، حيفا واللد والرملة ويافا، ولكن نسبتهم في المدن المذكورة لا تصل الى نسبة المواطنين العرب في عكا، الذين يشكلون ثلث مجموع سكان المدينة. ومع ان عكا تندرج في اطار مدن التطوير، ومع ان موقعها وآثارها يجعلانها من اجمل مدن البلاد، الا انها، ازاء تصاعد العنصرية وتنامي الشوفينية، اصبحت، بنسبة المواطنين العرب الكبيرة فيها، تشكل سكناً مؤقتاً للعديد من العائلات اليهودية، التي ما ان يتيسّر حالها واوضاعها حتى تغادر المدينة الى مدن اخرى. فضلاً عن ان العديد من اليهود استغلوا، كون عكا مدينة تطوير، والتسهيلات الممنوحة لليهود بموجب ذلك، فاشتروا المساكن الكثيرة وراحوا يؤجرونها، بينما سيكونون هم انفسهم في اماكن اخرى غير عكا.

●●●

●● نايف حسّان ٧٢/١١ متزوج، عامل في مصنع مليتوت وله أربعة اولاد، تسببت سكناه بمرض اكثر من واحد منهم، قال :

«بيتي يقع في الطابق الثاني، وارضيته تشكل سقفاً لدار اخرى خالية. الارضية مشققة بحيث يمكن من خلالها، رؤية الطابق الأرضي، أضع لوحاً من الخشب لنمر أنا وأولادي من ناحية الغرفة الى ناحيتها الاخرى. لديّ تقارير من دائرة الصحة . والشؤون الاجتماعية بعدم صلاحية البيت للسكن، لأنه يشكل ممراً لمجاري الطابق العلوي، والرائحة الكريهة تزكم الأنوف فيه، وهذا هو سبب مرض اولادي. توجهت الى شركة «عميدار» مع التقارير المذكورة، فاحالتني الشركة الى السيد حلمي شافعي نائب رئيس البلدية، وهذا بدوره قال لي لا يوجد في عكا بيوت للسكن، فارحل الى المكر اذا اردت بيتا آخر».

وتابع : «ولكني لن ارحل الى المكر حتى ولو «طوبوها» كلها باسمي، هذه المدينة مدينتي، وسأقوم، بعد ان يتسنى، بتصليح البيت بنفسي، وعلى حسابي، ولكن لن ارحل»

●●●

الصهاينة الشوفينيون يعرفون ان نسبة المواطنين العرب في عكا هي أعلى نسبة للمواطنين العرب في المدن المختلطة. ويعرفون ايضا حقيقة اخرى يحاولون اخفاءها، وهي ان عكا تشكل بالنسبة للعديد من اليهود ممراً الى اماكن اخرى. ولذلك يخشون ان يصبح العرب، ونسبة التوالد الطبيعي بينهم كبيرة، اكثرية في هذه المدينة التاريخية العريقة. ومن ثم، وضعت البرامج والخطط لترحيلهم او لتخفيفهم من المدينة ما أمكن.

والدوائر العنصرية الحاكمة تريد تحقيق خطتها الشوفينية هذه بشكل يبدو معقولاً، فهي لا تطرد العرب طردا من عكا، ولكنها تفرض الاهمال فرضا، على كل مجالات الحياة للمواطنين العرب، ولا تترك مجالا في عكا القديمة لم ترمع اسقاطه من حسابها. فالمدارس ما تزال ابنيتها منذ زمن الاتراك ولا تصلح للتدريس. وتهمل السلطة النوادي، والفرق الرياضية، وتهمل قضايا النظافة والانارة. وتهمل الشوارع في الأزقة وتتركها ببلاطها المكسور الذي تكثر فيه الحفر، وتهمل المجاري، فتتركها في كثير من الاحيان تجري فوق الارض. واكوام الزبالة تراها في كل مكان، والخرائب، والجرذان والدور الآيلة للسقوط، واهمال الصيادين وميناء الصيد، بل الحرص على مضايقة الصيادين العرب بكل الوسائل. واشد الحرص، تبديه السلطة في عدم تمكين العرب من السكن، لتجعل من حياة العرب، في كل هذا، جحيماً لا يطاق، لتيئيسهم وارغامهم على التفكير في الرحيل، الى اين ؟ الى المكر حيث تريدهم السلطة ان يقطنوا، بعيدين عن هذه المدينة الخالدة.

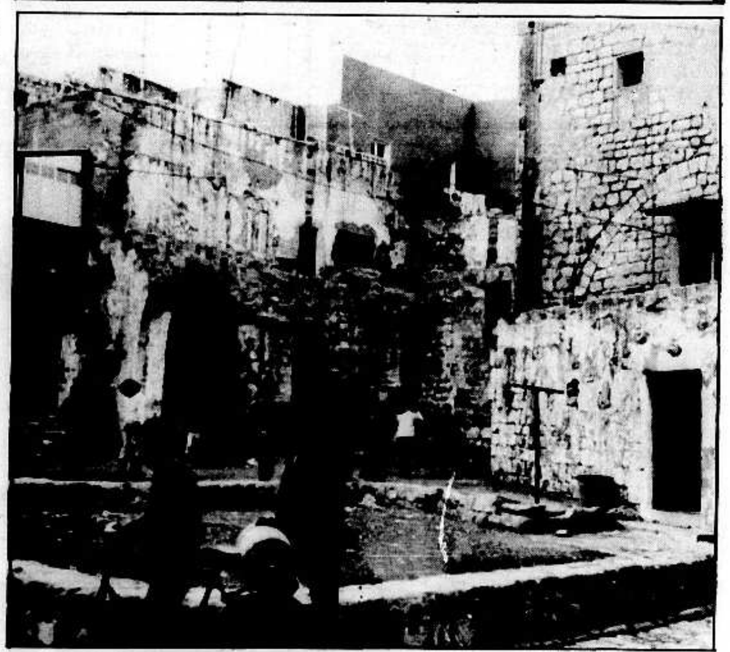
لا عجب اذن ان تنهار بيوت كثيرة في عكا القديمة ولا عجب ان تذهب ضحايا تحت انقاض البيوت المتساقطة. وعلى اثر مأساة سقوط بيت على رأس صاحبه في العام ١٩٦٥ قررت لجنة العمل التابعة للكنيست، التي اجرت تحقيقاً في قضايا السكن في عكا القديمة، ان هنالك ٢٠٠ بيت خطر وغير انساني، وأوصت ببناء ٢٠٠ وحدة سكن في عكا للمواطنين العرب. الا ان هذه التوصية

● حيفا وعكا ويافا مدن خالدة في ذهن التاريخ والحقيقة بوصفها ثلاث عرائس فلسطين. في حقبة من الزمن كانت المدن الثلاث بمثابة عواصم للبحر الابيض المتوسط. فازدهرت وعلت اسماؤها فاحتلت القلوب وغزت الاشعار واستقبلت السواح واغتنت بالحضارة والثقافة وطار صيتها الى السماء.

وفي غفلة من الزمن او من اي شيء آخر.. اغتصبها جيش الهاجاناه فرحل اهلها العرب بالقوة وسيطر على بيوتهم وغزاها... فكانت بداية تهويد المدن الثلاث.

واليوم، بعد ٣٧ عاماً بالضبط من تلك النكبة (١٩٤٨/٤/٢٧) ما هو حال هذه المدن الثلاث ؟ هل نجح مخطط التهويد ؟ وأية الوسائل تتبع لتنفيذه ؟

حول هذا الموضوع انطلق محررو «الاتحاد»، محمود ابو شنب ونسيم ابو خيط وسميح صباغ، كل باتجاه فعادوا بثلاثة تقارير بالغة الأهمية عن اوضاع العرب في تلك المدن ومقارعتهم سياسة التهويد. وننشر فيما يلي التقرير الأول وهو عن عكا، على ان ننشر التقريرين المتبقيين في العدد القادم من ملحق «الاتحاد».] (المحرر)



● «ملاعب» الاطفال وبعض «البيوت» في عكا القديمة ●



«التضامن»:

سلقر معنا

● الناصرة ـ كتب المحرر المسؤول في «التضامن»: غريب يا اخوان الدنيا اخر وقت! والاغرب من الغريب والاعجب من العجيب هو أمر سلقر هذا، الذي اهتدى الى رقم هاتفنا على الرغم من اننا شطبناه واصدرنا صحيفتنا بدون عنوان.

ولكن لا يمكن ان تكون الدنيا في اخر وقت. لان انتخابات العمال امامنا وجعبتنا مليئة بكل ما هبّ ودبّ من الشتائم الساخنة الطازجة الخارجة لتوها من فرن ص/ب ٢٤٧٢. فيا رب! لا تعجل الاخرة وامهلنا قليلا من الوقت لنرمي بضاعتنا، التي لم نقبض ثمنها بعد، في وجه العمدة رغم حبيب عمو ومدرستها. واستجب لدعائنا يا رب بجاه قسيس الرابع مع الريح. آمين.

لست ادري اذا كان الرب قد استجاب لدعائنا با كامل. ولكن الظاهر ان القلوب عند بعضها. فها هو عزيزنا سلقر يخترق المستحيل ويتصل بنا عبر الهاتف ليشكرنا من اعماق قلبه على المساحة المحترمة التي خصصناها له (في عددنا الصادر يوم ١٩٨٥/٤/١٩ على الصفحة الخامسة) وللتمجيد بخصاله المليحة.

واليكم ايها الاتباع الاعزاء نص المكالمة الهاتفية الحارة التي اجراها المحرر المسؤول مع العزيز سلقر وسجلها على شريط خاص نحتفظ به في مكاتبنا تحت العنوان الذي شطبنا عليه واصدرنا صحيفتنا بدونه. وباستطاعة اي تبع من الاتباع الاطلاع على الشريط والاستماع الى والاستمتاع بـ «اشادة سلقر بعمل صحيفتنا وقادتنا وتلهفه على الانتماء الينا».

سكوت. ادرنا الشريط.

ـ الهاتف: تررن.. تررن.

● التضامن: مين.. الدكتور ؟

ـ الهاتف: لا.. سلقر

● التضامن: (ناطزة) اهلا.. اهلا عزيزنا

ـ سلقر: كثر الله خيركم. جيت اجاملكم واشكركم على اهتمامكم بمصيري.

● التضامن: (لنفسه) اجت والله جابها. (السلقر) لا شكر على واجب. ولكن كيف حصلت على رقم هاتفنا ؟

ـ سلقر: من الاستاذ المحامي. قابلته امام الكراجات. تبادلنا القيل والاخبار وناولني الرقم وقال: لا تعطيه الا للاتباع الامناء.

● التضامن: اه يا سلقر.. لو تعلم كم نحبك

ـ سلقر: الكلوب عند بعضها.

● التضامن: هل من كلمة تشجيعية تقدمها للاتباع في هذه العجالة لندخلها في عددنا المستعجل من «التضامن»؟

ـ سلقر: ساخوض المعركة معكم بعقلي ولساني واسناني.

● التضامن: لكن اعط بالك لئلا تلخبط بين اتباعنا وجماعتهم.

ـ سلقر: ولو.. ما فيش نكة يا زميل ؟! حتى الاعمى يفرق بين اكيلة المجدرة والحمص وبينكم انتم يا اعزائي يا اكيلة المناسف والمشاوي.

● التضامن: عفارم

ـ سلقر: لا عفارم بين المعارف

● التضامن: ما رأيك بمحتويات التضامن ؟

ـ سلقر: اضم صوتي الى اصواتكم

● التضامن: يا مرحبا بالزمالة.

ـ سلقر: لكن لي شرط

● التضامن: اطلب وتمنى يا اغلى ما عنا

ـ سلقر: يقولون من حضر السوق باع واشترى.

● التضامن: سنوصي بتعيينك في منصب هام

ـ سلقر: (فرحا) بالقرب من مائدة الزعامة المعرمة بافخاذ البط والوز ؟

● التضامن: بالزبط

ـ سلقر: واسير جنبا الى جنب مع القيادة ؟

● التضامن: بالزبط

ـ سلقر: ونهتف معا ؟

● التضامن: ونغني.

جينا وجينا وجينا جبنا سلقر واجينا
كرمال عيونك دكتور خلي المحامي يلاقينا

(دبور)

وقائع واستنتاجات

مصائب قوم ...

● انخفضت اسعار الخامات التي تصدرها بلدان «العالم الثالث» الى ادنى مستوى خلال السنوات الثلاثين المنصرمة.

● وانخفضت اسعار هذه المواد في العام ١٩٨٤ وحده بنسبة ١٨٪ قياساً الى العام ١٩٨٠.

● انخفضت واردات البلدان النامية لقاء تصديرها الخامات خلال الأعوام ١٩٨١ ـ ١٩٨٣ بمقدار مئة وخمسين مليار دولار.

● في الوقت ذاته تقوم البلدان الرأسمالية المتطورة برفع اسعار منتجاتها الصناعية الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل عشر سنوات، وكان على البلد النامي قبل عشر سنوات بيع ١١ طناً من السكر لكي يشتري جراراً اما الآن فينبغي عليه بيع ١٥٤ طناً.

ان الغرب يستغل بفعالية «مقص الاسعار» ليجني الارباح. وهذا ما يفسر اللامبالاة ازاء مطالبة اغلبية بلدان العالم باقامة نظام جديد في العلاقات الاقتصادية بين البلدان.

انجاز بناء مصح للعمال

● انجز بناء مصح جديد في مصيف غيليندجيك الشهير على ساحل البحر الاسود. وسيستريح في المصح اهالي مدينة ايفانوفو، مركز النسيج الكبير الواقع على مقربة من موسكو ان لجميع المؤسسات الكبيرة تقريبا وكثير من المزارع التعاونية السوفييتية مراكز استراحة. وهي تقدم بطاقات الاستراحة الى عمالها مجاناً او باسعار اقل بكثير من اسعارها الحقيقية.

** تصريحات بارزة **

●● «مثلما يوجد عندكم في اسرائيل واحد اسمه كهانا.. يوجد عندنا في مصر ايضا اناس مثله»

الرئيس المصري حسني مبارك
(معريب ٨٥/٤/١٩)

●● «.. صديقي طاهر كنعان، الوزير في حكومة الاردن المسؤول عن قضايا المناطق (المحتلة)، لا يستطيع ان يتنكر لمبادىء حزب العمل (الاسرائيلي). انه احد معارفي القدامى، لقد انشأ علاقات ودية مع عدد من قادة حزب العمل. وزار الكنيست عدة مرات في الماضي».

عضو الكنيست امنون لين (معراخ ـ ليكود ـ معراخ)
(«معريب» ٨٥/٤/١٩)

●● «اذا اقدمت بلدية تل ابيب على هدم البيت في حينا فسوف تسيل الدماء هنا..»

لجنة حي جبعات «عمال» ـ تل ابيب
(«معريب» ٨٥/٤/١٩)

●● «يكون اهبل من لا يبيع ارضه للعرب. فالعرب هم الذين يحرثون الارض وهم الذين يفلحونها وهم الذين يزرعونها ويحصدونها ويجمعونها ويبيعونها.. اما نحن فنخسر اموالنا فيها وتعبنا وشقاءنا».

يهودا كوهن
احد زعماء قرية كفار طابور في المرج («معريب» ٨٥/٤/١٩)

جراب الكردي

●●● من التراث ●●●

□□ قال الامام علي بن ابي طالب:

● أأقنعُ من نفسي ان يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم مكاره الدهر ؟!
● إمنع من الاحتكار
● إياك والاستئثار بما الناس فيه أسوة.
ألا وإني أقاتل رجلين: رجلاً ادعى ما ليس له، وآخر منع الذي عليه
● ما جاع فقير إلا بما مُتّع به غني
● ما رأيت نعمة موفورة إلا والى جانبها حق مضيّع
● وإنما يؤتى خراب الأرض من إعواز أهلها. وإنما يعوز أهلها لإشراف أنفس الولاة على الجمع
● وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج
● ليس بلد أحق بك من بلد. خير البلاد ما حملك.
● لو تمثّل لي الفقر رجلا لقتلته
● كيف تسيغ طعاما وشرابا وأنت تعلم أنك تأكل حراما وتشرب حراما
● ظلم الضعيف أفحش الظلم. والظلم يدعو الى السيف. وخاب من حمل ظلما.
● يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم
● العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به: شركاء ثلاثة
● لا تضيّعنْ حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه، فإنه ليس لك بأخ من أضعت حقه
● إحذر كل عمل يعمل به في السر ويستحى منه في العلانية
● قلوب الرعية خزائن راعيها، فما أودعه فيها من عدل أو جور وجده فيها.
لا تظهر مودّة الرعية ولا نصيحتهم إلا بقلة استثقال دوَلهم.
● اذا تغيّر السلطان تغيّر الزمان
● ولكنني آسى ان يلي هذه الأمة وفجّارها فيتخذوا المال دولا وعباده خولا
● العلماء حكام الملوك، والبغي آخر مدة الملوك
● العلم دين يدان به
● ألأم الناس من سعى بإنسان ضعيف الى سلطان جائر
● انها ساعة ـ من الليل ـ لا يدعو فيها عبد الا استجيب له. الا ان يكون عشّارا او عريفا او شرطيا.
● ثلاثة يؤثرون المال: تاجر البحر، وصاحب السلطان، والمرتشي في الحكم
● اذا كان الراعي ذئبا، فالشاة من يحفظها ؟!
● لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به
● الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له. والقوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه.

□□ الاثوار الثلاثة

● أثوار ثلاثة كنّ في أجمة. أبيض وأسود وأحمر، ومعهن فيها أسد. فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه. فقال للثور الاسود والثور الاحمر: لا يدلّ علينا في أجمتنا إلا الثور الابيض، فإن لونه مشهور، ولوني على لونكما، فلو تركتماني آكله صفت لنا الأجمة! فقالا له: دونك فكله. فأكله. فلما مضت ايام، قال للاحمر: لوني على لونك فدعني آكل الأسود لتصفو لنا الأجمة! فقال: دونك، فكله! ثم قال للأحمر: اني آكلك لا محالة! فقال: دعني انادي ثلاثا. فقال: افعل. فنادى: ألا إني أكلْتُ يوم أكِلَ الثور الابيض!
(«عن نهج ـ البلاغة»)

□□ من نوادر جحا

● كان جحا ماشياً في بادية وكان جائعاً فرأى أعرابياً ومعه طعام فتقدم اليه، وكان طامعاً في أن يدعوه للاكل، ولكن الاعرابي قال له:

ـ من أين اقبلت يابن عم؟
ـ من القنية.
ـ هل أتيتنا منها بخبر؟
ـ سل عما بدالك.
ـ كيف علمك بحيي؟
ـ أحسن العلم.
ـ هل لك علم بكلبي نقاع؟
ـ حارس الحي لا يستطيع أحد أن يقربه من قوته وشدته.
ـ فكيف علمك بأم عثمان؟
ـ بخ بخ ومن مثل أم عثمان؟ لا تدخل من الباب الا متبخترة بالثياب المعصفرات مثل الطاووس.
ـ وكيف ابني عثمان؟
ـ وأبيك انه شبل الاسد، ويلعب بالاكرة مع الصبيان.
ـ وكيف جملنا السقاء ؟
ـ ان سنامه ليخرج من القيط.
ـ وكيف دارنا الآن؟
ـ وأبيك انها الخصيبة الجناب، عامرة الفناء، كأنها دار النعمان.

فقام عنه وقعد ناحية يأكل مطمئناً بما سمعه، ولا يدعوه للأكل معه فمر كلب فصاح به الاعرابي وقال:

ـ يابن عم أبن هذا الكلب من نقاع؟
ـ يا أسفي على نقاع، مات وقد كثر السارق في الحي بعد موته.
ـ وما سبب موته؟
ـ أكل من لحم الجمل السقاء فاغتص بعظم منه فمات.
ـ إنا لله، أو قد مات الجمل؟ فما أماته؟
ـ عثر بقبر أم عثمان فانكسرت رجله.
ـ ويل أمّك، أماتت أم عثمان؟
ـ أي والله، أماتها الاسف على عثمان.
ـ ويلك أمات عثمان؟
ـ أي وعهد الله، سقطت الدار عليه.
ـ وهل هدمت الدار؟
ـ نعم ونهبوا جميع ما فيها حتى الطوب والخشب.

فرمى الاعرابي بطعامه ونثره، وأقبل ينتف لحيته ويقول:

ـ الى أين أذهب؟
ـ الى النار.

وأقبل جحا يلتقط الطعام ويأكله ويهزأ به ويضحك ويقول: لا أرغم الله الا أنف اللئام.

اول ايار.. التقليد العريق والذين زرعوه في تاريخ شعبنا المشرف



● الصورة الى جانب هذا الكلام مأخوذة من احدى مظاهرات اول ايار في الستينات في حيفا. ويظهر في الصف الاول بين المتظاهرين (من اليمين الى اليسار) : الرفيق زاهي كركبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والمحامي الشيوعي الكبير خالد الذكر، حنا نقارة، والرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والرفيقة بنينا فاينهاوز، احدى القائدات الشيوعيات القدامى في حيفا، والرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

اننا في هذه الايام ونحن نستعد للاحتفال بأول ايار، عيد العمال العالمي، لا يمكننا الا ان نتوقف ببعض الكلمات عند هؤلاء القادة وذلك الحزب. فهم الذين زرعوا في تاريخ شعبنا هذا التقليد الرائع، الوقوف مع كل الشغيلة في العالم، في يومهم النضالي الخالد رمز الكفاح الطبقي والوطني من اجل الحقوق المشروعة.

وفي هذه الايام، اذ تتكاثر الايدي المتطاولة على رموز اول ايار واعلامه وحزبه، ينبغي رفع هذه الاعلام خفاقة اكثر من اي وقت مضى والالتفاف حول هذه القيادة بالمزيد من الوحدة والصمود والحماس.

امثال فارسية

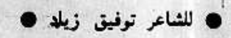
● الحب والعطر لا يختبئان
● الخادم الجديد أسبق من الغزال
● ليس القلب مائدة تبسط لكل ضيف
● الذهب والحجر من معدن واحد في الصندوق
● الخائط عريان والاسكاف حاف
● يبيع الجلد قبل صيد الغزال
● من دواعي الرثاء ان تنفق الذهب في الطلاء
● الكلام يلد الماء والامطار تلد الثلوج

من الشعر العربي القديم

البدر تنبحه الكلاب للشريف الرضي

وإن مُقام مثلي في الأعادي،
مُقام البدر تنبحه الكلابُ
رموني بالعيوب ملفقات،
وقد علموا بأني لا أعابُ
وأني لا تدنسني المخازي،
وأني لا يُروِّعني السّبابُ
ولما لم يُلاقوا فيّ غيباً،
كسوني من عيوبهمُ، وعابوا

** من قصيدة ضرائب



● للشاعر توفيق زياد ●

لنا يا لصوص سؤال :
الى اين يذهب ما ندفع ؟
ومن ذا بأموالنا يستفيد ؟
الى اين يا زمرة الحاكمين ؟
الى اين ؟. انا لنسأل لا جاهلين
فقد علمتنا السنين
تريدون ان تجعلوا ارضنا
مقابر فوق خرائبها ترقصون
ولكنه لن يكون كما تشتهون
ووحش الحروب ستسحقه قبضة الكادحين
وتبني الشعوب سلاما مقيم
الى ابد الآبدين..
فترمي بأثقالنا
ونحيا لاطفالنا
ويمتلىء الافق بالاغنيات
وترتاح افئدة الامهات.

(آب ١٩٥٤)

الحمد لله .. بيفتشو الشنط بس .. لو كانوا فتشو «مخي» كان زماني راجع البيت

ـ لا ياعم .. انا ممنوع من السفر «طبيعي»!



مصلحة الضرائب ـ انت ويس اللي حبيبي
ومافيش غيرك عالبال !



بدون تعليق



ـ ما تفتكرش انك بالشكل ده تقدر تتهرب منّنا!



عكا: نموت ولكن لن نرحل

(تتمة من صفحة ٣)

الهامة، فرضتها الفئران في ادراج الدوائر الحكومية. وقد زاد عدد هذه البيوت مع الزمن، واصبح خطر الموت يتهدد ما يزيد عن ٢٠٠ عائلة عربية في عكا القديمة.

***

●● فخري يشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة الذي رافقني الى عدد من العائلات، قال : سنقيم الدنيا كلها دفاعا عن حقنا في السكن الانساني، وفي مدينتنا، وان مجلس لجان الاحياء لن يترك قضية تمر دون اثارتها على كل المستويات. البلدية وعميدار ترسلان الاخطارات للمواطنين باخلاء بيوتهم دون ان تقدما بديلا واقعياً مناسبا، فأين يذهب الناس ؟

ولما اشتد ضغط ممثل الجبهة في البلدية، رمزي خوري، بعد ان اثار القضية السكنية عشرات المرات، اضطر مهندس البلدية الى تزويده، حسب طلبه، بقائمة البيوت الخطرة، وتواريخ الاخطارات التي ارسلت لاصحاب هذه البيوت. وكان عدد هذه البيوت (حسب القائمة المذكورة) ١١١ بيتاً، تابعاً لشركة عميدار وشركة تطوير عكا، عدا عن البيوت الخاصة والبيوت التابعة للوقف الاسلامي والوقف المسيحي.

●● وقال رمزي خوري :

«اخطارات شركة عميدار الى السكان والتي تطلب فيها ان يوقع السكان سلفا على تعهد بدفع نصف تكاليف التصليح دون ذكر حجم مبلغ تكاليف التصليح ولا ماهيته، هو امر مخالف للعلاقة القانونية بين المالك والمستأجر. فضلاً عن ان الشركة الحكومية تنفض يديها من المسؤولية حين تخطر المواطن الساكن بان استمراره في السكن في البيت، يكون على مسؤوليته هو. وهذا غير صحيح قانونياً.

●● وما ترى الحل ؟

«قدمنا برنامجاً من اربعة بنود هي :

● بناء حي عربي للعائلات العربية في عكا.

● اصلاح البيوت القابلة للتصليح عن طريق اعطاء السكان قروضاً حكومية مريحة.

● فتح عشرات البيوت المقفلة في عكا امام المواطنين العرب على اساس بيت مقابل بيت.

● تخصيص نسبة معينة من الشقق الجديدة التي تبنى في عكا، للأزواج الشابة العرب.

هناك عشرات البيوت الآيلة للسقوط والخالية من السكان في عكا القديمة، ومثلها الحيطان المائلة المدعومة بالخشب والتي قد تسقط في اية لحظة. وخطر سقوطها هذا يهدد الاولاد الذين يلعبون في الأزقة والساحات الضيقة، لعدم وجود الملاعب. وترفض البلدية هدم هذه الدور او الحيطان بحجة ان المالك، (شركة عميدار) لم توافق على الهدم. واما شركة عميدار فلا تقوم بالهدم بحجة ان السلطة المحلية لم تصادق عليه. وبين حانا ومانا، يتهدد السكان والمارة والاولاد، اخطارا لا يدرون متى تنقض على رؤوسهم.

●● زهير عاصي ١٠/١٢ اوهموه انهم سيقومون باصلاح البيت مناصفة بين الشركة وبينه، ثم اتضح له فيما بعد انه وقع على تنازله عن حصة الشركة في التصليح وهكذا لا يتورعون عن الخداع، فقط لتيئيس المواطنين.

●● سليم مطر ٣٦٦/١٣ متزوج + ٥ أولاد، يعمل بستاني في احدى الحدائق الخاصة، لم يكن في البيت، وتحدثت الى زوجته فقالت :

«بيتنا لم يكن خطراً حسب قول شركة عميدار، وفجأة غيرت الشركة رأيها وأصبح البيت خطراً. طلبنا منهم بيتاً بديلاً فقالوا لنا، في المكر توجد بيوت كثيرة فارحلوا الى هناك... ولكننا نحب هذه المدينة ولن نرحل عنها، فضلا عن ان عمل زوجي قريب من هنا».

***

انه لما يدعو الى التفاؤل، موقف المواطنين العرب هذا. واكثر من ذلك، فان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وجهت اهتمامها للمواطنين العرب في المدن المختلطة، وسوء اوضاعهم السكنية فأقامت لجنة مؤلفة من اعضاء البلديات في هذه المدن، او من ممثلي العرب حيث لا يوجد اعضاء بلديات لدراسة الامر وتقصي الأوضاع في هذه المدن بهدف العمل على شن معركة نضالية من اجل حل "هذه الازمة المؤلمة.

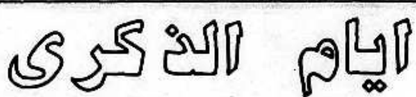
الى المكر... الى المكر... والناس في عكا يدقون اقدامهم في المدينة، ويرفضون، غير البقاء في عكا التي تشدهم اليها بألف خيط من فولاذ ومليون خيط من التاريخ، الجوامع، والكنائس والتراث، والاسوار والسوق والميناء، وجذور تضرب في اعماق اعماق الارض. فكيف يرحلون.. ؟ ارادة الصمود، والاصرار على البقاء اقوى من اي تخطيط وتآمر عنصري، وستنتصر ارادة وحدة الاصرار الشعبية، وليل الظلم والاضطهاد قصير مهما طال.






فيلم «ضابط وجنتلمان» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٤/٢٧) فيلم «ضابط وجنتلمان» من اخراج تايلور هاكفورد وتمثيل ريتشارد جير ولويس جوست.




ايام الذكرى

● **الجمعة ٤/٢٦**

يوم المدن المتآخية

● **السبت ٤/٢٧**

* الثورة الوطنية الدمقراطية في افغانستان (١٩٧٨).

* توقيع اتفاق سايكس بيكو (١٩١٧).

* وصول اللجنة الفنية للتقسيم برئاسة جون ود هيد استقبلها المواطنون العرب بالمظاهرات والاضراب العام وقاطعتها القيادات العربية تماماً ولم يتقدم لها اي شاهد عربي. (مكثت حتى ١٩٣٨/٨/٣).

* سقوط عكا (١٩٤٨).

● **الثلاثاء ٤/٣٠**

* رفع العلم الاحمر فوق الرايخستاغ (١٩٤٥).

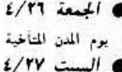
* تحرير سايغون وسحق الجيوش الامريكية واسقاط نظام الدمى في فيتنام الجنوبية (١٩٧٥).

● **الاربعاء ٥/١**

يوم العمال العالمي.

● **الجمعة ٥/٣**

تأسيس الحزب الشيوعي في ايرلندا (١٩٣٣).




● جندي الجيش الاحمر (السوفييتي) يرفع العلم الاحمر فوق الرايخستاج ●

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(من الجمعة الى الجمعة)

●● **الجمعة ٤/٢٦**

* ٤.٣٠ - «الرجل الخارق»
* ٥.١٥ - افلام مصورة
* ٥.٣٠ - موجز الانباء
* ٥.٣٢ - الفيلم العربي
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٠ - استعراض برامج (بالعربية)
* ٨.١٥ - اخبار (بالعبرية)
* ٨.٤٥ - برنامج ترفيهي
* ٩.١٠ - الفيلم الفرنسي «كل الحياة كلهم» من اخراج المخرج الفرنسي المعروف كلود للوش.
* ١١.٢٠ - اخبار.

●● **السبت ٤/٢٧**

* ٤.٠٠ - «فخفخة وعذاب نساء اللهو»
* ٥.٠٠ - موجز الانباء
* ٥.٠٢ - فيلم وثائقي عن عملية زرع قلب اصطناعي
* ٥.٥٥ - افلام مصورة
* ٦.٠٠ - حلقة جديدة من مسلسل الخيال العلمي «ف»
* ٦.٤٥ - «ضيف في الاستوديو»
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٠ - من الاغاني التي ستشترك في مسابقة الاغنية الاوروبية «ايرفيزيون» ١٩٨٥
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩.٣٠ - رياضة : مباراة السبت
* ١٠.٣٠ - «طاقم مختص»
* ١١.١٥ - موسيقى
* ١١.٤٠ - اخبار

●● **الاحد ٤/٢٨**

* ٥.٣٠ - «بيت صغير في القفر»
* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - «جيجي»
* ٧.٠٠ - «الاسبوع في ساعة»
* ٨.٠٢ - استعراض برامج (بالعبرية)
* ٨.١٥ - اغاني محلية واجنبية
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية وملحق الرياضة
* ٩.٤٠ - مسلسل امريكي
* ١١.٠٥ - لقاءات
* ١١.٥٥ - اخبار

●● **الاثنين ٤/٢٩**

* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - استعراض برامج (بالعربية)
* ٦.٣٥ - رياضة
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ - من الاغاني التي ستشترك في مسابقة الاغنية الاوروبية «ايرفزيون» ١٩٨٥
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩.٣٠ - «زوج او منفرد» مسلسل فكاهي انكليزي
* ١٠.٠٠ - «هذا هو الوقت»
* ١٠.٥٠ - «حادث مؤلم» تمثيلية من اخراج التلفزيون الايرلندي
* ١١.٤٠ - اخبار

●● **الثلاثاء ٤/٣٠**

* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - «حكايات العم خليل»
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٣٠ - «كوليرتيك»
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩.٣٠ - «نظرة ثانية»
* ١٠.١٠ - المسلسل الكندي «امبراطورية م.ض»
* ١١.٠٠ - «نهاية الاقتباس» برنامج ادبي
* ١١.٤٠ - اخبار

●● **الاربعاء ٥/١**

* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - «خبر وصورة»
* ٦.٤٥ - «تجديدات واختراعات»
* ٧.٠٠ - «الزراعة العصرية»
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ - «حكايات الشاشة»
* ٨.٣٠ - «مراقبة» برنامج علمي
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية.
* ٩.٣٠ - «موكيد»
* ١٠.٠٥ - الفيلم الاسرائيلي «ميخال خاصتي»
* ١١.٣٥ - اخبار

●● **الخميس ٥/٢**

* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - سيرك
* ٧.٠٠ - «لقاء»
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ - رياضة: مباراة الاسبوع
* ٨.٣٠ - فيلم وثائقي كندي عن الطبيعة
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩.٣٠ - مسابقة موسيقية
* ١٠.٢٠ - «جوهرة التاج» مسلسل انكليزي
* ١١.٢٠ - «المحكمة الليلية» برنامج فكاهي
* ١١.٤٥ - اخبار

●● **الجمعة ٥/٣**

* ٤.٣٠ - «طاقم مختص»
* ٥.١٥ - افلام مصورة
* ٥.٣٠ - موجز الانباء
* ٥.٣٢ - الفيلم العربي
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٠ - استعراض برامج (بالعربية)
* ٨.١٥ - اخبار (بالعبرية)
* ٨.٤٥ - برنامج ترفيهي
* ٩.٤٥ - الفيلم الامريكي «امرأة في الاسمنت»
* ١١.١٥ - موسيقى
* ١١.٤٥ - اخبار

مسرح الحكواتي

el-hakawati

يصفي حسابه مع نيسان

● **الجمعة ٤/٢٦**

يقدم مسرح «الرحالة» مسرحية «الدكتاتور» التي تعالج وضع الانسان في ظل الحكم الدكتاتوري. والجدير بالذكر ان اعضاء فرقة الرحالة درسوا المسرح ومارسوه سابقاً. المسرحية من اعداد وتمثيل واخراج : اكرم المالكي ويعقوب اسماعيل. كلمات الاغاني للشاعر والناقد حسين البرغوثي. موسيقى وغناء الفنان جريس بصير.

● **السبت ٤/٢٧**

مسرحية «الدكتاتور».

حركة النساء الدمقراطيات - سخنين

تدعو العاملات في القرية لسماع محاضرة حول حقوق العاملات وانتخابات الهستدروت يقدمها النقابي سهيل ذياب - مرشح الجبهة لمجلس عمال الناصرة. وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٤/٢٦ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في روضة الاطفال - بالقرب من النصب التذكاري.

جدول مباريات السبت

● تجري هذا السبت مباريات الاسبوع السادس والعشرين لدوري الدرجات الممتازة والقطرية والاولى وهي ايضا مباريات الاسبوع الاخير لدوري الدرجة الاولى. وتلعب فرق الدرجتين الثانية والثالثة مبارياتها للاسبوع الثالث والعشرين. وفيما يلي الجدول الكامل لمباريات هذا الاسبوع:

*** في الدرجة الممتازة ***

● هـ بيتح تكفا - مـ تل ابيب ● شمشون - مـ حيفا ● هـ القدس - بـ تل ابيب ● بئر السبع - كفار سابا ● مـ بيتح تكفا - هـ بيتح تكفا ● هكواح - مـ يافا ● هـ حيفا - مـ نتانيا ● مـ تل ابيب - بـ القدس ●

*** في الدرجة القطرية ***

● بني يهودا - شعرايم ● هـ القدس - حولون ● اشكلون - ريشون ● الخضيرة - بـ الرملة ● عيندار - هـ رمات غان ● طبريا - رمات هشرون ● بـ حيفا - يهود ● مرمورق - كريات شمونة ●

*** في الدرجة الاولى ***

(المنطقة الجنوبية) ● بيت شمش - شباب يافا ● هـ الرملة - مـ كريات غات ● صفريريم - هشكيا ● بروحام - بـ بئر السبع ● ازور - ديمونة ● كريات اونو - بات يام ● رعنانا - لزروس ●

(المنطقة الشمالية) ● شباب الناصرة - مـ الخضيرة ● بـ نتانيا - هـ عكا ● مـ شفاعمرو - تل حنان ● طيرة الكرمل - بيسان ● اورعقيبا - اخاء الناصرة ● كريات آتا - نتسيرت عليت ● مـ طمرة - العفولة ●

*** في الدرجة الثانية ***

(المنطقة الشمالية - أ -) ● شباب طمرة - كفر سميع ● بـ نهريا - حتصور ● اكسال - معلوت ● شباب عكا - مـ عكا ● مجد الكروم - ابو سنان ● المكر - بيالك ● الفيكم - هـ نهريا ●

(المنطقة الشمالية - ب -) ● ام الفحم - باقة الغربية ● سولم - «علياه» كفار سابا ● الدالية - كفر قرع ● غفعات اولغا - عيمق حيفر ● بيت اليعزر - تحلنبل ● المجيدل - الطيبة ● بكنعاه - عسفيا ●

(المنطقة الجنوبية - أ -) ● جلجولية - مـ الرملة ● شيكون هزراح - الطيرة ● نفيه غولان - كفر قاسم ● هـ هرتسليا - كفار سابا ● محنيه يهودا - رمات هشرون ● كتمونيم - كفارشلم ● اور يهودا - مـ هرتسليا ●

*** في الدرجة الثالثة ***

● هـ سخنين - مـ جديدة ● «هركفوت» كريات آتا - المزرعة ● جولس - نحف ● كفر سميع - البعينة ● عيلبون - ابناء سخنين ● هـ جديدة - كريات حاييم ● بـ شفاعمرو - دير الاسد ●

● العمل الناصرة - بير المكسور ● عرابة - نفيه شأنان ● كفر مندا - هـ كفر كنا ● تسور شالوم - يافة الناصرة ● بيسان - كفر مصر ● الكبابير - دبورية ●

● بنيامينا - معاوية ● كشافة حيفا - غيفع هكرمل ● مـ زخرون - عتليت ● مـ برديس حنه - قيساريا ● العفولة - بـ برديس حنه ● جت - هـ زخرون ● مـ ام الفحم - الفريديس ●

● الرامة - شلومي ● بانوح - بوريا ● معلوت - معليا ● منحاميا - بـ كريات شمونة ● مـ كفر كنا - صفد ● كرمئيل - الفار ●

● قلنسوة - تنوفوت ● مـ كفر قاسم - هـ هود هشرون ● برطعة - بـ رأس العين ● عميتاف بيتح تكفا - أ.أ. يافا ● المزبل - مـ ديمونة ●

جديد

قوي مثل الحديد

مع: شوكو عميد

شوكو طيب ولذيذ جداً

أفضل مشروب لدي هو شوكو وخاصة المنتوج الجديد من تنوفا. ولماذا ؟ أولاً لأنه لذيذ جداً ، ثانياً الآن بإمكاني أن أحمله معي إلى كل مكان وان أشربه في كل وقت .

يمكن حفظه خارج الثلاجة فترة طويلة قبل فتح العلبة دون أن يتلف . . .

علبة سعة $\frac{1}{4}$ لتر وأيضاً علبة سعة $\frac{1}{2}$ لتر.

وشيء هام نسيت أن أخبركم به وهو القشة الموجودة مع كل علبة شوكو $\frac{1}{4}$ لتر .. وبهذه القشة أشرب الشوكو حتى القطرة الأخيرة. ومع كل قطرة متعة .

وبعد هذا كيف يمكنني أن أنتظر الإستراحة المدرسية لأشرب شوكو عميد .
جديد ولذيذ جداً



tnuva تنوفا

